

خطابات مصرية لمجلس الأمن والأمم المتحدة... وأديس أبابا تنتهم القاهرة والخرطوم بتسييس الأزمة سد النهضة: دعوة سودانية لمواصلة المفاوضات واتهامات متبادلة بين إثيوبيا ودول المصب

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

تواصلت الاتهامات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة، رغم دعوة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أمس الأربعاء، نظريته المصري مصطفى مديولي، والإثيوبي أبي أحمد، لاجتماع قمة ثلاثي، خلال عشرة أيام لتقييم المفاوضات التي وصلت لطريق مسدود والتباحث والاتفاق حول الخيارات الممكنة للمضي قدماً في التفاوض وتجديد الالتزام السياسي للدول الثلاث بالتوصل لاتفاق في الوقت المناسب، وفقاً لاتفاق المبادئ الموقع عليه بين الدول الثلاث في 23 مارس/ آذار 2015.

وقال حمدوك في رسالة وجهها لنظيره الإثيوبي والمصري، إن المفاوضات وصلت لطريق مسدود، في وقت وصلت فيه أعمال تشييد السد لمرحلة متقدمة، ما يجعل من التوصل لاتفاق قبل بدء التشغيل ضرورة ملحة وأمر عاجل.

مستند رسمي

في السياق، وجه وزير الخارجية المصري سامح شكري، خطابات إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة حول سد النهضة.

وطلب تعميم الخطابات كمنسند رسمي فيه شرح لكافة أبعاد ملف سد النهضة ومراسل المفاوضات المختلفة وآخر التطورات.

وأجرى شكري أول أمس الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً مع أنطونيو غوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة، حيث استعرض آخر التطورات في ملف سد النهضة، مؤكداً على ثوابت الموقف المصري الداعي إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة.

كما تم التأكيد على خطورة استمرار إثيوبيا في اتخاذ إجراءات أحادية نحو الملء الثاني دون التوصل لاتفاق، وأثر ذلك على استقرار وأمن المنطقة، فضلاً عن أهمية دور الأمم المتحدة وأجهزتها في الإسهام نحو استئناف المفاوضات والتوصل إلى الاتفاق المنشود، وتوفير الدعم للاتحاد الأفريقي في هذا الشأن.

وضع معقد

محمد غانم، المتحدث باسم وزارة الموارد المائية المصرية، أكد في تصريحات صحافية إن الوضع بات بالفعل أكثر تعقيداً وتشابكاً.

وأضاف: كلما عرضنا على إثيوبيا مقترحا قامت برفضه، فمضاً وضعت أمام الإثيوبيين عدة سيناريوهات لتفادي أي أضرار محتملة لسد النهضة، منها في حالة أن يكون السد العالي وسد



مديولي يستقبل حمدوك في القاهرة منتصف آذار الماضي

النهضة ممثلين بالمياه، فماداً سيكون الوضع وكيف يمكن تشغيلهما سوياً؟ وماذا لو كان السدان ممثلين وكان الفيضان عالياً وكبيراً فماداً نغفل؟ وما الكمية المتاحة للتخزين والتصريف؟

وتابع: استفسرنا أيضاً خلال المفاوضات حول ماذا يمكن أن نغفل في حالة أن يكون السدان ممثلين وكانت مياه الفيضان قليلة في موسم من مواسم الأمطار، وماذا لو كان السدان ممثلين وكان الفيضان كبيراً فمن يمكنه عندئذ التخزين أو لا؟

وتابع: طرحنا على الإثيوبيين أيضاً الإجابة على الوضع في حالة إذا ما كان السدان ممثلين وطلبت إثيوبيا التخزين أو لا لتوليد الكهرباء، لأن هذا يعني حرمان مصر من مياه لازمة لتشغيل السد العالي وتوليد الكهرباء أيضاً، وفي حالة أن كان الفيضان قليلاً فالأمر يتطلب أن تصل المياه

مصر أو لا حتى يصل معدل منسوب المياه في السد العالي للحد الذي يسمح بتشغيله، ومن ثم توليد الكهرباء وبعدها يمكن لإثيوبيا البدء في التخزين.

وزاد: الجانب المصري افترض أيضاً سيناريو في حالة ما إذا كانت المياه في السدين متوسطة وكان موسم الفيضان متوسطاً، كما افترضنا أيضاً سيناريو آخر وهو في حالة ما إذا كان السدان منخفضين في المياه وجاء الفيضان منخفضاً فمن يحق له الملء والتخزين أولاً، ومن يحق له الملء والتخزين بعد ذلك؟ وكل هذا مع مراعاة حالة السدود السودانية أيضاً.

وأضاف أن إثيوبيا لم تجب عن كل تلك الأسئلة، ولذلك طلب الوفد المصري والسوداني ضرورة التنسيق والاتفاق أولاً قبل الملء الثاني أو حتى تشغيل سد النهضة مستقبلاً.



في الموازة، اتهم وزير الخارجية دمقي مكونن، ووزير المياه والري والطاقة، سيليشي بيغيلي، مصر والسودان بتسييس أزمة سد النهضة.

جاء ذلك خلال لقائهما السفراء الأربعة في أديس أبابا على هامش المفاوضات الثلاثية التي يقودها الاتحاد الأفريقي بين إثيوبيا ومصر والسودان حول سد النهضة الذي عقد في كينشاسا في جمهورية الكونغو الديمقراطية 4-5 أبريل/ نيسان 2021.

الأمين المائي العربي

وأعرب وزيراً الخارجية والمياه الإثيوبيان عن خيبة أملهما إزاء محاولات مصر والسودان اعتبار سد النهضة تهديداً للامن المائي العربي، في حين أن جميع الدول المشاطئة لأفريقية منها مصر والسودان.

شددوا على أن مثل هذا التسييس غير مقبول، وقالوا إن على الدبلوماسيين تفهم الوضع على أرض الواقع وعدم الوقوع في الفخ.

وسلط الوزيران الضوء على القضايا التي توفقت في اجتماع كينشاسا ووجهات نظر إثيوبيا في هذا الشأن.

وقالوا: تعتقد إثيوبيا اعتقاداً راسخاً أن المفاوضات الثلاثية التي يقودها الاتحاد الأفريقي هي الطريقة الوحيدة القابلة للتطبيق للتوصل إلى نتيجة مريحة للطرفين المتفاوضة.

وأكد أن التعاون وروح الأخوة الأفريقية هما الخيار الأفضل لإدارة واستخدام مياه النيل، لذلك تماشياً مع البيان الصادر في ختام اجتماع مكتب الاتحاد الأفريقي للجمعية في تموز/ يوليو 2020، فإن الطريقة الأكثر عملية لنجاح المفاوضات هي أولاً الاتفاق على الملء الأول والعملبات ذات الصلة وثم الشروع في اتفاق شامل بشأن استخدام مياه النيل.

وأبلغ الوزيران السفراء أنه من أجل تسهيل تبادل البيانات المتعلقة بالماء الثاني القادم لسد النهضة الذي سيبدأ في يوليو/ تموز 2021، اتخذت إثيوبيا بحسن نية زمام المبادرة وأبلغت رسمياً من خلال وزير المياه والري والطاقة نظراءه من السودان ومصر.

وحسب بيان للخارجية الإثيوبية تم إطلاع السفراء على الوضع الحالي على طول الحدود بين إثيوبيا والسودان والتزام إثيوبيا الراخ بحل المسألة بالوسائل السلمية على أساس الاتفاقات الثنائية وآليات الحدود القائمة.

وتصدر أديس أبابا على الملء الثاني للسد في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم يتوصل إلى اتفاق، فيما تتمسك القاهرة والخرطوم بالتوصل إلى اتفاق يحافظ على منشاها المائية ويضمن استمرار تدفق حصصها السنوية من مياه نهر النيل، البالغين 55.5 و18.5 مليار متر مكعب بالترتيب.

والتعننت الإثيوبي. وذكر أن الغالبية العظمى من السيناريوهات التي طرحتها مصر تحقق مطالب منخفضا وجاء موسم الفيضان منخفضاً، لكن هناك سيناريو مقبول، وهو أن يكون السد العالي ممثلاً بالمياه وسد النهضة لديه منسوب متوسط، وجاء الفيضان عالياً، ففي هذه الحالة الأمر يمكن السيطرة عليه حيث يمكن للإثيوبيين بدء الملء أولاً لأنه لن تحدث أزمة لدينا في السد العالي.

وقال إن هناك منسوباً معيناً من المياه يجب توافره في السد العالي حتى يمكن توليد الكهرباء، وكذلك الحال في سد النهضة وسدود السودان، وهذه أمور يجب الاتفاق والتسسيق حولها حتى يمكن للسلطات المصرية والسودانية الاستعداد واتخاذ كافة التدابير اللازمة لمواجهة ذلك، ولكن كل ذلك قابل بالرفض

وكتشف عن أن أسوأ السيناريوهات سيكون في حالة أن يكون منسوب المياه في السدين منخفضاً وجاء موسم الفيضان منخفضاً، لكن هناك سيناريو مقبول، وهو أن يكون السد العالي ممثلاً بالمياه وسد النهضة لديه منسوب متوسط، وجاء الفيضان عالياً، ففي هذه الحالة الأمر يمكن السيطرة عليه حيث يمكن للإثيوبيين بدء الملء أولاً لأنه لن تحدث أزمة لدينا في السد العالي.

وقال إن هناك منسوباً معيناً من المياه يجب توافره في السد العالي حتى يمكن توليد الكهرباء، وكذلك الحال في سد النهضة وسدود السودان، وهذه أمور يجب الاتفاق والتسسيق حولها حتى يمكن للسلطات المصرية والسودانية الاستعداد واتخاذ كافة التدابير اللازمة لمواجهة ذلك، ولكن كل ذلك قابل بالرفض

طالب الحكومة ببدء التحرك لدعمه ومتابعة أوضاع احتجازه مجلس الشيوخ الإيطالي يوافق على منح الجنسية لباحث معتقل في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» إن مجلس الشيوخ الإيطالي، صوت أمس الأربعاء، بالموافقة على مقترح اثنين من الأعضاء، بمنح الباحث وطالب الدراسات العليا المصري في جامعة بولونيا، الحبيب في مصر، باتريك جورج زكي، الجنسية الإيطالية بشكل استثنائي.

وأضافت أن القرار جاء بعد توقيع أكثر من 200 ألف مواطن إيطالي على عريضة بدأت في فبراير/ شباط من العام الجاري، بمناسبة مرور عام على احتجاز باتريك، تطالب بمنحه الجنسية الإيطالية ودعمه حتى يحصل على جريته، وصوت لصالح القرار أمس 208 عضواً في مجلس الشيوخ من أصل 241 عضواً حاضرين، ولم يصوت أي شخص ضد القرار.

وحسب بيان المبادرة: بموجب القرار، دعا مجلس

الشيوخ الحكومة الإيطالية للقيام بالمشاورات اللازمة لنح باتريك الجنسية الإيطالية، والاستمرار في المطالبة بالإفراج الفوري عنه، ومتابعة تطور جلسات قضيته وأوضاع احتجازه.

وطالب البرلمان باتخاذ الخطوات اللازمة على المستوى الأوروبي لحماية حقوق الإنسان في البلاد التي تستمر فيها انتهاكات حقوق الإنسان، وأن تأخذ الحكومة المبادرة في سياق مجموعة الدول السبع الكبرى للتركيز على حالات قمع النشاط السياسي والمدافعين عن حقوق الإنسان.

وكانت أكثر من 50 مدينة إيطالية مختلفة، أعلنت منح الجنسية الشرفية الخاصة بها لباتريك لإظهار تقديرها له كمدافع عن حقوق الإنسان، ودعمًا لحملة للمطالبة بالإفراج الفوري عنه سميت «100 مدينة مع باتريك»، أطلقتها مجموعة ناشطين للدفاع عن حقوق الإنسان في إيطاليا.

واعتقل زكي في 8 فبراير/ شباط 2020 حيث القي القبض عليه في مطار القاهرة لدى عودته إلى العاصمة المصرية في إجازة دراسية قصيرة، على نمة قضية اعتمدت فيها النيابة على تحريات الأمن الوطني.

واقته بدإشاعة أخبار وبيانات كاذبة من شأنها تكدير السلم الاجتماعي وبحث حالة من الفوضى، والتحريض على التظاهرات دون إذن السلطات قاصداً الإضعاف والانتقاص من هبة الدولة وتكدير السلم والأمن العام، والتحريض على قلب نظام الحكم والترويج للمبادئ والأفكار التي ترمي إلى تغيير مبادئ الدستور الأساسية، وإدارة واستخدام حساب الكتروني بغرض الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع للخطر والإضرار بالأمن القومي، والترويج لارتكاب جريمة إرهابية والترويج لاستخدام العنف».

ولدة عام طالبت أسرة زكي أكثر من مرة بإخلاء

سبيله نتيجة سوء حالته الصحية والنفسية، وخطورة ذلك على صحته وحياته في الوقت الذي يخشى الناس من انتشار فيروس كورونا في أماكن الاحتجاز.

وقالت أسرته في آخر بيان لها يوم 21 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، إن باتريك في آخر زيارة له بدا فيها حزينا ومكتئبا ولا يعرف أسباب وجوده في السجن طوال هذه الفترة.

وقالت الأسرة في بيانها، أنذاك خلال الزيارة لم يكن باتريك كما تعرفه على الإطلاق، لم يكن مثل أي زيارة أخرى وقد خلمت قلوبنا حزينا، كانت كلماته بالضببط (أنا مرهق جسديا وعقلي، ولا يمكنني الاستمرار هنا لفترة أطول من ذلك، وأشعر بالارتباك في كل مرة يحدث فيها حدث هام في العام الدراسي أثناء وجودي هنا بدلا من أن أكون مع أصدقائي في بولونيا).

وأضافت: كلمات ترتكنا في دموع عاجزين عن مساعدة ابنتنا في هذا الموقف المفجع، علاوة على ذلك،

شعرنا بالصدمة عندما علمنا أنه أصيب بالارتباك لدرجة أنه قال «نادرا ما أخرج من زنزاني خلال النهار في الوقت المسوح، لأنني لا أستطيع أن أفهم سبب وجودي هنا ولا أريد أن أواجه حقيقة أنني أخرج لأمشي نهارا وإيابا في غضون بضعة أمتار، فقط لأحس مرة أخرى في زنزاني عند أمتارها أصفر».

وطالبت الأسرة بالإفراج الفوري عن ابنتها، قائلة: ابنتنا شخص بريء وباحث متأنق يجب الاحتفاء به وليس حبسه في زنزاني، كان باتريك يعمل على درجة الماجستير ويخطط للحصول عليها ومن ثم الحصول على الدكتوراة، في الوقت الحالي مستقبله مبهم تماما، وزادت: لا تعرف متى سيكون قادرا على مواصلة دراسته أو العمل أو حتى العودة إلى حياته الاجتماعية التي كانت مفعمة بالحياة. ندعو كل شخص مسؤول وصانع قرار إلى إطلاق سراح باتريك على الفور. نريد رجوع ابنتنا لنا وعودة الحياة لنا.

السودان: تملل لتأخر تنفيذ اتفاق السلام بين الحكومة والحركات المسلحة

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

برز في السودان خلال اليومين الماضيين تملل بخصوص تنفيذ اتفاق السلام الموقع بين الحكومة السودانية والجيبهة الثورية (الحركات المسلحة) في 3 أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي، في ظل هذا الانتقالية بجانب المجلس جوبا، لناحية التأخير في دفع مستحقات الترتيبات الأمنية لمقاتل الحركات المسلحة في جوبا، وفق ما ذكر مصدر لالقدس العربي.

وقال المصدر المطلع من الحركات المسلحة على السلام في دارفور: «لا توجد روح تشييد إلى الجديدة في تنفيذ الاتفاق الذي عقناه في جوبا، خاصة في بند الترتيبات الأمنية، حيث هناك نقص في اللوجستيات، بما في ذلك الأموال المخصصة للترتيبات الأمنية، وهناك قوات تم تخصيصها من قبل جميع الحركات المسلحة في السودان، وتتساءل هذه القوات عن جدوى هذا السلام، في ظل هذا النقص المريع في الأموال لتنفيذ بند الترتيبات الأمنية».

وتساءل: «من أين لقوى السلام الصرف على هذه القوات لحين تنفيذ بنود الاتفاقية؟»، وتابع: دون ذكر اسمه «كما لا توجد إرادة ظاهرة من أجل إقامة مؤتمر الحكم الإقليمي، تبقى نحو أسبوع لهذا المؤتمر المهم، ولا توجد أي إشارات لقيامه في موعده، وهو المؤتمر الذي عليه سيحدد شكل الحكم من ولايات وأقاليم وغيرها، والظاهر أن المؤتمر سيحضر، وعليه سيرعى إقليم دارفور بدون مؤتمر يوم 5 أيار/ مايو حسب الاتفاق، والشك أن هناك قضايا حساسة ومهمة مثل حدود الإقليم وصلاحيات

الحاكم وشكل العلاقة بين مستويات الحكم لن تكون واضحة لعدم وجود مرجعية قانونية يعدها بها ما سيولد إشكالات كثيرة إذا سار الأمر على هذا النحو».

وزاد: «هناك إشكالية أخرى تتعلق ببعض القضايا مع شركائنا في الحرية والتغيير الذين يطمحون بشكل واضح في إعادة تشكيل لجنة تفكيك التمكين وتصغيرها وإعادة بنائها من جميع شركاء الفترة الانتقالية بجانب المجلس التشريعي ورئاسته التي لم يحسم أمرها بعد بالرغم من أهميته».

وأوضح أن «الأمر ليس خروج مناوي أو بقاءه، المسألة متعلقة بإظهار الجدية اللازمة لتنفيذ الاتفاق التي جعل غيابها كل القوى المؤقتة على السلام في جوبا تتحمل، القوات وقادتهم يتساءلون هل هذا هو السلام؟ لا ترتيبات أمنية، بل لا ملامح حتى لقيام مؤتمر الحكم لا مجلساً تشريعياً لا شيء رغم مضي 6 شهور الآن وهذا سيضلل ضغطا كبيرا على السياسيين، وهو أمر غير مستحب، بل خطير جدا».

اعتراضات مناوي

وفي حين نكرت مواقع إلكترونية إخبارية، بأن عضو مجلس الشركاء الفترة الانتقالية، رئيس حركة جيش تحرير السودان، مني أركو مناوي، غادر البلاد إلى ألمانيا، بسبب غضبه من البطء في تنفيذ اتفاقية جوبا، أوضح مناوي أن زيارته إلى ألمانيا «أسرية وستغرق أسبوعين وليس كل روج لها بأنتي خرجت غضابا».

وكان مناوي، الذي يعتبر بنظر قوى الحكومة الانتقالية، المرشح الأوحد لإقليم



سودانيات يحتفلن بتوقيع اتفاق السلام السنة الماضية

دارفور، عبر عن احتجاجه في أكثر من شكل قبيل مغادرتهم، حيث كتب الأسبوع الماضي مهدداً بأن «يؤرا أخرى يمكن أن تشتعل على غرار ما حدث في الجنيبة ويتم تدويل القضية، وشهدت مدينة الجنيبة في دارفور اشتباكات قبيلية راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، وكتب مناوي، على تويتر «ما يجري في الجنيبة استمرار لأزمة لم يتم حلها، عدم تنفيذ اتفاق جوبا وتبرير ذلك بأسباب وهمية سيحفز المزيد من البؤس، سستظل الأزمة قائمة طالما أن الاتفاق لا يزال على الورق، دارفور الآن ليست بعيدة عن التدويل وإن حدث ذلك سيكون أسوأ، المواطن يحتاج للامن».

نؤخر بعض الملفات أو الحكومة غير جادة... وتابع: دون الكشف عن هويته «المشكلة أن هناك تهاجمات تجري على قدم وساق مع الحركة الشعبية قيادة الحلو التي ترفض اتفاق جوبا لاستئناف المفاوضات وشريعة الحكم الإقليمي عبر مؤتمر سيفرغ المفاوضات معانا لأنه سيسهل طبيعة الحكم في المنطقين اللتين أعطيتا حكما ذاتيا».

وتابع «هناك أيضا التناقض المحموم بين قوى السلام في جوبا والقوى الراضية له ويجري التفاوض معها مثل الحركة الشعبية (الحلو) أو التي يسعى للتواصل معها مثل حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد وهذا يعقد الأمور، وهناك القادة العسكريون الذين وصلوا الخرطوم بشكل مفاجئ وعلى سبيل المثال قوات مناوي التي وصلت إلى (الفشقة) التي تشهد نزاعا مع إثيوبيا، وأعلنت عن دعمها، وهذا الأمر يصعب فهمه، هل هؤلاء القادة ينسقون مع قادتهم السياسيين، وهل هذا التذمر توزيع أدوار ومضاعفة للضغوط أم ماذا وراء الأفق؟ هذا غير معلوم وصعب تفسير أو تحليل بوزن الأمور بشكل صحيح».

وكان وقد بقيادة من حركة «جيش تحرير السودان»، برئاسة اللواء ابراهيم عبد الله التوم زار الفشقة أعلن أن قواته «ستكون في الصفوف الامامية للدفاع عن تراب الوطن وستكون إضافة حقيقية للجيش السوداني ومنظمة السودان العسكرية والأمنية».

وأعلنت الحركة عن جاهريتها لمعالجة كل الاختلالات الأمنية التي خلفتها الأنظمة السياسية السابقة، وأبدت تفاؤلا باسترداد أراضي السودان من «جيش الاحتلال»، في الموازة، قال محمد سيد أحمد سر الختم، رئيس سسار الشمال في اتفاق السلام

السوداني، الذي كان يشهد خلافا بائنا وتوترا ملحوظا، إن الحكومة وافقت على منح مساري الشمال والوسط 30% من التروة القومية في الولايات.

ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أمس أسئلة اللأداء، وتوقعه بتوقيع الاتفاق بصورة رسمية بين الحكومة وقادة السارين خلال الأيام المقبلة.

اختلالات في الوثيقة

وكان مقرر فريق الوساطة الجنوب سودانية ضيو مطول، تحدث الثلاثاء عن وجود بعض الاختلالات في وثيقة جوبا، وأقاد بانهم وصلوا الخرطوم لمعالجتها ومناقشة تقسيم التروة في مساري الشمال والوسط.

واجتمع فريق الوساطة مع قادة مسار الشمال محمد سيد أحمد ومحمد بنداد، إضافة إلى رئيس مسار الوسط، التوم هجو.

وقال مطول عقب الاجتماع «جلسنا مع الطرف الحكومي والسارين وطرحنا بعض الأفكار التي يمكن أن تعالج الاختلال الموجود في ملف التروة».

وكانت اللجنة العليا المعنية بتنفيذ اتفاق السلام شكلت لجنة بقيادة عضو مجلس السيادة الفريق ياسر العطا، لمعالجة اختلالات مساري الوسط والشمال.

وينتظر، حسب اتفاق السلام الموقع في جوبا، عقد مؤتمر عام لتقاسم الموارد في كل السودان، لكن المؤتمر لم يلتزم برغم مرور أكثر من 6 أشهر على الاتفاق.

واتخذت المفاوضات التي جرت بين الحكومة والجيبة الثورية منهجية السارات، وهي شمال ووسط وشرق السودان، إضافة إلى دارفور والمنطقين (جنوب كردفان والنيل الأزرق).

بعدا تنفي أي تفريط في أي نقطة مياه بعد تساؤلات عن مقايضة بين التعديل والعقوبات الأمريكية

هيل ينتقد فشل القادة اللبنانيين في تأليف الحكومة ويناقش ترسيم الحدود مع عون ودياب

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بناء لطلب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن حضر وكيل وزارة الخارجية ديفيد هيل إلى بيروت «لناقشة الأزمة السياسية والاقتصادية المؤلمة التي تواجه لبنان وإعادة التأكيد على التزام أمريكا بالشعب اللبناني» وقال «مقتبزة بزيارة لبنان في كانون الأول/ديسمبر عام 2019 ومرة أخرى في أي/أغسطس عام 2020» وسمعت آنذاك إجماعا واسعا النطاق بين القادة اللبنانيين حول الحاجة، التي طال انتظارها، إلى تنفيذ إصلاحات مالية واقتصادية وحكومة رشيدة، إنما حتى اليوم لم يجرز سوى تقدم ضئيل جدا. وفي الوقت نفسه، يعاني ملايين اللبنانيين بالإضافة إلى الجائحة، من مصاعب اقتصادية واجتماعية، مضيفا «إنه تنوع لعقود من سوء الإدارة والفساد وفشل القادة اللبنانيين في وضع مصالح البلاد في المقام الأول».

وأعرب هيل عن قلق بلاده وشركائهم الدوليين للغاية «إزاء الفشل الحاصل في إطلاق برنامج الإصلاح الحاسم الذي طالما طالب به الشعب اللبناني». «مقتبزة بزيارة لبنان في كانون الأول/ديسمبر عام 2019 ومرة أخرى في أي/أغسطس عام 2020» وسمعت آنذاك إجماعا واسعا النطاق بين القادة اللبنانيين حول الحاجة، التي طال انتظارها، إلى تنفيذ إصلاحات مالية واقتصادية وحكومة رشيدة، إنما حتى اليوم لم يجرز سوى تقدم ضئيل جدا. وفي الوقت نفسه، يعاني ملايين اللبنانيين بالإضافة إلى الجائحة، من مصاعب اقتصادية واجتماعية، مضيفا «إنه تنوع لعقود من سوء الإدارة والفساد وفشل القادة اللبنانيين في وضع مصالح البلاد في المقام الأول».

وإذ وعد بقول المزيد في ختام محادثاته، لكنه أوضح «أن رسالتي خلال اجتماعات اليوم هي بكل بساطة: إن أمريكا والجمع الدولي مستعدان للمساعدة، ولكن لا يمكننا أن نفلح شيئا ذا مغزى من دون الشريك اللبناني».

وختم «حان الوقت لكي ندعو القادة اللبنانيين إلى إبداء المرونة الكافية لتشكيل حكومة رابطة وقادرة على الإصلاح الحقيقي والأساسي، هذا هو السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة، كما أنها ليست سوى خطوة أولى وستكون هناك حاجة إلى تحقيق تعاون مستدام إذا كنا سنزعي اعتماد وتنفيذ إصلاحات شافية».

وكانت تساؤلات رافقت عدم مسارعة رئيس الجمهورية إلى التوقيع على مرسوم التعديل، وسأل البعض عن ارتباط الخطوة بمقايضة ما بين عدم التوقيع لعدم إغضاب الولايات المتحدة الراعية للمفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل وبين ملف الفساد على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، أو بين التحاليل على الوقت والضغط على الرئيس حسن دياب لعقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال في خطوة كيدية تجاه الرئيس الحريري.

ورداً على هذه الأجواء، أكدت مصادر مقربة من قصر بعيدا أن «رئيس الجمهورية المؤمن على الدستور وعلى المحافظة على كل حقوق لبنان، لن يفرط بأي نقطة من مياحه لبنان كما لم يفرط في السابق في أي حبة تراب من بزه» -وشدّد على أن، أي تخالفاً أو تراجع لن يحصل في هذا الموضوع، خصوصاً أن الرئيس عون كان أول من طرحه منذ سنة، والرئيس عون لا



ديفيد هيل متحدثاً للصحافيين أمس في بيروت

ينتظر من أحد أن يعلمه ما يجب أن يقوم به وهو يدرس بدقة و موضوعية الخيارات الممكنة بما يحفظ سيادة لبنان ونسك في حال لم يتجاوز رئيس حكومة تصريف الأعمال ويدعو إلى جلسة لمجلس الوزراء».

وكان نائب رئيس حزب القوات اللبنانية رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان الذي عقد اجتماعا في وزارة الدفاع مع الوزيرة زينة عكر وسيطاً من الوفد العسكري المفاوض توجه إلى الرئيس عون بالقول «إن لم يقدم الرئيس دياب على عقد جلسة مجلس الوزراء لتعديل المرسوم الرقم 6433 وإرساله فوراً إلى الأمم المتحدة، والتي ستترك أثراً كبيراً، أطلب من رئيس الجمهورية أن يوقع المرسوم لأنه مؤتمن على المصلحة الوطنية الكبرى وعلى الدستور، داعياً اللبنانيين «أن يبقوا خلف دولتهم وفي الوفد المفاوض، وأن ننسى كل الاعتبارات والحسابات الصغيرة أمام المصلحة

الوطنية، حتى يشعر اللبناني المفاوض أن وراءه كل الشعب اللبناني».

وژوه عدوان «بالحرفية والتقنية والجدية التي عملت بها قيادة الجيش قائداً وضباطاً، والمتابعة التي قامت بها وزيرة الدفاع» -شارحاً مسار الترسيم وقال «خلال المفاوضات الخاصة بترسيم الحدود تبين أن الخط رقم 1 الإسرائيلي والخط اللبناني 23 ساقطان من الناحية التقنية والقانونية، وتبين أن إثبات خط «هوف» والذي يعطي تأثيراً كاملاً لصخرة «تخلت» يؤدي إلى إحفاف كبير بحق لبنان».

الخط 23

وأوضح أن «الخط 23 ضمن المرسوم 6433، ينطلق من النقطة 18 في البحر والتي تبعد 28 متراً عن نقطة رأس الناقورة وذلك من دون أي مسوغ قانوني، والخط 29 الذي اعتمده الوفد اللبناني المفاوض مطابق كلياً لقواعد ترسيم الحدود البحرية، وهو يتبع خط الوسط من دون أن يأخذ بالاعتبار جزيرة «تخلت»، أما الخط 23 فيتمتع على الجزيرة ويتبع خطا عشوائيا واعتباطيا».

وأكد عدوان أن «اعتماد الخط 29 يعطي مصداقية للبنان بالتفاوض، لأنه إذا اعتمداه يمكننا بكل المواد القانونية والاتفاقيات الدولية أن ندافع عنه، فيما لا يمكننا أن ندافع عن الخط 23»، وأشار إلى أن «هيمه اعتماد الخط 29 أيضاً تكمن في أن إسرائيل تعمل اليوم في حقل كاريش، واعتماد الخط 29 سيمتد إسرائيل من العمل في هذا الحقل لأنه سيكون حقلًا منازعاً عا عليه».

وعدّ النائب ميشال ضاهر عبر حسابه على تويتر «ها هو ملف ترسيم الحدود ينضم إلى ملفات أخرى دخلت في المازار السياسي، مع تحوله إلى كرة نار يتقاذفها الجميع، في ظل كلام عن ارتباط هذا الملف بعقوبات حصلت أو ستحصل وعن سعي لتقديم شهادة حسن سلوك للاستحقاق الرئاسي ومنع الجيش من تحقيق انتصار».

حجز على ممتلكات نقيب الصرافين... واستدعاء القاضية عون بعد شكاوى ضدها

بيروت - «القدس العربي»:

في وقت يتوسّم اهالي ضحايا الانفجار في مرفأ بيروت خيراً بالمحقق العدلي الجديد القاضي طارق البيطار، فقد سطر البيطار استنتاجات قضائية داخلية وأخرى خارجية تتصل بالتحقيقات إلى دول عدة معنية بشكل مباشر أو غير مباشر بمسار شحنة الأيونيوم التي وصلت إلى المرفأ، ومن هذه الدول جورجيا، الموزمبيق، اليونان، قبرص وتركيا، وينظر المحقق العدلي تقرير الخبراء الفرنسيين الذين أجروا كتحفا ميدانيا للمرفأ وعاينوا الأضرار ورفعو العيّنات.

وفي السياق نفسه، يتابع القاضي البيطار درس طلبات تخلية السبيل التي تقدم بها وكلاء الموقوفين في الملف للبت فيها، وأمل اهالي عدد من الموقوفين من المحقق العدلي أن يحكم قناعاته في موضوع تحديد المسؤوليات الفعلية وعدم السماح باستمرار توقيف البعض بطريقة استثنائية ومحاولة تحميله المسؤولية كموظفين بدلاً من ضامن مرتكب إرشاء لراي عام غاضب أو أصوات إعلامية محرّضة.

على خط قضائي آخر، أصدر قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقول منصور قراراً قضى بالحجز على ممتلكات النقيب السابق للصرافين محمود حلاوي، وذلك على خلفية مخالفات لقانون الصيرفة وعمليات مضاربة أدت إلى التلاعب بسعر العملة الوطنية.

من رئيس الجمهورية ميشال عون أكثر من مرة إلى النيابة العامة التمييزية ولم تحضر، ونظراً لتعدد الشكاوى في حقه المتعلقة بمجمل نطاق عملها القضائي، قرّر مجلس القضاء الأعلى الطلب من النائب العام التمييزي ومن رئيس هيئة التفتيش القضائي اتخاذ الإجراءات والقرارات بحقها ضمن نطاق اختصاص كل واحد منهما، وبعيت القاضية عون كذلك للحضور أمام مجلس القضاء الأعلى للاستماع إليها عن مجمل أدائها.

وأضاف منصور «شباب طلما ما عندكن شغلة وعملة غير ميشال ضاهر رح وفر علىكم مفاجآت بكل شارع وبكل ضيعة رح لاقوا ناس أخذت لقاح مقدم من ميشال ضاهر اذا بتطلعوا عالعناق المدني يتلاقوا ميشال ضاهر اذا بتشوفوا أصدقاء المسنين ومندتي المقعدين وموظفين واعلاميين وفئات عمرية كبيرة وصغيرة ومتوسطة وكل القطاعات السياحية والانتاجية والصناعية وكل يلي معزّين يخططوا بالناس رح تشوفوا ميشال ضاهر. فنصيحة روحوا تلقّحو وتسّلوا بشي تاني لأن قريباً جداً في جولات أكبر بكثير من الجولة يلي دوّختكم...».

وتخضع لقاحات سويتيك آلية منفصلة عن الآلية التي اعتمدها وزارة الصحة لتأمين اللقاحات المجانية عبر خطة التصنيع الوطنية. ويتولى فريق عمل خاص بجمع وضاهر الإشراف وتطبيق خطة التطعيم بدوامات مختلفة عن تلك التي خصّصت لتأمين لقاح «فايزر» عبر الحملة الوطنية للتطعيم.

إعلاميين على تخصيصهم بلقاح أسترازينيكا أو سينوفارم وليس فايزر، في وقت فضّل اعلاميون أن يأخذوا سبوتيك V لدى القطع الخاص ولو إضطرهم الأمر إلى دفع ثمنه بالدولار ويُقدّر بما بين 38 إلى 40 دولاراً للجرعتين.

وأبرز الجهات التي شملت عدداً من الإعلاميين ضمن حملاتها للتطعيم هي النائية سترديا جججج في بشري التي منحت اللقاح لأسرة إذاعة «لبنان الحر» ومجلة المسيرة والواقع الالكتروني للقوات اللبنانية، والنائب ميشال ضاهر في زحلة الذي خصّص عدداً من الإعلاميين بحملة التطعيم في مستشفي الرئيس الياس الهراري، وشركة طيران الشرق الأوسط التي خصّصت إعلاميي محطة MTV بلقاحاتها.

وخلافاً لما يصفه البعض البعض بالتوظيف الانتقائي للقاحات، إلا أن هذه الحملات تلقى ارتياحاً لدى اهالي زحلة وبشري ويتمنى الاهالي في مناطق أخرى لو يبادر نواب إلى الاقتداء بالنائبين جججج و ضاهر، فيما يبدو

بيروت - «القدس العربي» :

تشير الإحصاءات حول عدد اللبنانيين الذين تلقوا اللقاح ضد فيروس كورونا إلى أن 212845 لبنانياً أخذوا اللقاح بينهم 110731 أخذوا الجرعتين، لكن هذه النسبة مازالت متدنية بالنسبة إلى مجموع اللبنانيين والمقيمين. لذلك دخل القطاع الخاص على خط التطعيم واستقدم لقاح سبوتيك V الروسي وبدأت عملية التطعيم في بعض المستشفيات والمراكز خارج الدوام الرسمي كي لا تتأثر عملية التطعيم للمسجلين على المنصة الرسمية.

وإذا كان تطعيم الجسم الطبي والتمريضي قد اكتمل إلا أن تطعيم الجسم الإعلامي مازال يسير ببطء شديد، ولقبت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد في مؤتمر صحافي مع وزير صحة محمد حسن إلى في 18 في المئة من الإعلاميين أصيبوا بكورونا، وهذه نسبة مرتفعة فيما لم تتلق بعد عملية التطعيم للقطاع الإعلامي مع تسجيل تحفّظ لدى

212845 تلقوا اللقاح بينهم 110731 أخذوا الجرعتين والنسبة ما زالت متدنية

القطاع الخاص في لبنان يدخل على خط التطعيم ضد كورونا بعد بقاء الحملة الوطنية

خسائر بشرية لـ«قسد» في هجمات لتنظيم «الدولة» على مواقع عسكرية لها في دير الزور

ورجح المتحدث أن يعتمد التنظيم على خطط بديلة لتلافي آثار الحملات الأمنية، ذلك بناء على تعزيز المراكز في عقابيد التنظيم «اعتماداً على رسم سياسية زمنية محددة، ثم تكليف المجموعات والخلایا الفرعية بتنفيذها - ضمن الإطار العام - دون العودة لقيادة التنظيم الأساسية» والاعتماد على التواصل الفردي والمشفّر: حيث تنتقل الأوامر والخطط من القيادات الرئيسية إلى الفرعية عبر عناصر لا يمكن الاستيحاء بها، وتكون الرسائل مشفرة بحيث لا يدرك حامل الرسالة فعوى الأوامر التي وصلها.

وأضاف عاصي أن تنظيم الدولة يعمل على تهيئة القيادات البديلة لتلافي مثل هذه الحملات، حيث يتعرض التنظيم لخسائر مستمرة من خلال الاعتقال والاعتقال أو الاستيحاءات المتكررة، ومن ثم فقد اعتمد التنظيم على رفد كوادره بالخبرات التنظيمية والقيادية بشكل مستمر لتلافي انعكاسات فقدان بعض القيادات الميدانية أو الرئيسية. ومن المرجح في هذا السياق أن هذه الكوادر، لا تبدو معروفة لأجهزة الأمن، مما يزيد من صعوبة القبض عليها وتفكيك خلایاها. وبعد مرور عامين على نهاية تنظيم الدولة كمشروع سياسي، قال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف الدولي لحاربة تنظيم داعش، العقيد واين ماروتو في ذكرى القضاء على آخر جيب لداعش في دير الزور «إن الحل العسكري وحده غير كاف لإحراق الهزيمة النهائية بالتنظيم».

الأمنية المركزة للاحقة خلایا تنظيم الدولة وتفكيكها، حيث انطلقت في عام 2020 عشرات الحملات الأمنية في كلا البلدين، أبرزها «أسود الجزيرة 1» في العراق، بالتوازي مع حملة قسد التي انطلقت نهاية سبتمبر/أيلول 2020 شمال شرقي دير الزور وصولاً للحدود مع العراق، والتي سبقتها حملة الصحراء البيضاء بقيادة روسيا ومليشيا الدفاع الوطني غربي دير الزور.

وتسمى هذه الحملات الأمنية وفق الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي لتحقيق مجموعة أهداف على رأسها اعتقال قيادات التنظيم وملاحقة عناصره العسكرية الفاعلة، وإحكام السيطرة على المناطق التي تتخذها خلایا التنظيم ممراً للعبور نحو مناطق الاستهداف، فضلاً عن التركيز على قطع الإمدادات اللوجستية عن خلایا التنظيم وتفكيك شبكة العناصر الذين يتولون هذه المهمة، وكشف مقرات المضافات ومستودعات الأسلحة والذخائر وتصنيع العجوات النافسة التي أعدها التنظيم لضمان استمرار عملياته، إضافة إلى تدميرها.

ويقول عاصي إنه بالرغم من أهمية هذه الحملات وتحققها نتائج ميدانية مختلفة على الأرض، إلا أنها لم توقف تصاعد نشاط التنظيم في كلا البلدين، كما أنها لم تصل لأهدافها في السيطرة على نقاطه ومقراته السرية، أو تفكيك شبكة الإمداد اللوجستية والأمنية والعسكرية التي يعتمد عليها جميعاً لاستمرار أنشطته.

وجمع المعلومات، وتأمين الإمدادات، مصادر محلية، قالت إن مسلحين يرجح أنهم من خلایا تنظيم الدولة، هاجموا ليل أمس، بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ«آر بي جي» حاجز الخاشع» التابع لقوات سوريا الديمقراطية، في قرية الجاسمي قرب بلدة الصور في ريف دير الزور الشمالي.

وتلا الهجوم انفجار عبوة ناسفة بسيارة لقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة، قرب نهر الخابوري في القرية ذاتها، وسط أنباء مؤكدة عن وقوع خسائر بشرية في صفوف عناصر الحاجز، وقيام الهجوم، قامت مروحيات التحالف الدولي بتمشيط بادية دير الزور الشمالية.

إذاعة «طن إف إم» المحلية الإخبارية، قالت إن مجهولين شنوا بعد منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، هجوماً بالأسلحة النارية الرشاشة وقذائف «آر بي جي» على حاجز لقوات «قسد» في قرية الجاسمي في ريف دير الزور الشمالي. ويوم الثلاثاء، هاجم مسلحون مجهولون نقطة عسكرية تابعة لقوات «قسد» بالأسلحة النارية الرشاشة، بقرية الزرشرقي في دير الزور، دون وقوع خسائر بشرية.

وتعتمد كل من قوات سوريا الديمقراطية والجيش العراقي والحشد الشعبي والعشائري إضافة إلى قوات النظام السوري والتحالف الدولي على الحملات

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يتعاظم نشاط تنظيم الدولة «داعش» في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية «قسد» شرقي سوريا، حيث تكثف التنظيم من هجماته عبر استهداف مجموعة مواقع لقسد في دير الزور، رغم الحملات الأمنية المتكررة التي تنفذها الأخيرة بمشاركة التحالف الدولي ضده، والتي لم تنجح في الحد من هجمات وعمليات التنظيم الذي فقد نفوذه العسكري عام 2019.

الحملات الأمنية رغم كثافتها إلا أنها لم تتمكن من القضاء على تنظيم الدولة، الذي يقدر عدد عناصره بحدود 3000 عنصر، مقسمين إلى خلایا، وفق خبراء ومختصين بشؤون الجماعات الجهادية، وإنما دفعته لتطوير هيكلته التنظيمية، وتعزيز صفوفه بالخبرات القيادية والعسكرية، إضافة إلى إنشاء خارطة متحركة للبيادر المنتشرة في العراق وسوريا، مما يساعده على تلافي آثار الحملات الأمنية والعسكرية ضده.

وتقوم خلایا التنظيم المتوزعة في البادية السورية بعمليات الاعتقال والهجوم ضمن هيكلية مرتبة إضافة إلى توزيع عناصر منهم للقيام بالقتل



تركيا ترسل مساعدات رمضانية إلى 850 ألف شخص في سوريا

وأضاف أن المساعدات ستوزع على المحتاجين في إدلب وعفرين والباب وتل أبيض ورأس العين وجرابلس وعرزاز، بالإضافة إلى حلب، وأوضح طوسون أن المساعدات تشمل أيضاً كسوة العيد لقرابة 20 ألف يتيم.

■ هطاي - الأناضول: أعلنت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «IHH» أمس الأربعاء، إرسال مساعدات إلى 850 ألف شخص في سوريا، ضمن مشروعها «الأمل في رمضان».

بعد سيطرتها على مركز المدينة وريفها الشرقي روسيا تخطط لإنشاء قاعدة عسكرية غرب دير الزور

أنطاكية - «القدس العربي»:

تعززت القوات الروسية الموجودة في شرق سوريا إنشاء قاعدة عسكرية جديدة، في منطقة التيني، في ريف دير الزور الغربية، قرب محافظة الرقة، وبذلك تكون القاعدة الروسية هي الرابعة في المحافظة، بعد قاعدة عدة حقل التيشان، وقاعدة التيم، وقاعدة مطار دير الزور العسكري. وفي التفاصيل، أكدت مصادر لـ«القدس العربي» إجراء وفد من قوات الشرطة العسكرية الروسية برفقة قيادات من «الفيلق الخامس» زيارة إلى منطقة التيني، غرب دير الزور، بهدف التجهيز لإنشاء قاعدة عسكرية روسية في المنطقة.

وقال الصحافي يزن توكوك من شبكة «عين الفرسان» أن القاعدة تعد الأولى في ريف دير الزور الغربي، وأقرب قاعدة روسية في حال تم اعتماد موقعها في منطقة التيني، هي قاعدة عين عيسى شمال الرقة.

وحول أهداف روسيا من القاعدة، أكد يزن توكوك لـ«القدس العربي» أن روسيا تسعى إلى تجنيد أبناء المنطقة في مليشيات «الدفاع الوطني»، و«الفيلق الخامس» وذلك بهدف التعامل مع الخزان البشري من المقاتلين من أبناء المنطقة، وسحبهم من يد إيران.

وأضاف توكوك، أن لروسيا حسابات داخل سوريا وخارجها من وراء تجنيد المقاتلين، وشاهدنا كيف تم إرسال المقاتلين إلى خارج

الحدود السورية، مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة والفقر المدقع، قائلاً: «إن القوات الروسية تحاول تعزيز تواجدها في مناطق ريف دير الزور الغربي لغايات انتزاع الهيمنة على المنطقة من إيران ومليشياتها، وكسب عملياً تجنيد الشبان للقتال خارج حدود البلاد خدمة لمصالحها».

وكسب عملياً تجنيد الشبان للقتال خارج حدود البلاد خدمة لمصالحها، وذلك، وحسب الصحافي، فلأن البادية السورية ودير الزور تشهدان ما يشبه عمليات إعادة توزيع للقوّة بين روسيا وإيران، قائلاً: «شاهدنا مؤخراً، كيف حدثت انسحابات روسية من مطار الـH.T في ريف حمص الشرقي، لصالح إيران، ويبدو أن هناك توافقاً على تقاسم للسيطرة بين موسكو وطهران».

من جانبه، قال الصحافي في شبكة «فرات بوست» صهيب الجابر، أن روسيا بعد أن وطدت حضورها العسكري في مركز مدينة دير الزور، وريفها الشرقي، اتجهت نحو الريف الغربي، الذي يسجل حضوراً واسعاً للمليشيات المدعومة من الجرس الثوري الإيراني.

وأضاف جابر لـ«القدس العربي» أن ريف دير الزور الغربي لم يسجل من قبل وجوداً عسكرياً لروسيا، ويبدو أن الأخيرة أدركت أن من مصلحتها تسجيل وجود عسكري في تلك المنطقة، من خلال إنشاء قاعدة عسكرية، وافتتاح باب التطوير للشباب من أبناء المنطقة للانتساب إلى مليشيا «الفيلق الخامس» و«الدفاع الوطني».

بعد إحالة « ملف الفتنة » إلى المدعي العام لمحكمة أمن الدولة

الأردن: هل انتهى « التحقيق الأمني » وبدأ « القضائي »... وما الذي يعنيه ذلك؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أحيل ملف الفتنة في الأردن إلى المدعي العام لمحكمة أمن الدولة. فما الذي يعنيه ذلك بصورة محددة قانونياً وسياسياً؟ احتجاج الأمر إلى 9 أيام على الأقل كانت عاصفة جداً في المشهد السياسي والداخلي الأردني، لاستكمال التحقيقات الأمنية وإنضاجها. والانتقال إلى مستوى الادعاء العسكري في المحكمة يعني عملياً بأن الأجهزة الأمنية المختصة أنهت تحقيقاتها في الملف، وبدأت دائرة الادعاء مرحلة التحقيق القضائية الأولى.

والمتهومون عددهم حتى اللحظة – حسب بيان وزير الخارجية – 18 شخصاً أبرزهم رئيس الديوان الملكي الأسبق الدكتور باسم عوض الله، وشخصية غامضة باسم الشريف حسن بن زيد.

في مرحلة التحقيق عند الادعاء يمكن للحامين وهيئات الدفاع الحضور، وبطبيعة الحال طاقم هيئة الادعاء سيكمل التحقيقات التي تخصه بناء على المعطيات والوثائق التي تقدمت بها الأجهزة الأمنية، وفي مرحلة الادعاء يمكن اعتماد أو استبعاد أي دليل أو

معلومة أو قرينة، لا بل – وهذا الأهم – يمكن التوسع في التحقيق وتدشين مرحلة الاستماع إلى شهود أو اعتقال المزيد من الأشخاص وتوقيفهم، أو أي من الترتيبات باسم الجهاز الأول في سلطة القضاء.

سياسياً، يعني ذلك وبعيداً عن اعتبارات الشارع والإعلام، أن عملية «وزن» قانونية للوقائع والبيانات ستجري إلى أن يستكمل الادعاء تحقيقاته، فيتم الانتقال إلى إعداد لائحة الظن والاتهام، والمعنى هنا أن قدمت علنية المحاكمة تقترب، وأن تحقيقات النيابة سيطلع عليها عدد أكبر من الأشخاص قبل الانتقال إلى محاكمة علنية، وهي خطوة ما كانت الأمور تصل إليها إلا بعد أن قدمت الأجهزة المختصة للادعاء المعطيات التي بين يديها تحت عنوان أطراف داخلية وأخرى خارجية عملت بنشاط على مخطط لفنتنة تزعرع أمن واستقرار المملكة الأردنية الهاشمية.

طبيعي توقع بروز معطيات ومعلومات مثيرة جديدة وسلسلة إفصاحات أو تسريبات تنتج عن الاشتباك مع الحامين وهيئات الدفاع. وطبيعي أيضاً القول بأن مزاج الشارع يتابع كل صغيرة وكبيرة في سياق ملف القضية التي حبست أنفاس الأردنيين نحو أسبوعين وعبر الملك عبد الله الثاني بسببها عن شعوره



الشارع الأردني يتابع كل صغيرة وكبيرة في سياق ملف القضية التي حبست الأنفاس على مدى نحو أسبوعين

إلى محكمة أمن الدولة قد تنتج عنه مفاجآت من الوزن الثقيل قد تخص طبيعة الجهات الخارجية المتورطة، مما يعني بأن الإدارة السياسية المتزينة بالملف – بعيداً عن مسار العدالة وتطبيق القانون ونتائج ما يقره الادعاء ثم المحكمة – عملية ليس فقط مطلوبة لكنها أساسية في التعاطي وبدون انفعال أو افتعال سياسي وإعلامي مع مرحلة ما بعد التحقيق.

وسط الدوائر المراقبة سياسياً استنتاجات قد تكون حساسة لاختيارات أساسية تتعرض لها علاقات الأردن اليوم مع دول وأطراف صديقة وحليفة في الجوار بسبب طبيعة الفتنة وتركيبية رموزها وما ستكشف عنه تحقيقات الادعاء من معطيات تؤدي بالنتيجة إلى الكشف عن طبيعة الصدمة التي لحقت بالأردنيين، وأسبابها، وقبل ذلك نتائجه.

بعد تحويل ملف الفتنة إلى الادعاء في أمن الدولة يمكن القول إن مرحلة جدية بدأت، وعلى حد تعبير سياسي رفيع المستوى، بدأ «الجد والعد».

بمعنى، توضيح الملامح القانونية وقضائية وتوجيه اتهامات ظنية بدلالة قرائن وأدلة ووقائع قبل تقديم الملف للمحكمة، الأمر الذي يعني أو سيعني لاحقاً الانشغال بإحصاء المكاسب والخاسر.

مرحلة تحقيق الادعاء استدعاء شخصيات سياسية أو كبيرة أخرى بهدف تقديم شهادة أو معلومات، ويمكن تحويل بعض هؤلاء إلى متهمين أيضاً؛ لأن الملف التحقيقي لم يغلق إلا في مرحلته الأمنية، ولا يزال مفتوحاً على كل

الاحتمالات. تعمل سلطات القضاء بطبيعة الحال هنا بمعزل عن الاعتبارات السياسية، سواء تلك الداخلية أو الإقليمية أو حتى التي في الجوار. لكن الاعتقاد كبير بأن انتقال ملف الفتنة

« فورين بوليسي »: لم يحدث انقلاب في الأردن ... لكن الملك لا يشعر بالأمان

ولعل رصيد حمزة الأهم هو ملامح الشبهة بينه وبين والده الملك الراحل، من ناحية الصوت والصورة، وزادت شعبيته بعد اعتقاله، وهو طموح وقيل إنه كان المفضل لو له الراحل لكن تعيينه كخلف له واجه مشاكل دستورية كونه صغيراً وغير مجرب. وبدلاً من ذلك ولما لحسين بن عبد الله حفظه به حتى 2004 عندما قرر الملك عبد الله تعيين ابنه حسين بن عبد الله بدلاً منه، وربما جرحه هذا العمل إلا أنه لا يكفي لدفعه على التأمير على أخيه.

وحسب التل فلا أحد صدق أن هناك انقلاباً تم التحضير له لأن «المعلومات المقلبة من القصر متناقضة جداً». وأضاف أن «الأحداث الأخيرة يبدو أنها مرتبطة بالخلافة والتي تعود إلى وقت إبقاء حمزة من ولاية العهد، ويبدو أن الملك كان يريد إنهاءه». وكيفية تدخل الجهات الخارجية، «والتمتع بتدخل إسرائيل لا معنى له لأنها على علاقة جيدة مع الأردن، ولماذا يريدون زعزعة استقرار الأردن؟ وحتى لو كان السعوديون والإماراتيون الذين هموا الأردن في الفترة الأخيرة، ولكنهم لا يريدون زعزعة استقرار الأردن». وكان من بين المعتقلين باسم عوض الله، رجل الأعمال والمسؤول السابق المرتبط بالسعودية، إلا أن الخبراء يقولون إن هذه العلاقات ليست مرتبطة بالأمير، وترى بسمة مومني، الأستاذة في جامعة واترلو في أونتاريو أن اعتقال عوض الله كان تكتيكاً لأن «العشائر تكره عوض الله وتراه مرادفاً للفساد والخبوية»، ولكنه لم يكن مرتبطاً بالأمير، وتقول فوهر إن تلميح القصر بأن إسرائيل والسعودية تريدان أن يصبح الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين في الضفة الغربية وكجزء من صفقة واسعة تستبدل وصاية الهاشميين على القدس بوصاية سعودية، ولأن الملك عبد الله لا يريد أن يمضي في خططهم، ولهذا أرادوا من حمزة القيام بانقلاب عبر انتفاضة شعبية، ويرفض المراقبون هذا التحليل

الحاكمة، لكنها تشعر وبشكل متزايد بالتهيمش وعدم الرضى، ورغم الدعم الرسمي الأمريكي للملك إلا أن الإدارة أجبرت على ملاحظة التزايد في ظل قيادة الملك عبد الله، وتقول إن الملك قدم نفسه للغرب كزعيم مؤيد للديمقراطية، لكنه عزز قبضته في القصر وكمك الإعلام واعتقل المظاهرين وتردد في الإصلاح بما في ذلك تفويض جزء من سلطاته إلى المشرعين في البرلمان.

وأصبح الهاشميون الذين كان ينظر إليهم كعائلة حديثة وغربية النظرة مثل أي عائلة تحكم دولة مستجيبة، وحسب منظمة «مراسلون بلا حدود»، فمريتية الأردن في حرية الصحافة تأتي في المركز 128 من بين 180 دولة وبعد أفغانستان.

وخفضت مؤسسة «فريدوم هاوس» في العام الماضي وضع الأردن من «حر بشكل جزئي» إلى بلد «ليس حراً»، ويظل الأردن الملك عبد الله ليس سورياً أو حتى السعودية لكن من يخاطره فيه بالتعبير عن رأيه سجدت الخبايا تترقب باب بيته، ولا أحد يعتقد أن الملك عبد الله عازم على إصلاحات سياسية، ولم تنتج إصلاحاته الاقتصادية إلا مزيداً من اتهامات الفساد وليس نتائج إيجابية، وفتح الملك الباب أمام إجراءات التقشف من أجل الحصول على القروض الدولية ومضى في عمليات الخصخصة التي رجب بها المراقبون الدوليين، لكن هذه الإجراءات جاءت على حساب دعم العشائر.

وقال طارق التل، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في بيروت والخبير في الشؤون الأردنية، إن العشائر الأردنية كانت ناقدة للإصلاحات الاقتصادية النيوليبرالية التي علمت حكم الملك، وقال إن «شبكة العشائر الشرق أردنية في تراجع منذ بداية عمليات الخصخصة»، ولم يحصل أبناءها على الوظائف والمنافع نفسها، ومع تراجع حصتها من كعكة الدولة في الوظائف والمنافع وزيادة سطحها رأى الأمير حمزة فرصة للثقب من هذه القاعدة التقليدية، وبدأ بالتواصل مع قادة العشائر وظهر في حفلات الزفاف والجنائز.

ولا يعرف الكثير عن أيديولوجية الأمير الاقتصادية وإن كانت تختلف عن مدل الملك عبد الله للحكم. فقد عبر حمزة عن صوت الجماهير لكنه لم يقدم بعد أي حلول حول كيفية إنقاذ البلد الذي تنقصه المصادر وتدفق عليه اللاجئين.

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت أنشال فوهر في تقرير في مجلة «فورين بوليسي»، إن الأحداث الأخيرة تظهر مشاكل في الحكم وسوء الإدارة أكثر من «مؤامرة انقلابية» وإن الملك عبد الله الثاني هو الملام. وتقول إن الشريف حسين كانت لديه قبل قرن أحلام كبيرة بعائلة هاشمية عندما كان ملكاً على الحجاز وأميراً على مكة والمدينة.

لكن ومنذ أيام يورنس العرب عندما كان الهاشميون حلفاء البريطانيين الحويدين في المنطقة وأعلنوا الثورة العربية ضد الحكم العثماني أثناء الحرب العالمية الأولى، والعائلة في تراجع، وبالإحلاف الأخير المستمر بين أحفاد الحسين في الأردن، فقد وصلت العائلة أدنى مستواها. وواجهت العائلة الهاشمية عدداً من التحديات الخارجية والداخلية، وعادة ما تم التخلي عن الإخوة الذين ينتظرون العرش من أجل الأبناء لكن لم يحدث أن نشرت العائلة غسيلها الوسخ وتحوّلت إلى مصدر للقلق والقيل بين السكان.

أين دليل الحكومة؟

وقالت إن الحكومة لم تقدم وبعد عشرة أيام من إعلانها عن مؤامرة للاقلاب على الملك وزعزعة استقرار البلد أي دليل، كما لم تقدم معلومات عن الجهات الخارجية التي قالت إن المعتقلين كانوا يتعاونون معها ومع أخي الملك الأمير حمزة بن حسين، مما يعني أن الكاكية لا معنى لها، وكل ما شاهدناه هو عبارة عن قصة قديمة في العالم: معركة على الخلافة بين مؤامرين، فقد وضع الملك عبد الله الثاني أخاه ولي العهد السابق تحت الإقامة الجبرية إلى جانب 18 شخصاً من التمازيم المزعومين، وبدلاً من الكشف عن أمير قاد عصياناً أظهرت كل الحادثة ملكاً يميل بشكل متزايد للاستبداد ويشعر بعدم الأمان.

وتضيف أن العشائر الأردنية بايعت الهاشميين، لنسبهم الديني إلى عائلة النبي محمد الذي يتحدر من بني هاشم. ويعتبر دعمها مهماً للعائلة

«... والتايمز»: لا أدلة واضحة... والمعتقلون ضحايا «انقلاب» غير موجود

المعارضة أو استمرارية حكم ظل يقوم على تسوية بين الاستبداد والديمقراطية الكاملة، في عالم تتصاعد فيه الحكومات الشمولية. وهبط مستوى الأردن في مجال حقوق الإنسان بالقوائم التي أعدتها منظمات مثل فريدوم هاوس، ومراسلون بلا حدود. وحفخت منظمة «فريدوم هاوس» مستوى الأردن من «حر جزئياً» إلى «ليس حراً». ففي الصيف الماضي، ردت الحكومة بقسوة على إضرابات واحتجاجات حول الظروف الاقتصادية ورواتب المعلمين، مع أن هذه القسوة لا تقاس مع جيران الأردن في السعودية والعراق وسوريا. وعندما أعلنت الدولة أن المعتقلين لهم صلات مع جهات خارجية تريد تهديد أمن واستقرار البلد، فهم الكثيرون أن المقصود منها هي إسرائيل والسعودية والإمارات العربية المتحدة والتي عملت مع دونالد ترامب على خطة حلاً مفضلاً لإسرائيل مما أثار مخاوف من موجة لجوء جديدة من الأراضي الفلسطينية إلى الأردن، مما سيزيد من مصاعب البلد الذي عانى من آثار الحرب الأهلية السورية وتدفق مئات الآلاف من اللاجئين.

ويقول عامر السبيلية، المحلل السياسي إن الملك لم يعد أمامه إلا الضغط في اتجاه الإصلاح الاقتصادي والسياسي بدلاً من العكس. وسواء قرر السير في هذا الطريق أم لا، إلا أن تجربة الربيع العربي ساسقة لا تساعد في هذا، ويظل مصير المعتقلين الـ 16 إشارة لمسار الملك. ومطالب رموز قريبة من الملك أن يعيد الخلافات العائلية عن الرأي العام. ويقول رضا البطوش، رئيس الاستخبارات العسكرية السابق «انتهى الموضوع بسبب حكمة جلالة الملك». وظهر الأمير مع أخيه وعمه يوم الأحد في مناسبات المثوية الأولى على تأسيس الملكة. وقال البطوش إن «الأمير حمزة لن يتقلب أبداً ضد أخيه الملك، ويجب احترام جهوده للتقرب من الناس وأستهداف جهود الأمير حمزة غير مقبول».



عبد الله الأول ملك شرق الأردن (وسط) يتحدث مع قادة عرب بعد مؤتمر عمان (صورة أرشيفية تم نشرها في 10 مايو/أيار 1948)

● خلال مئة عام على وجود الأردن لم تشهد ولا ثورة، حيث تحتفل بمرور قرن على ولادتها هذا الأسبوع. ويعتبر الملك عبد الله الثاني حفيداً للمؤسس الملك عبد الله الأول، الذي وضعه البريطانيون على العرش بعد تقسيمهم إرث الدولة العثمانية نهاية الحرب العالمية الأولى.

لم تشهد ولا ثورة، حيث احتفلت بمرور قرن على ولادتها هذا الأسبوع. ويعتبر الملك عبد الله الثاني حفيداً للمؤسس الملك عبد الله الأول، الذي وضعه البريطانيون على العرش بعد تقسيمهم إرث الدولة

وتعلق الصحيفة أن قوة العائلة المالكة وميولها الغربية إلى جانب المؤسسات شبه الديمقراطية يجعلها المفضلة لدى الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الأوروبية. وخلال مئة عام على وجودها

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً أعده ريتشارد سينسور وجسار الطامات عن أحداث الأردن ويعنوان «كيف دخلت العائلة المالكة في حرب مع نفسها». وقال فيه إن ياسر المجالي، العقيد التقاعد والسكرتير الشخصي لأخي الملك وأبن عشيرة معروفة، كان في داخل المؤسسة في الأردن أكثر من غيره، لكن هذا لم ينفعه عندما طرق الأمن على بابه. ويقول أخوه عبد الله «وصلت عشرون أو ثلاثون سيارة وفيها عدد من الرجال القنعين والمسليين» و«دقوا على الباب وسألوا عنه». وجرت حول العاصمة الأخرى اعتقالات مماثلة وبحلول غسق 3 نيسان/أبريل اعتقل 16 شخصاً بارزاً ووضع الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني تحت الإقامة الجبرية.

وقال مساعدو الملك إن التحرك جاء بناء على مؤامرة غير محددة ضد الدولة. وبعد عشرة أيام لم تقدم الدولة ولا أي دليل عن المؤامرة وباتت عائلات ومحامو المعتقلين يقولون إنهم «ضحايا» انقلاب. وقال عاصم العمري، المحامي الذي اتصلت به ست عائلات من المعتقلين، وكلهم رجال أعمال ومسؤولون وزعماء عشائر، «نتعامل مع هذا على أنه تغيب قسري». وقال المحامي زياد المجالي «حتى الآن ليس لدينا أدلة واضحة أو بيانات عن مكان وجود الرجال ومن هو الجهاز الرسمي الذي تولى التحقيقات. ومعظم المعتقلين هم من ضباط الجيش السابقين ولم نستطع معرفة أي شيء عن إجراءات التحقيق».

الرجوب أكد استمرار حشد الضغوط على إسرائيل الانتخابات الفلسطينية: القوائم تبدأ التحضيرات لـ «حملات الدعاية» ... ومنع الاحتلال القدس من المشاركة يضع شكوكا حول التحرك المقبل



جبريل الرجوب

نقابة عمال غزة تطالب قوائم المرشحين للمجلس التشريعي بوضع حلول لشكلة البطالة

القياب - ظللا سلبية، على كل المجالات العمالية في القطاع. وقال إنها أدت إلى توقف وتعطل مئات الصناع عن العمل وتسريح عشرات آلاف العمال، وهو ما أثر بالمثل على عجلة الاقتصاد الفلسطيني المحلي. وطالب بأن تكون لشريحة العمال حصة واضحة ومخصصة من كل الأموال التي يتم التبرع بها للشعب الفلسطيني، على أن تصرف وفق قواعد بيانات العمال المتعطلين عن العمل. واستهجن استمرار تجاهل العمال من كل المساعدات الموجودة، داعياً لتكاتف الجهود الوطنية في إنعاش هذه الشريحة. جدير بالذكر أن الوضع الاقتصادي في قطاع غزة يعاني من انهيار خطير جداً، بعد توقف غالبية الصناع والورش عن العمل، بسبب الحصار وأزمة «كورونا»، وتقول تقارير دولية إن 80% من سكان القطاع باتوا يعتمدون على المساعدات التي تقدم لهم من أجل تديبر أمور أسرهم بسبب هذا الوضع الذي ارتفعت فيه معدلات الفقر والبطالة..

طالب رئيس نقابة العمال في قطاع غزة سامي العمصي، القوائم الانتخابية المترشحة لعرضية المجلس التشريعي بأن تضع في برامجها تصورات وحلولاً لمشكلة البطالة المتفاقمة في صفوف العمال الفلسطينيين المتعطلين عن العمل في القطاع. وأكد في تصريح صحافي أن البطالة في صفوف العمال تمثل تحدياً كبيراً أمام الحكومة المقبلة، في ظل وصول أعداد المتعطلين عن العمل إلى ربع مليون عامل، وانعدام الآفاق المستقبلية، وارتفاع نسبة الفقر في صفوف العمال إلى قرابة 75%.

وطالب بضرورة أن تكون معاناته العمال المتعطلين عن العمل، على سلم أولويات برامج القوائم الانتخابية، وأن تنتشر ويطلع عليها الجمهور.

وأشار إلى أن الأزمة التي خلفها فيروس «كورونا»، واستمرار الحصار الإسرائيلي المغرورض على القطاع منذ 15 عشر عاماً،

فيها القدس. وقال «المعركة الآن هي إجبار إسرائيل على عدم عرقلة إجراء الانتخابات في القدس» مشيراً إلى وجود إجماع دولي على ضرورة إجرائها، وأن «لا أحد يبحث عن سلم للاحتلال».

وأوضح أن القيادة تعمل على أساس أن الانتخابات ستجرى في مواعيدها، مضيفاً «لن يكون هناك تلاعب في الالتزامات الوطنية» مشيراً إلى أن الاحتلال لا يريد إنهاء الانقسام وتجدد شرعية النظام السياسي الفلسطيني. وأضاف «بالتالي فهو يحاول منع إجراء الانتخابات أو إجراها على مفاضة لتطبيق خطة ترامب نتنهاها».

يشار إلى أن فواصل منظمة التحرير بحثت الإثني الماضي خلال اجتماع لها في مدينة رام الله، لم تدع إليه حركة حماس، ملف إجراء الانتخابات في القدس، واستمرار الرفض الإسرائيلي، وأكدت على قراها السابق، بأنه لا انتخابات بدون المدينة، ترشحا وانتخاباً وممارسة للدعاية الانتخابية.

ويضع استمرار الرفض الإسرائيلي لإجراء الانتخابات في المدينة المحتلة، علامات استفهام حول المرحلة المقبلة، من حيث البحث عن بدائل، أو الذهاب نحو التأجيل، من خلال قرار وطني يتوافق عليه الجميع، وذلك في ظل تأكيد الجميع على مشاركة المدينة وسكانها في الانتخابات، مع اختلاف طرق التعامل مع القرار الإسرائيلي، ما بين التأجيل، أو البحث عن بدائل.

معركة بيننا وبين الاحتلال

وكان خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الذي يتزعم قائمتها الانتخابية، قد قال إن إجراء الانتخابات في مدينة القدس «يجب أن يكون معركة بيننا وبين الاحتلال» مشدداً على «أن القدس تمثل عنواناً لقداسة القضية الفلسطينية ووحدة شعبنا، داعياً إلى الذهاب إلى حلول للتغلب على المنع الإسرائيلي، من خلال وضع صناديق الاقتراع تحت إشراف لجنة الانتخابات في المساجد والمسجد الأقصى والكنائس، معرباً عن أسفه من عدم دعوة حركة حماس لاجتماع منظمة التحرير لمناقشة إجراء الانتخابات في المدينة.

وبموجب المرسوم الذي أصدره الرئيس محمود عباس، ستجرى الانتخابات التشريعية بتاريخ 22 مايو/ أيار المقبل على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

وأكد المرسوم أنه سيتم استكمال المجلس الوطني في 31 أغسطس/ آب المقبل وفق النظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والنقاهات الوطنية، بحيث تجري انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن.

وأكد هشام كحيل المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، أنه وحتى اللحظة لم يأت الرد الإسرائيلي عبر

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

لا تزال حكومة الاحتلال الإسرائيلي تتجاهل كل الوساطات والاتصالات الدولية، الهادفة للسماح للفلسطينيين بتنظيم الانتخابات في مدينة القدس المحتلة، وذلك رغم اقتراب مواعيد انطلاق الدعاية الانتخابية، مطلع الشهر المقبل، التي تحتاج إلى ترتيبات تسبق هذا التاريخ بأكثر من أسبوعين، ليتسنى للقوائم المترشحة تحضير المواد الدعائية الخاصة بها.

تحضيرات الحد الأدنى

وبالرغم من عدم وجود قرار فلسطيني جمعي، حتى اللحظة، حول إجراء الانتخابات في حال استمر الاحتلال بمنع تنظيمها في القدس المحتلة، إلا أن القوائم والفصائل المترشحة بدأت بالتحضير بـ«الحد الأدنى» للدعاية الانتخابية.

وفي هذه الأوقات يجري تجهيز المطبوعات الخاصة بالعديد من القوائم المترشحة، كما يجري تجهيز مواد دعائية مصورة، ليتم بثها عبر التلفزيونات ومواقع التواصل الاجتماعي، التي يعتقد أنها ستكون ركيزة أساسية لدى الكتل، لانتشار استخدامهما الواسع، بالإضافة إلى المواد الدعائية التي ستبث عبر الأنذاعات.

وفي غزة مثلاً، بدأ العديد من الشركات العاملة في مجال الإعلانات، بالترويج لخدماتها، حتى أنها بدأت بوضع لافتات كبيرة في الشوارع الرئيسية، بالإضافة إلى لافتات صغيرة على أعمدة الإنارة، توضح ملكيتها لها، وطرق التواصل معها، لحجزها من قبل القوائم المترشحة.

وبالعودة إلى موضوع إجراء الانتخابات في القدس، كان جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، قد أكد أن القيادة الفلسطينية تعمل على أن تجري الانتخابات الفلسطينية في مواعيدها، وشدد على أنه «لا تلتصق في الالتزامات الوطنية».

القيادة مستمرة في الاتصالات

وأشار إلى استمرار القيادة في حشد الضغوط الإقليمية والدولية على إسرائيل، لإجراء الانتخابات في كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس المحتلة، وقال إن إجراءها في المدينة المحتلة «حق فلسطيني غير قابل للمناقش».

وشدد في تصريح صحافي، على وجود موقف وطني موحد حول ثلاث ركائز، باعتبار أن الانتخابات هي الطريق لإنهاء الانقسام وبناء الشراكة وتجدد الشرعية، وأنها تشكل من أشكال الصدام مع الاحتلال، وعلى أن يتم إجراؤها في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 بما

22 وفاة و1923 إصابة خلال 24 ساعة

غزة تعيش «ذروة» الموجة الجديدة من كورونا والتركيز على صلاة التراويح كي لا تكون مجالاً للخطر



اهالي غزة يُقبلون على صانعي القطايع لي ردعهم الكورونا

غزة - «القدس العربي»:

لا يزال قطاع غزة يعيش «ذروة» الموجة الجديدة لفيروس كورونا، التي تجتاح حالياً المناطق الفلسطينية، رغم الإجراءات المشددة التي اتخذتها الجهات المختصة، في وقت يجري فيه التركيز على ضمان الإجراءات المتخذة في صلاة التراويح، حتى لا تكون مكاناً لتفشي الفيروس بشكل أكبر.

وحول الحالة الوبائية، أعلنت وزيرة الصحة في الكلية، تسجيل 22 وفاة و1923 إصابة جديدة بفيروس كورونا و 2245 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقالت إن هناك 180 مصاباً بـ«كورونا» في غرف العناية المكثفة، بينهم 57 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي، فيما يعالج في مراكز وأقسام مستشفيات الضفة 530 مصاباً. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، عن تسجيل 10 وفيات و1425 إصابة بالفيروس و 1000 حالة تعاف، بعد فحص 4762 عينة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وذلك من العدد الإجمالي في مجمل الأراضي الفلسطينية، الذي أعلنته وزيرة الصحة، بما يشير إلى استمرار ارتفاع نسبة الإصابات.

الالتزام بالإجراءات الوقائية

وأكد المدير العام للمستشفيات في وزارة الصحة في قطاع غزة عبد السلام صباح، أن القطاع يعيش ذروة جائحة «كورونا» خلال الفترة الحالية. وقال «إن ارتفاع أو انخفاض أعداد المصابين بالفيروس يعتمد على مدى التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية»، موضحاً أن انتشار الوباء في مختلف محافظات قطاع غزة دفع الوزارة لتوفير خدمة إجراء الفحص السريع لفيروس «كورونا» في المستشفيات والأهلية، وقال «الوضع حتى اللحظة في مستشفيات القطاع تحت السيطرة، وقادرون على تقديم خدمات عاجلة وبأعلى جودة عالية لرضى كورونا». وأشار إلى أن الوزارة وضعت مؤخرًا خطة للتعمد المندرج حسب الحالة الوبائية في القطاع، مؤكداً أن واقع الأسرة في المستشفيات يغطي الاحتياج الحالي لها، مطالبا بتوفير أدوات فحص للفيروس، كون المتوفرة غير كافية، وأكد أيضاً أن الفحاحات التي وصلت إلى قطاع غزة طوال الفترات الماضية لا تكفي لسد احتياجات أهالي القطاع، مشيراً إلى وجود وعد بتوفير عدد من الفحاحات ربما في الأيام والأسابيع المقبلة.

رام الله - «القدس العربي»:

المستوطنون وصلوا انتهاكاتهم واعتداءاتهم ضد الفلسطينيين الاحتلال ينتهك حرمة رمضان ويعتدي على الأقصى والمصلين... والرئاسة تحذر من «حرب دينية مفتوحة»

تقوض أركان السلم والأمن الدوليين، وهو ما تحتمل مسؤوليته حكومة الاحتلال بشكل كامل». واعتبر أبو وديعة هذه الممارسات «عدواناً عنصرياً على حرمة المقدسات وعلى حرية العبادة، وانتهاكاً صارخاً لأوثق حقوق الإنسان العالمية» ودعا المجتمع الدولي للتحرك الجدي «من أجل وقف هذا العدوان الإسرائيلي المتواصل على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة».

وقال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش «إن اعتداءات الاحتلال المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، سوف تقود إلى أتون الحرب الدينية التي أصبحت على الأبواب، ولن يسلم من نارها أحد ولن يدفع ثمنها الفلسطينيون ودهم».

وقالت حركة حماس، على لسان الناطق باسمها حازم قاسم، إن إجراءات شرطة الاحتلال الإسرائيلي، تكشف حجم الاستهتار بمشاعر المسلمين في كل مكان، وأكدت أن قيام شرطة الاحتلال بقطع أسلاك مكبرات الصوت في المسجد الأقصى ومنع رفع أذان العشاء يعد عدواناً عنصرياً على المقدسات، وانتهاكاً لحرية العبادة.. وأضاف «هذه التصرفات تكشف حجم الاستهتار بالصهيوني لشاعر المسلمين في كل مكان، وضربها بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الإنسانية».

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال، جواد عيسى جرادات (24 عاماً) بعد توقيفه على حاجز عسكري عند مدخل بيت عنون شرق الخليل جنوب الضفة.

ومن جديد اقتحم مستوطنون بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي ساحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة إن عشرات المستوطنين اقتحموا ساحات المسجد خلال الفترة الصباحية، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته.

وتلقى المستوطنون أيضاً شروحات عن «الهيكيل» المزعوم وأندوا «طقوساً تلمودية» قبالة مصلى «باب الرحمة»، وقية الصخرة المشرفة.

وتم الاقتحام بحماية شرطة الاحتلال الخاصة، فيما فرض جنود الاحتلال المتمركزون على أبواب المسجد، إجراءات مشددة على دخول المصلين المقدسين خلال فترة الاقتحامات.

وفي السياق، تواصلت الهجمات الاستيطانية على الضفة الغربية، فاعتدت مجموعات من المستوطنين على مركبات المواطنين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وقاموا برشها بالحجارة، خلال مرورها عبر طريقي حوارة ويتسهار الاستيطاني.

وحسب شهود من المنطقة، فإن قوات الاحتلال وفي أعقاب هذه الاعتداءات أغلقت الحاجز بالاتجاهين بالإضافة إلى إغلاق شوارع أخرى، ما اضطر المئات من المواطنين إلى سلوك طرق بديلة للوصول لأماكن سكنهم في نابلس والقرى المحيطة بها.

وفرضت سلطات الاحتلال طوقاً شاملاً على المناطق الفلسطينية، اشتمل على إغلاق المعابر ليوامي الأربعا والخميس، بحجة إحياء ذكرى قيام الكيان المغتصب.

لم تراوحت سلطات الاحتلال حرمة شهر رمضان عند الفلسطينيين، وتعدمت منع العديد من الصلوات والعبادات في رحاب المسجد الأقصى ومحيطه، في الوقت الذي أمنت فيه اقتحامات عديدة للمستوطنين لأداء «طقوس تلمودية» في مناطق الضفة.

وبعد ليلة شهدت منع جنود الاحتلال المصلين من أداء صلوات الأيام «التراويح» بالمشكل المعتاد في رحاب المسجد الأقصى، اعتدوا، فجر أمس الأربعاء، على عشرات الشبان المقدسين في منطقة باب العسور في القدس، ولحقوهم خلال وجودهم في المنطقة، واعتدت عليهم فرق من الخيالة بالضرب المبرح.

واندلعت مواجهات شعبية، اعتدى جنود الاحتلال خلالها على المصلين بعد خروجهم من صلاة التراويح قرب باب العامود، واعتقلوا أربعة شبان من منطقة باب العمود بعد ضربهم، وحوّلهم شرطة الاحتلال للتحقيق في مركز شرطة شارع صلاح الدين.

جاء ذلك بعد أن نصبت قوات الاحتلال حواجز حديثة في ساحة باب العمود، في اليوم الأول من شهر رمضان، لمنع المواطنين من الجلوس والوجود في المنطقة.

وكانت قوات الاحتلال قد عطلت في الليلة الأولى من رمضان مكبرات الصوت في الأقصى، ما حال دون رفع أذان صلاة العشاء وصلاة التراويح عبر مكبرات الصوت.

وتأثر القرار الذي نفذته شرطة الاحتلال في القدس، اعتراض دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، ودفع السفير الأردني لدى إسرائيل إلى تقديم احتجاج «شديد الهمجة» إلى السلطات الإسرائيلية.

ومنعت قوات الاحتلال عند أذان المغرب عدداً من الصائمين من الإفطار في المسجد الأقصى وأمام باب الأسباط في ساحة الغزالي واعتقلت شبانين، بينما أقدم ضباط من شرطة الاحتلال على خلع باب مذبذبة باب الأسباط واقتحموا سطح المذبذبة وشرعوا بعملية تفتيش وتخريب.

جاء ذلك بعدما حاول عدد من المواطنين الذين تبعدهم سلطات الاحتلال عن المسجد الأقصى الإفطار في محيطة وإقامة صلواتي المغرب والعشاء ومن ثم التراويح.

كذلك أغلقت قوات الاحتلال حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة، ومنعت المواطنين والمركبات من المرور عبر الحاجز بحجة العثور على «جسم مشبوه».

وتسبب الإغلاق بإزمة مرورية خانقة في أحياء قلنديا وكفر عقب.

وآثرت الاعتداءات الإسرائيلية على المصلين حفيظة الفلسطينيين، واستنكرت المناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، ما وصفها بـ«الجراسة العنصرية» التي ارتكبتها شرطة الاحتلال، محذراً من عواقب هذه السياسة العدوانية التي قال إنها «تندّر بتحويل الصراع إلى حرب دينية مفتوحة

ودفعت الإجراءات الجديدة الهيئة الفلسطينية للطعام في غزة، للتحذير من انهيار واسع النطاق للطعام السياحي في القطاع، بسبب منع حركة المركبات يوماً بعد أن المغرب مباشرة، خلال شهر رمضان، وأكدت أن هذا القرار يهدد بالانهيار وإفلاس مئات المطاعم والفنادق والمنتجات السياحية في غزة، في الوقت الذي تجهز للعمل خلال موسم رمضان الحالي، على أمل تعويض الخسائر التي لحقت بهم خلال العام الماضي.

تهديد القطاع السياحي

وقالت الهيئة إنها تنظر بخضوة بالغة للنتائج الكارثية التي تهدد القطاع السياحي، نتيجة القرارات الحكومية التي استسهلت إغلاق المنشآت السياحية، أو القرارات التي تمس أعمالها بشكل مباشر، وطالبت الجهات الحكومية بالتراجع عن القرار، مع التأكيد على ضرورة السماح للقطاع السياحي بالعمل وفقاً لبروتوكولات وزارة الصحة المتعددة والمتوافقة مع هيئة المطاعم، بما يحقق عودة العمل داخل المنشآت السياحية وحمايتها من الإلغاس.

وفي الضفة الغربية، كانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت عن سلسلة إجراءات وقائية جديدة، بعد انكسار وتراجع التعليمات وزارة الأوقاف بالخصوص.

وإغلاق المساجد. وفي غزة يجري العمل بخطة وقائية وضعت خصيصاً للحد من تفشي الفيروس بشكل أخطر مما هو عليه الوضع، في شهر رمضان، الذي تكثر فيه الزيارات الاجتماعية، التي تعتبر الناقول الأول للفيروس.

وتشمل القرارات منع حركة المركبات بشكل كامل يومياً عند أذان المغرب وحتى الساعة 6:00 صباحاً، مع استمرار الإغلاق الليلي الكامل عند الساعة التاسعة، ووقف حركة المركبات بشكل كامل يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع، وكذلك حظر التجمعات في الأماكن العامة بما فيها الأفراح وبيوت العزاء، وإغلاق الصالات، والمنزهات، والأسواق الشعبية الأسبوعية، وكذلك إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، والتي تشمل المدارس، والجامعات، ورياض الأطفال.

مباحث كورونا

وقررت وزارة الداخلية تكثيف عمل «مباحث كورونا» بالشرطة لتتابع الالتزام بالإجراءات الوقائية في الأسواق والمحال والمنشآت بالقطاع في كافة، وأكدت الوزارة على المواطنين ضرورة اتخاذ إجراءات الوقائية والسلامة، وخاصة خلال أداء صلاة التراويح في المساجد، مع اصطحاب الكمامة وسجادة الصلاة، وتباعد تعليمات وزارة الأوقاف بالخصوص.

بعد كشفه شركات وهمية في أوروبا تستخدمها إسرائيل في تجنيد العملاء

فضيحة استجواب «الموساد» لصحافي فلسطيني في مدريد بتواطؤ الأمن الاسباني تتصاعد

... والنقابة تطالب بحمايته وضمان أمنه



الصحافي الفلسطيني معاذ حامد

«الموساد» أنهم لم يعودوا أبداً إلى فلسطين، وذكر له أحد تحقيقاته الصحافية، التي قال فيها إنه كشف النقاب عن نظام الشركات الوهمية التي يعمل فيها «الموساد» في دول أوروبا الشرقية لتجنيد ونفع وراث تجسسية في أوروبا. وتركز التحقيق مع الصحافي حامد حول التحقيق الذي أعده، وكيف تم الكشف عن أن هؤلاء يتبعون «الموساد» وما

الإسباني، وأنه في أوائل فبراير تلقى مكالمة من نيكولاس ضابط الأمن الإسباني، ومجدداً طلب منه وقتاً للقاء في مدريد، مشيرة إلى أن معاذ رفض لأنه كان في إقليم الباسك. وقالت الصحفية إنه لم يمر وقت طويل حتى تلقى مكالمة أخرى برقم مخفي كانت من العميل خافيير الذي طلب منه بلطف مقابلة بعد ظهر يوم 11 فبراير/شباط، حيث كان حامد في مدريد يغطي الشؤون الجارية لتلفزيون العربي القطري فوق، وتوجه في نهاية يوم عمله إلى شارع باتالا ديل سالادو، رقم 35 أحد أبرز مقار الحرس المدني، حيث لاحظ لدى وصوله بعض التفاصيل المشبوهة. ونقلت عنه قوله «نزل رجل يرتدي زياً عسكرياً للبحث عنه وقدمه إلى المبنى دون التعرف عليه أو تسجيل دخوله أو المرور بأي رقابة أمنية على النحو المنصوص عليه في البروتوكول»، وأشار إلى أن الوكيل رافقه للطابق الثالث، وهناك كان ينتظرهما خافيير ورجل يرتدي بدلة، الصلع، ذو بشرة داكنة وبشرة رياضية، وقد نفسه على أنه عمر. وقال والحديث للصحافي الفلسطيني «كانت الغرفة مظلمة والنافذة الوحيدة مغلقة». وبعد التحقق من أن معاذ لم يكن يسجل بهاتفه ادعى الرجل الغاضب أنه يعمل لصالح الخابريات البلجيكية».

وذكر خافيير لعاذ أن عمر من أصل فلسطيني، إلا أن جهته انهارت عندما لاحظ الصحافي لهجة الإسبانية القوية، لافتة إلى أن معاذ رد على كلماته الأولى بالعبودية ليرى رد فعل عمر وخافيير. وطلب معاذ منهم إيراد بطاقات هويتهم لكنه أكد أن كلاهما رافض، ووفق الصحفية، أدرك عمر أنه إسباني، وغادر عنصر الحرس المدني الغرفة وترك حامد في يد عميل «الموساد» الذي هدده وعائلته.

وحسب الصحافي الفلسطيني، فقد أخبره عميل

في المصادر الصحافية التي اعتمد عليها. ومعاذ حامد صحافي فلسطيني لاجئ في اسبانيا، يعيش مع زوجته وطفليه، وحسب الصحفية الاسبانية، فإن هذا الصحافي الفلسطيني شعر أنه وجد أخيراً مكاناً يعيش فيه بسلام مع عائلته، بعد حياة استسمرت بالاضطهاد والسجن والقمع من قبل الحكومة الإسرائيلية.

صاغ ملقق عليها، بل هي أيضاً تتعلق بموضوعين جوهريين: الأول، مطالبة إيران بالرفع الفوري - مع تطبيق تدريجي - لشكاك لعدد من 1200 عقوبة لا علاقة مباشرة لها بالموضوع النووي، والمضادات صفارات وعمليات مالية وأفراد. هذه العقوبات فرضتها الولايات المتحدة بموجب قوانين محاربة الإرهاب وضد من يحمي الإرهاب، وليس كجزء من منظومة عقوبات موجهة تحديداً ضد البرنامج النووي الإيراني.

أما الموضوع الثاني المختلف عليه بين الطرفين في محادثاتها فيينا فهو المطالبة الأمريكية بتحسين الاتفاق الأصلي وإضافة أبعاد غير نووية إليه، مثل: تطوير إيران صواريخ باليستية، وتأييدها لتنظيمات إرهابية في سورية. وخلص بينكاس للقول «هذه انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في إيران، مايو 2018 وحتى كانون الثاني/يناير 2021 تحركت إسرائيل ضمن فراغ سياسي، تزامنت وتنتابها بعدة اتفاقات أفضل، كما أقسمنا ووعدها. الاستراتيجية والخطط، الضغط القسري على إيران لفشل، والعقوبات القاسية أثرت، لكنها لم تؤد أي انهيال الاقتصادي الإيراني، وبالتأكيد لم تؤد إلى انهيار النظام في طهران. بدأت إيران بحرق الاتفاق وتخصيب اليورانيوم أكثر بنحو 120 مرة من الكميات التي كانت لديها قبل

تحقيق نشره موقع صحيفة «العربي الجديد» حول ملاحقة واستهداف جهاز «الموساد» للفلسطينيين في أوروبا.

وأوضح الصحافي الفلسطيني حامد أن ضابط «الموساد» مارس عليه ضغوطاً، للكشف عن مصادر معلوماته الصحافية، وهوية الأشخاص الذين قابلهم أثناء إعداد تحقيقه. وفي ختام الاستجواب طلب ضابط «الموساد» من الصحافي حامد عدم العودة إلى فلسطين.

وقالت نقابة الصحافيين إنها تنتظر ببطورة بالغة لهذا الحدث، وتعتبره «نقلة نوعية في الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية بحق الصحافيين الفلسطينيين، حيث تقع لأول مرة خارج الأراضي الفلسطينية، وتتم بتواطؤ من دولة أجنبية وعلى أراضيها».

وقبل أيام، كشفت إحدى الصحف الإسرائيلية في تقرير لها، عن فضيحة إخضاع الصحافي حامد، بشكك تحاليي لاستجواب من قبل «الموساد» داخل مقر جهاز الاستعلامات الأمنية الإسرائيلية بمدريد. ووفق التقرير الإسرائيلي، فإن ما وصفها بـ «الفضيحة الكبيرة»، ستكون لها تداعياتها الواسعة.

وقام موقع فلسطيني بترجمة التقرير الإسباني، الذي نقل عن الصحافي الفلسطيني قوله «لقد اختفى شعور الأمن تماما في 11 فبراير/شباط في الساعة السادسة بعد الظهر حين وضعت في غرفة معزولة بتحت الحرس المدني بشارع باتالا ديل سالادو في قلب مدريد».

وأوضح أن الأمن الإسرائيلي وضعه بذلك اليوم تحت تصرف عميل لـ «الموساد» الذي أخضعه لاستجواب سري وهدد.

ويوضح معاذ في ذلك التقرير الذي نشرته صحيفة إسبانية، أنه استدعي قبل ذلك التاريخ لتحقيق لدى الأمن

فيما تبدو محاولة لتخفيف حدة التوتر مع إيران، فقال مصدر أمني إسباني لصحيفة «نيويورك تايمز»، الأمريكية إن إسرائيل لا تخطط للرد على مهاجمة سفينة إسرائيلية مقابل سواحل الإمارات، وبالزمن تواصل عدة أوساط توجيه انتقاداتها لسياسات وإدارة نتنياهو للملف الإيراني.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن المصدر المذكور قوله إن استهداف سفينة «هيبريون»، تم على ما يبدو بإيد إيرانية، لافتاً إلى أن إسرائيل لن ترد على العملية، وقال إنها تسعى لتخفيف شوب التوتر مع طهران بعد سلسلة تبادل ضربات أخزرها لتغيير دخال منشأة نظنز النووية.

يشير إلى أن إسرائيل استهدفت عددا كبيرا من السفن الإيرانية بحجة منع تهريب سلاح لحزب الله ودعمه ونقل نطق سوريا وذلك منذ 2019، وفق ما أكدته مصادر غربية وتلميحات إسرائيلية. وشرعت إيران في المدة الأخيرة بعمليات تارية ضد سفن إسرائيلية، خاصة بعد توقيع اتفاق الصلح مع الإمارات والبحرين والجزارتين لها، وقال وزير خارجيتها أول من أسس إن بلاده مستتقم لتغيير نظنز الذي جاء للمساس بغاوضات العودة للاتفاق النووي مع إيران، وفق ما أكدت أمس بعض المصادر الإسرائيلية.

وضمنت تحقيقات المراقبين الإسرائيليين انتقادات رئيس حكومة الاحتلال من ناحية إدارته الملف النووي الإيراني. وبلغت هذه الانتقادات أوجها بقول رئيس حكومة الاحتلال السابق يهود اورلست أن نتنياهو يخطط للاحتلال الأمني بالنابيل السياسي الجزئي، ومستعد لبيع أمن إسرائيل مقابل أمنه الشخصي.

وقال المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» عاسوس هارثيل إنه في الوقت الذي تواصل فيه إيران حرق الاتفاق النووي في موازاة المحادثات مع الدول العظمى، يبدو أن التصعيد بينها وبين إسرائيل ارتفع برجة، معتبرا أن المسألة الأساسية هي هل الولايات المتحدة عرض مسبقا عن العملية الإسرائيلية المزموعة في غرف مقابل القرن الأفريقي. وقال هارثيل إن الحركة السرية الدائرة بين إسرائيل وإيران لم تعد سرية، لافتاً إلى أنه استنادا إلى منشورات من السابق بين التقدير بشأن التغيير في نظنز ناجم عن هجوم مسابير إسرائيلية، مستذكرا انفجارا في سفينة قياسية لحرس الشورة الإيراني في البحر الأحمر، الذي اتهمت إسرائيل أيضا، وموضحاً أن انفجار

تتمتد، وعلينا هي لا تجعل بلد بضعة أشهر، ولجنة الخارجية والأمن لم تبدأ بعد بالعمل بعد أداء الكينستت الجديدة لليمن وسائل الإعلام، بشكل واضح، تتشغل في متابعة الغراشات بسبيل ونظريات الأمانة المزيفة.

ويختمت وسيمتد راز وهو باحث في معهد دراسات الأمن القومي للانتقادات، معتبرا أن بدء المحادثات في فيينا بين دبلوماسيين من إيران ومن الدول العظمى يشكل مرحلة مهمة في محاولة إعادة إيران والولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، موضحاً أن بقي لديه أمل بأن إدارة بايدن تنوي استخدام العقوبات كورقة مفاوضة في محاولتها أن ترضى على إيران الموافقة على تحسين الاتفاق لتضع له الآن من دون أي شك أنها مخرسة في العودة إلى الاتفاق الموقع في سنة 2015.

فقط بعدها ستحاول هذه الإدارة الدفع قداما بغاوضات مع طهران بشأن تمديد الاتفاق وتطويره، ويتقد راز السلوك الإسرائيلي الذي يحاول وضع واشنطن تحت الأمر الواقع علاوة على عثرة الترتيب والتسريبات الإسرائيلية حول عمليات معادية لإيران.

ويقول أنه منذ البداية لم تكن لجهود إسرائيل للتأثير في سياسة الإدارة الأمريكية حيل إيران حظوظ كبيرة منذ اللحظة التي توصلت فيها هذه الإدارة إلى خلاصة مفادها أن السبيل الوحيد لنزع استمرار التصعيد إزاء إيران هو العودة إلى الاتفاق النووي. ويتابع «حتى لو كان لدى إسرائيل فرصة للتأثير في خطوات واشنطن يبدو أن استمرار العمليات الإسرائيلية التي تتعارض مع موقف الولايات المتحدة يمكن أن يعرضها أيضا للخطر».

تلك يحذر المحلل السياسي والفصل الإسرائيلي الأسبق في بوسطن الذي يتنكس من أن سير إسرائيل في مسار تصعيدي حيل إيران سيؤدي إلى مواجهة حتمية مع الولايات المتحدة. ويقول في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أنه تسترخ حكمة سائده بشأن التصعيد المقصود ضد إيران، هي أن نتنياهو يتحرك بالرفاقين: دافع سياسي - لخلق جو طوارئ أمنية من أجل تحسين المناخ السياسي الإشكالي

الناصرة - «القدس العربي»:

التلويح المفرط مجدداً بالفزاعة الإيرانية

انتقادات إسرائيلية لإدارة «الملف الإيراني»: نتنياهو يخطط الجابل الأمني بالنابيل الشخصي

الذي يخرق فيه ومحاولته تاليف حكومة، دافع خارجي - عرقلة وإحباط المفاوضات غير المباشرة المذرة في فيينا بين الولايات المتحدة وإيران بشأن العودة إلى المخطط وإطار الاتفاق النووي، ويهدف الطريقة سيساعد اقتناع مواجهة إدارة جو ياديا في الساحة السياسية، حسب هذه النظرية. موهنا أنه حتى لو كانت هناك محاولة في التخصص الدافين، فإن احتكاكنا لا يفر منه مع الولايات المتحدة هو أمر مؤكد تقريبا، ويضيف «كانت إيران على السدوم الموضوع الأساسي والتاسيسي بالنسبة إلى نتنياهو، وبعد أن تبعد سحر «أنا وحدي جلبت الفقاحات» وعشורת الاحديدات النووية مع اليهودي البررت بورا المدير العام لشركة فايزر، من الطبيعي في محتته أن يتوجه نتنياهو مجددا نحو إيران. لديه مصلحة جوهرية في المحافظة على مستوى من العداة والتوتر إزاء إيران، سواء لأنه يؤمن بذلك أو لأن ذلك يخدمه».

وردا على هذا السؤال يقول بينكاس صراحة إنه إذا جمعنا بين النطاق الواسع وبين أحداث الأيام الأخيرة يبدو واضحا أن إسرائيل مصلحة في التصعيد، معتبرا أن استخدام تعبيرات تلميلية جميلة «تصعيد مثير» أو «سيطرة على التصعيد» كانها في الدروس النظرية للعلاقات الدولية أو التاريخ العسكري، ولكن لا وجود تقريبا لها مثل السيطرة على أرض الواقع.

ولم يجر نقاش في المجلس الوزاري المصغر، وليست هناك جلسات للحكومة، ولا توجد لجنة خارجية وأمن، ولا توجد معارضة، هناك فقط تنتابها، ومن صلحتها أن تفشل المفاوضات الأمريكية - الإيرانية. العلاقات في محادثات فيينا لا تقتصر فقط على مسألتنا الزمان والتبادلية في عمليات الولايات المتحدة وإيران، وهذا أمر يمكن حله بواسطة

نفسه في السفينة كان الانفجار الأخير من سلسلة هجمات بحرية ضد إيران، التي اختارت طهران هجتها عليها بهجمات على سفن تجارية تمتلكها شركات إسرائيلية خلال أقل من شهرين.

ويتوعد أن التصعيد الذي لم يعد تدريجا تماما ويحدث في الخلفية مع استئناف المحادثات النووية بين إيران والدول العظمى التي هدفها التلويح هو العودة إلى الاتفاق النووي الذي تم التوقيع عليه في 2015، وهو الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام قبل ثلاث سنوات. وبعد قيام وزير الدفاع الأمريكي الجديد لويد أوستن بزيارة عمل أولى يتوقع زيارة لرئيس الأركان ورئيس الموساد لواشنطن في نهاية الشهر الحالي حيث سيكون الموضوع الأول على الأجندة هو المفاوضات النووية.

وفي معرض انتقاداته لسياسات نتنياهو وعامله مع الإدارة الأمريكية الجديدة بضربا استباقية يتساعل هارثيل أيضا على غرار مراقبين محللين آخرين، هل إلى جانب الرسائل الجابيل وروحاني والزعيم الروحي الأعلى في إيران، على خامنئي، يرسل نتنياهو أيضا رسالة للساحة السياسية الداخلية في إسرائيل؟

على ذلك يجيب «على الأقل في المسألة الإيرانية لا يوجد خلاف معروف بين نتنياهو وشركيه، خصمه، وزير الدفاع بني غانتس. غانتس يتبع بشكل علني نفس الخط المتشد الذي يطرحه نتنياهو بخصوص إيران، ويؤكد أنه حتى الآن، الهجمات النسوية لإسرائيل تحدث في ساعة سياسية حساسة، ويضيف «هنا يوجد خلط غير صحي لاعتبارات أمنية وسياسية. إحصري حيث طوال الوقت من غير الواضح درجة تصفاء رئيس الحكومة للمسائل الأمنية الملحة، في الوقت الذي يفتق النظورات الكثيرة في تصفاه، كما يحذر من أن وسائل الرقابة الأخرى على نشاطات جهاز الأمن توجد في حالة سبات، فالحكومة الأمنية - السياسية المصغرة تقريبا لا

الناصرة - «القدس العربي»:

المغرب: فقدان الثقة في الأحزاب يؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

أصبحت مشاركة الشباب المغربي في الانتخابات رهاناً تحوَّضه الحكومة والأحزاب من أجل حث هذه الفئة على الإذلاء بدلوها في الاستحقاقات، حيث إن نسبة مهمة جداً منهم تتراجع إلى الوراء وتعزف عن المشاركة. ويقف الشباب المغربي على طرفي نقيض، بين متحزب يريد أن يجد لنفسه موطئ قدم في الخارطة السياسية وتحمل المسؤولية، وبين شباب لا يُمنَّح يُطالب بدوره بحضوره في مختلف مناحي الحياة السياسية وإيجاد الحلول لتوفير العيش الذي يحلم به. وبين هذا وذاك، لم تغف الدولة في موقع المترجم، بل عملت على تحفيز الشباب من أجل المشاركة الفاعلة والفعالة في الاستحقاقات الانتخابية، آخرها القوانين المحددة للانتخابات التي غيّرت الكثير من ملامح المشهد، وأهمها إلغاء لائحة الشباب التي كان يوجهها يجري تخصيص نسبة من المقاعد في مجلس النواب للشباب. الإلغاء الذي قوبل باستياء كبير لدى شباب الأحزاب، قابله تشييع واسع لدى غير المتحزب الذي أفاد بأن اللائحة لم تخرجه من الهامش الحزبي، وعليه فإن القوانين الجديدة المنظمة للعملية الانتخابية تدفع في اتجاه تحميل الأحزاب مسؤولية إشراك هذه الفئة العريضة المهمة في لوائح مرشحيها.

ويبدو أن الهدف الأسمى من إلغاء لائحة الشباب، هو حث الأحزاب السياسية على إجماع وإشراك شبابها في العملية، بدءاً بالترشح ومروراً بتجديد الهياكل بماه دماء فنية. وتكشف معطيات «المدونة» السامية للتخطيط (هيئة رسمية مكلفة بالإحصاءات والمسوح الاقتصادية والاجتماعية) عن علاقة الشباب المشد السياسي والحزبي ككل في المغرب، إن تفيد بأن 70 في المئة من الشباب لا يتقنون في جدوى العمل السياسي، و5 في المئة يؤمنون بالعمل الحزبي، و1 في المئة فقط يزاوون الفعل السياسي من داخل الهيئات السياسية، بينما يشكل الشباب 40 في المئة من الكتل الانتخابية.

هذه الأرقام تحيل مباشرة على ممكن العطب الذي يحول دون دوران آلة المشاركة السياسية في الانتخابات، وتؤكد غياب الثقة في الأحزاب المشكلة للمشهد ككل، مما يؤثر على أن الهياكل الحزبية المغربية مطالبة بتطوير آليات تواصلها وتجديد دماها، وفق ما يقول مراقبون.

تناوب على السلطة

بالنسبة لعادل المختار، رئيس «رابطة الإبداع والتنمية الاجتماعية»، في تصريح لـ «القدس العربي»، فإن الشباب قوة انتخابية لكنه لا يأخذ حقه في العمل السياسي كفاعل وشريك في اتخاذ القرارات. وأضاف أنه من هنا يمكننا أن نتكلم بشكل واضح وصريح عن فقدان الثقة ما بين السياسي والشاب المثقف، خصوصاً أن البرامج الانتخابية التي على أساسها وقع تشكيل المشهد السياسي الراهن جرى تجاوزها وعدم تطبيقها، سواء لتهاون الأحزاب السياسية وعدم جدتها في تنفيذها، أو لتعصبات أخرى، علاوة على انتصار المصالح الشخصية على حساب مصلحة الوطن، لتصبح فقط مجرد دسكائن حزبية.

المختار الشباب المغربي الذي عاش تجربة أحزاب يسارية وأخرى يمينية، يرى أن كل هذه الأخطاء لم تستطع أن تحرك عجلة تنمية حقيقية، مشيراً إلى أنه يرى العجلة الانتخابية

مجرد تناوب على السلطة فقط، لتلبية أهداف وأجندة معينة دون تحقيق طموحات المغاربة التي تتمثل في توفير العيش الكريم.

أرقام مخجلة

أكد شاب متحزب تصريحات اللانتمني، مشيراً إلى أن شباب اليوم لا يمكنه أن يساير الخطاب السياسي التقليدي.

وحسب حمزة الحمداوي، عضو المكتب التنفيذي لشبيبة حزب «الحركة الشعبية» ورئيس «رابطة الشباب الديمقراطي والاقتصادي»، فإن الأرقام المخجلة التي تتحدث عن ضعف مشاركة الشباب في العملية الانتخابية ونسبة المشاركة الضعيفة التي لم تتجاوز 5 في المئة من الشباب في التصويت، أمر لا بد من الوقوف عليه بشكل جدي وتناول أسبابه بشكل صريح، لأن شباب اليوم الذي يعيش عصر التكنولوجيا الرقمية لا يمكن تهميشه من اللبنة السياسية ولا يمكنه أن يساير الخطاب السياسي التقليدي، وإلا فإن القادم سيكون أسوأ.

وأبرز في تصريحه لـ «القدس العربي» أن من بين ما نلاحظه كمشاب هو أن ما جاء به دستور المملكة من مواد مشجعة ما زال حبراً على ورق، حيث إن الأحزاب السياسية لا تستوعب بعد الإشارات القوية للدستور ولم تواكب التوجهات الملكية التي أولت اهتماماً بالغاً للشباب على جميع الأصعدة، كما نلاحظ غياب الإرادة الحقيقية للقيادات الإيجابية في تقليص الهوة بين الشعارات والواقع، حيث نجد أن البرامج السياسية للأحزاب لا تهتم بشكل واضح بشريحة واسعة من الشباب وعلى الخصوص شباب العالم



مركز اقتراع في العاصمة المغربية (أرشيفية)

الغروي الذي يعاني من عدة مشاكل بنوية وهيكلية، إذ إن الأمية والفقر المتفشية بين الشباب يلعبان دورين أساسيين في العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية، فلا تكوين على الثقافة الديمقراطية لدى الشباب ملامح ولا فرص عمل مناسبة، وتبقى كل الخطابات والبرامج السياسية مجرد شعارات بدون تطبيق على أرض الواقع، وفق تعبيره. واستطرد قائلاً إنه بالرغم من أهمية عدد من المتطلبات، فإن الرفع من منسوب المشاركة السياسية في صفوف الشباب يبقى رهيناً بالزيد من الإجراءات الكفيلة بتشجيعهم على ذلك، من قبيل تعزيز التربية على المبادئ الديمقراطية، وتنظيم دورات تيطرية لتأهيل وإعداد القادة الشباب، وتكوينهم على الهوية والوطنية.

ضعف المشاركة

عبد الرحمن سبكي، فاعل جمعي، أكد أن تخييب اهتمامات الشباب في البرامج الانتخابية للأحزاب يجعل العزوف عن المشاركة نتيجة طبيعية. وأضاف في تصريحه لـ «القدس العربي» أن ضعف مشاركة الشباب في الانتخابات يعود إلى اجترار الخطاب الحزبي نفسه والبرنامج نفسه، وعدم وجود وجه شابة معروفة في أوساط المجتمع في هزم التنظيمات الحزبية، مؤكداً أن هذا العزوف يهم المشاركة في الانتخابات وليس في السياسة.

وتطرق الفاعل الجمعي، إلى الإعلام المغربي الذي - حسب رايه - لا يقوم بدوره في بث برامج تشجع الشباب في المشاركة وتعريفهم بمناخ ناحة سياسياً ورفع مستوى الوعي بأهمية المشاركة، باستثناء فترة الحملة الانتخابية. عبد المجيد الحمداوي، إعلامي ومحلل سياسي في قضايا الشباب، قال لـ «القدس العربي» إن إشارة موضوع موقع الشباب في المشاركة الحزبية ليس وليد اليوم، فهي إشكالية قديمة جديدة، أملى اقتراب موعد الانتخابات الحديث عنه

الغروي الذي يعاني من عدة مشاكل بنوية وهيكلية، إذ إن الأمية والفقر المتفشية بين الشباب يلعبان دورين أساسيين في العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية، فلا تكوين على الثقافة الديمقراطية لدى الشباب ملامح ولا فرص عمل مناسبة، وتبقى كل الخطابات والبرامج السياسية مجرد شعارات بدون تطبيق على أرض الواقع، وفق تعبيره.

استطرد قائلاً إنه بالرغم من أهمية عدد من المتطلبات، فإن الرفع من منسوب المشاركة السياسية في صفوف الشباب يبقى رهيناً بالزيد من الإجراءات الكفيلة بتشجيعهم على ذلك، من قبيل تعزيز التربية على المبادئ الديمقراطية، وتنظيم دورات تيطرية لتأهيل وإعداد القادة الشباب، وتكوينهم على الهوية والوطنية.

ما يجب أن يعمله القادة السياسيون، يضيف حمزة الحمداوي، أنه لا مفر من فتح قنوات أحزابهم للتأطير والتكوين، وإمدادهم بكل الوسائل الكفيلة على تشجيعهم على الانخراط الفعالي في الحقل السياسي من خلال المشاركة في الانتخابات أكثر من أي وقت مضى، لأن المغرب يتوفر على طاقة شبابية حيوية ونشطة وتمتلك وعياً سياسياً حاداً وقادرة على طرح الحلول البديلة للعزوف والنسك والإتيان بخطط ناعمة واستراتيجيات فاعلة، وذلك لاعتمادها على الوسائل التكنولوجية الحديثة وتطويرها المتسارعة، خاصة في مجال الاتصال والتواصل.

وقال إن الشباب مختلف فئاته الاجتماعية ينسحق بالقلق والتوتر إزاء سلوك رجال السياسة الذين يمكنهم زمام الأجهزة التقريبية ويتكلمون في تحديد الاختيارات والتوجهات، زد على ذلك ما يعيظه الأحزاب السياسية من سيادة الزبونية والمسبوبة وغياب الديمقراطية الداخلية، وهو ما يشكل عائقاً في وجه تجديد النخب

الصحافي الريسوني يوقف إضرابه عن الماء و«نداء» يدعو إلى «انفراج حقوقي» في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت الصحافية هاجر الريسوني، أن عمها سليمان الريسوني، رئيس تحرير «أخبار اليوم» المغربية المحتجبة عن الصدور، قد أوقف إضرابه عن الماء، لكنه ما زال مضرباً عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقاله لمدة ثمانية أسابيع، وأوصحت في تدوينة لها على «فيسبوك» أن سليمان أوقف إضرابه عن الماء بعدما استرجع أغراضه التي حُجزت من طرف إدارة السجن.

وتكرت أن يجيب السجن زاره أول أمس، فوجد نسبة السكر في الدم منخفضة جداً، ما جعله يطلب من إدارة السجن إرجاع أغراضه له، كما ناشد سليمان شرب الماء وسكر حفاظاً على حياته. واستطردت قائلة إن سليمان الريسوني ما زال مضرباً عن الطعام لليوم السابع، احتجاجاً على اعتقاله التعسفي

الذي دام لقرابة السنة، في السياق ذاته، أطلق 120 صحافياً وصحافية نداء من أجل انفراج حقوقي في المغرب، ودعوا سليمان الريسوني وعمر الراضي، إلى وقف إضرابهما عن الطعام. وفي نصّ النداء الذي اطلعت عليه «القدس العربي»، دعا الموقعون إلى توفير شروط المحاكمة العادلة للصحافيين المعتقلين الراضي والريسوني، من خلال الإفراج الفوري عنهم، وهما اللذان كانا وما زال - ومنذ تاريخ اعتقالهما - يتوقران على جميع الضمانات القانونية المتابعة الإجراءات القضائية الجاري بها العمل في هذه اللغات وهما في حالة سراح.

وشدد الموقعون على النداء على أي تطورات سلبية في ملف الصحافيين المذكورين لن تسمعا وعائلتهما وزملاهما فقط، بل تسمس صورة البلاد ككل. ودعوا، بالتالي، الأجهزة المسؤولة إلى الإسراع إلى وقف هذه المناسدة عبر إنهاء اعتقالهما الاحتياطي غير البرر، خاصة وأن الوضع الصحي

الرباط - «القدس العربي»:

انطلقت أمس الأربعاء في مراكش محاكمة فنانين جزائريين بحملان الجنسية الفرنسية، منهم ينشر مقاطع فيديو تتضمن إساءة للمرأة المغربية والأطفال المغربية.

وتكرت صحيفة «الأيام» الإلكترونية أن صد الاتهام في مواجهة الكوميديين إبراهيم بوهليل وإيدي بوشناق، المتابعين في حالة اعتقال ضمن تهما تتعلق بتسجيل وبث صور أشخاص

بدء محاكمة فنانين جزائريين في مراكش بتهمة الإساءة إلى المغاربة

يبيعون المناديل الورقية والورود، وأظهروهم على أنهم نتاج علاقات غير شرعية من بائعات هوى، تعودن على تقديم أجسادهن مقابل 100 درهم، في إشارة ضمنية إلى الدعارة.

وتعالت الأصوات على نطاق واسع، ما أجه غضب فنة عريضة طالبت بضرورة متابعة المتورطين في هذا الفعل الجرم قانوناً، الشيء الذي جعل النيابة العامة في مراكش تقرر متابعة اثنين في حالة اعتقال، في حين أن التهم الثالث المتابع في حالة سراح، كان صير ملفه الحفظ.

دون موافقتهم، وبث وتوزيع تركيبة صور أشخاص دون موافقتهم، وتوزيع ادعاءات وقائع كاذبة قصد التشهير بهم، والمساس بالحياة الخاصة بهم والتغريب بقاصرين نقل أعمارهم من 18 سنة والمشاركة في ذلك.

وانتشر الفيديو على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، متضمناً عبارات وصفت بأنها تنطوي على إساءة حقيقية وإهانة واضحة وصريحة للمرأة المغربية، فضلاً عن استغلال قاصرين أصحاب الفيديو استغلوا أطفالاً

3 ملايين مغربي يستفيدون من مساعدات غذائية خلال رمضان

الرباط - «القدس العربي»:

وبالرغم من حالة الطوارئ الصحية السائدة، تواصل مؤسسة محمد الخامس للتضامن إنجاز هذا العمل التضامني الوطني باعتباره أمراً أساسياً للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأزمة الصحية على الأسر التي تعاني من الهشاشة.

وأضاف البيان أن إعداد هذه العملية يتم بمساهمة مالية من وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية) ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مشيرة إلى أن الدعم الغذائي يتكون من سبع مواد غذائية (10 كغ من الدقيق، 5 لتر من الزيت النباتي، 4 كغ من السكر، 1 كغ من العسل، 1 كغ من الشعيرة، 850 غرام من مركز الطماطم و250 غراماً من الشاي)، الشيء الذي يساهم في التخفيف

من عبء الاحتياجات الغذائية المتعلقة بشهر رمضان المبارك.

وحسب المصدر نفسه، فإنه سيجري إيصال المساعدات الغذائية مباشرة إلى المستفيدين في أماكن سكنهم؛ موضحاً أن الدورة الثانية والعشرين تتميز باتخاذ جميع التدابير الوقائية، وذلك التزاماً بالقرارات والإجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطات المعنية، حيث تم اعتماد عدة تدابير على مستوى اللجان المحلية للوقاية من المخاطر الصحية من أجل ضمان صحة وسلامة المواطنين. وتشمل هذه الإجراءات، تطهير مراكز التخزين، وقفات المواد الغذائية، ووسائل النقل، إضافة إلى التباعد الجسدي، وتقليل عدد الموارد البشرية المكلفة بالتسليم

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	5:59	12:23	15:47	18:42	19:53	
المدينة	5:48	12:24	15:52	18:46	19:58	
فلسطين	5:45	11:41	15:18	18:10	19:29	
القنيطرة	4:41	12:25	15:53	18:47	19:59	
الغزاة	3:53	11:40	15:10	18:03	19:17	
الجزائر	4:42	12:50	16:30	19:24	20:49	
الطروم	5:21	12:52	16:07	19:07	20:15	
الكويت	3:58	11:50	15:24	18:16	19:33	
الرباط	4:28	12:29	16:08	19:00	20:22	
الرياض	4:11	11:55	15:24	18:17	19:30	
الدوحة	3:51	11:36	15:06	17:59	19:12	
القاهرة	4:04	11:57	15:32	18:24	19:41	
بيروت	3:39	11:40	15:18	18:11	19:32	
بغداد	4:04	12:04	15:42	18:35	19:55	
تونس	4:13	12:21	16:02	18:55	20:20	
جيبوتي	4:43	12:10	15:17	18:22	19:28	
دمشق	3:37	11:37	15:15	18:07	19:28	
دبي	4:37	12:21	15:51	18:44	19:57	
صغاء	4:34	12:05	15:20	18:20	19:28	
طرابلس	4:10	12:09	15:47	18:39	19:59	
عمان	4:41	12:38	16:15	19:07	20:26	
مسقط	4:26	12:08	15:26	18:30	19:42	
مقرشيو	4:42	12:01	15:14	18:06	19:11	
نواكشوط	5:32	13:06	16:25	19:23	20:32	
انقرة	3:34	11:51	15:33	18:28	19:58	
طهران	4:01	12:06	15:46	18:39	20:02	
الثيا	4:16	12:27	16:08	19:02	20:29	
برلين	3:25	11:08	15:56	19:06	20:41	
بروكسل	4:04	12:45	16:32	19:39	21:15	
باريس	4:14	12:53	16:39	19:43	21:20	
جنيف	4:02	12:38	16:23	19:24	21:02	
روما	4:49	12:12	15:56	18:52	20:25	
سراييفو	3:19	11:49	15:33	18:31	20:08	
ستوكهولم	2:56	11:50	15:38	19:04	20:34	
كوبنهاغن	3:24	12:12	15:59	19:16	20:49	
لندن	3:21	12:02	15:50	18:58	20:34	
مديريه	4:21	13:17	17:00	19:55	21:25	
نيقوسيا	3:44	11:49	15:28	18:21	19:44	
واشنطن	3:56	12:10	15:52	18:47	20:14	
أوتاوا	3:30	11:51	15:50	18:50	20:29	

تقديم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا، يرجى مراعاة التوقيت الصيفي وزيادة ساعة في الأوقات المذكورة



الحدود المغربية الجزائرية

فتح الحدود بين الجزائر والمغرب بصفة استثنائية

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر صحافي محلي أن المغرب والجزائر فتحا، صباح أمس الأربعاء، الحدود البرية بينهما بشكل استثنائي، لمرور جثمان أحد شباب مدينة وجدة، ضحايا قوارب الموت بساحل وهران الجزائرية.

وأشار موقع «العق» إلى أنه جرى السماح لسيارة إسعاف مغربية المرور بمعبّر «زوج بغال» بالحدود المغربية الجزائرية، بشكل استثنائي لنقل جثمان الشاب إسماعيل، الذي لقي حتفه رفقة شباب آخرين على متن قارب مطاطي قبل شهرين من الآن.

تجدر الإشارة إلى أن أزيد من 10 شباب ينحدرون من مدينة وجدة ومدن مجاورة، لتقوا جثتهم إثر انفجار قاربهم المطاطي الذي كان يقفهم نحو الضفة الأوروبية انطلاقاً من سواحل وهران الجزائرية، فيما لا يزال البحث جارياً عن شباب آخرين فقد الاتصال بهم منذ أزيد من شهرين.

يذكر أن الحدود بين البلدين الجارين مغلقة منذ 1994، عقب تفجيرات إرهابية وقعت في مدينة مراكش، ووجه المغرب أصابع الاتهام إلى جزائريين، وفرض تأشيرة الدخول، بينما ردت الجزائر على القرار بإغلاق الحدود البرية.

«النهضة» تنفي علاقتها بمدير وكالة الأنباء الرسمية... واتحاد الشغل يطالب المشيشي بالاعتذار

«الثلاثاء الأسود» يثير جدلا واسعا في تونس... ودعوات لتحرير الإعلام من التجاذبات السياسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:



جانب من تظاهرة لمؤيدي حركة «النهضة» في العاصمة التونسية (أرشيفية)

المؤسسات الإعلامية. واعتبر رئيس كتلة حركة النهضة في البرلمان، عماد الخيمري، أن الاعتداء على الصحفيين مرفوض وحرية الإعلام مكفولة، مشيراً إلى أن الحديث عن ممارسة الحركة ضغوطاً لتعيين كمال بن يونس على رأس وكالة الأنباء التونسية، على اعتبار أنه محسوب على الحركة هو «اتهام باطل للحركة، ودون برهان». فيما اعتبر الأمين العام المساعد والناطق باسم اتحاد الشغل، سامي الطاهري، أن اقتحام قوات الأمن لوكالة الأنباء التونسية «فضيحة باتت معنى الكلمة، لن يقع السكوت عنها وتستوجب من حكومة هشام مشيشي الاعتذار والتراجع عن هذا التعيين». وأضاف في تصريحات صحافية: «تعتقد أن أول طلب لحكومة المشيشي هو الاعتذار للإعلاميين وللتونسيين لأنه مس أهم وأقدم وأعرق مؤسسة إعلامية في البلاد وإهانتها بهذه الطريقة تستوجب الاعتذار والغاء هذه التسمية (تعيين بن يونس) التي لن تمر مهما كان الزمن، وأن حدثاً مثل هذا يؤدي بالنزول بتربيتنا على مستوى سلم احترام حقوق الإنسان والحيات إلى أدنى المراتب».

وطلبت الحكومة بمراجعة التعيينات السياسية والخزبية على رأس وسائل الإعلام وفتح حوار جدي وعميق حول إصلاح هذه المؤسسات «بدل السعي نحو تعديلها لخدمة أجندات سياسية وحزبية ضيقة»، كما عبرت عن «استعدادها لخوض كافة الأشكال النضالية للدفاع عن استقلالية مؤسسات الإعلام العمومي والصادر، وتدعو إلى الإعداد جيداً للإضراب في الوكالة المقرر في تاريخ 22 أبريل/ نيسان 2021 وإنجاحه».

وقالت النائب عن الكتلة الديمقراطية، سامية عوي، إن اقتحام قوات الأمن لقرع وكالة الأنباء التونسية «يعتبر وقاحة لإرضاء الحزام السياسي لرئيس الحكومة». كما استنكرت التعامل مع الصحفيين بطريقة قالت إنها تذكر بممارسات سابقة في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، محذرة من محاولة الحكومة «وضع يدها على

على الصحفيين أيضاً كان الطرف الذي يمارسها حكومياً أو حزبياً، داعياً إلى التحري في تسمية المسؤولين عن مؤسسات الإعلام والمنشآت العمومية، واعتماد معيار الكفاءة والقدرة على التسيير والتصرف مع ضرورة الكف عن اعتبار الولائفة والمسؤوليات العليا غناشيم حزبية ومحاصصات وترضيات».

الأمن بتعليمات من رئيس الحكومة، معتبراً أن «التوظيف الحاصل للإعلام العمومي والمؤسسات الدولية يندرج في سياق المساعي المتصاعدة لخلق باب الحريات والعودة لربع القمع». فيما اعتبر حزب الأمل أن ما وقع في وكالة الأنباء التونسية «سابقة خطيرة لا يمكن السكوت عليها ورفضه محاولة الهيمنة على الإعلام من خلال التعيينات أو الضغط

أثار اقتحام قوات الأمن التونسية لقرع وكالة الأنباء الرسمية لغرض تنصيب المدير الجديد بالقوة، موجة استنكار واسعة دفعت البعض لنعمت الحادثة بـ«الثلاثاء الأسود»، حيث اتهمت أحزاب سياسية الحكومة بمحاولة «تركيب الإعلام وتوجيهه، كما طالب اتحاد الشغل رئيس الحكومة، هشام المشيشي، بالاعتذار من الصحفيين بعد اعتداء الشرطة على بعضهم، في وقت نفت فيه حركة النهضة أي علاقة لها بمدير الوكالة الجديد.

وكانت قوات الأمن التونسية اقتحمت، الثلاثاء، مقر وكالة الأنباء الرسمية (وات) في محاولة لغرض تنصيب المدير العام الجديد، كمال بن يونس، وهو ما تنسب في حالة احتقان كبيرة تعرض خلالها عدد من الصحفيين للاعتداء من قبل قوات الأمن بعد رفضهم دخول المدير الجديد لمكتبه. واعتبر الحزب الجمهوري أن «الجزء الحكومة إلى استعمال القوة العامة لغرض تعيين مدير على رأس أعرق مؤسسات الإعلام العمومي بعد أن لاقى هذا التعيين رفضاً من العاملين في القطاع لطابعه السياسي، بدل فتح أبواب الحوار معهم، يعد سابقة خطيرة ومحاولة لوضع اليد على الإعلام العمومي وتركيب قطاع الإعلام بصفة عامة».

كما أكد، في بيان أصدره مساء الثلاثاء، رفضه لمحاولات وضع اليد على قطاع الإعلام الذي يستدعي حواراً جدياً وعاجلاً لإصلاحه وإنقاذه من سيطرة الأحزاب والولبيات والمال الفاسد، بما يتعارض ودوره في حماية المسار الديمقراطي وتطويره، مطالباً الحكومة بـ«التراجع عن سياسة لي الأذرع والدخول في حوار جدي مع ممثلي قطاع الصحافة والإعلام لتجنب بلادنا أزمة جديدة هي في غنى عنها».

كما أدان حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطلد) ما سماه «التعيينات الحزبية من قبل رئيس الحكومة (...) والاعتداء الحاصل على موظفي وموظفات وعموم الصحفيين في وكالة تونس إفريقيا للأنباء من قبل قوات

طائرتان مصريتان تحملان أسلحة هبطتا في سبها وتحليق طيران حربي تابع لمرتزقة في أجواء الجفرة

ليبيا: حفتر يضع الحل العسكري كبديل مجددا

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

جدل أثارته جمهورية مصر العربية عقب إرسالها لطائرتي شحن عسكرية إلى قلب الجنوب الليبي، تقول أنهما محطتان يرضعان طيبة لجبهة كوروثا، وأن العملية تمت بالتنسيق المباشر بين السيسي واللواء المتقاعد خليفة حفتر، ورغم وجود حكومة وحدة وطنية تستضيف أن تتعامل معها بشكل رسمي.

مصلون رأوا أن توقيت إرسال الشحنة، وكان وصولها، والية جليبا. كل تلك الأمور تثير الريبة، وتدفع لتساؤلات عديدة، فكيف للسيسي أن يتجاوز حكومة وحدة وطنية يدعها العالم أجمع وهو نفسه، ليسر طائرات بالتصديق مع حفتر؟! في انتهاك صريح للمبادئ الليبية.

المراقبون للشهيد أجمعوا أن مثل هذه المساعدات لا بد أن تمر من قنوات معينة، وبالتالي مع عدد من الوزارات الرسمية والاعتراف بها من قبل العالم، وأن الألية التي اتبعت فيما سبق بين مصر وحفتر يجب أن تبقى حالية وأن تتم كل التعاملات بشكل رسمي ومباشر.

وبالإضافة إلى هذه الشحنة، فاللجنة العسكرية المشتركة 5+5، ورغم إنعام اللجنة الخاصة بالبنقطة الغربية لهاها الميثاق بها، و المتمثلة في نزاع الأنغام

■ الجزائر - الأناضول: أثار قرار السلطات الجزائرية، الإبقاء على بيوت الوضوء في المسجد مغلقة وتداول فتوى تقضي برفض الصلوات وعدم جواز الصلاة بالتابع، جدلا في البلاد، تزامنا مع السماح بإقامة صلاة التراويح خلال شهر رمضان.

والخميس الماضي، صرح وزير الشؤون الدينية، مصطفى بلهمدي، بأن «فتح المساجد لصلاة التراويح خلال شهر رمضان سيرتفع باحترام التدابير الوقائية وخلق بيوت الوضوء، كان بناء على توصيات اللجنة العلمية لرصد فيروس كورونا (تابعة لوزارة الصحة)».

* بيوت الوضوء مغلقة

وفي 1 نيسان/ أبريل الجاري، أعلنت وزارة الشؤون الدينية الجزائرية، في بيان، إقامة صلاة التراويح خلال رمضان المبارك مع الالتزام بالبروتوكول الصحي، ومنع استمرار غلق بيوت الوضوء في ظل تفشي جائحة كورونا.

وتقرر فتح المساجد لصلاحي العشاء والتراويح قبل الأذان بـ15 دقيقة، وتعلق بعد التراويح بـ15 دقيقة، وفق البيان. وفي 8 نيسان/ أبريل الجاري، قالت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أكبر تجمع مستقل للعلماء الدين، إن «إبقاء بيوت الوضوء مغلقة لا مبرر له، وفيه تعطيل للصلاة». وأضافت الجمعية عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك: «هذه مسؤولية عظيمة من يحملها».

وتابعت مستنكرة: «عندما نرى الصلطين أمام المساجد يتوضؤون بقنينات الماء في مشهد غير لائق، تكثر النداء: افتحوا الميضات (بيوت الوضوء) يا عباد الله».

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مع دخول رمضان يومه الثالث، وفيما يلقي وباء كورونا بظلاله على المشهد، بدأت حكومة موريتانيا معركة توفير وضبط أسعار المواد الأساسية بإطالها عملية رمضان على مستوى الأحياء الفقيرة في العاصمة نواكشوط بتحويل قدره مليار و240 مليون أوقية قديمة (3.5 مليار دولار).

وأعلنت وزيرة التجارة والسياحة الموريتانية، الناه بنت مكناس، أن «هذه العملية ستعكس من توفير المواد الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة لنزوي الدخل المحدود، طيلة شهر رمضان».

وأوضحت أن «الحكومة تتحمل عن المواطنين نسبة 68% من مجموع تكاليف عملية رمضان التي بعد أخرى».

لأجل الحرب ما أثار العديد من التساؤلات حول رغبة حفتر في إشعال حرب جديدة حال فشله في مشروع الانتخابات، كما أن الاتفاق الذي أبرمته اللجنة العسكرية القاضي بوقف إطلاق النار بشكل نهائي، رفض لمرات عديدة آخرها الأربعاء، حيث رُصدت في مساء الجفرة عملية تحليق لطيران حربي لمرتزقة فاغر الداعمين لحفتر.

وفي تصريح لـ«القدس العربي» مع محمد الترحمان عضو اللجنة الفنية باللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5، أكد أن اللجنة قدمت تقريرا مفصلا حول جاهزية الطريق الساحلي الذي كان مقفلا لأجل الحرب، للفتح، ولكن الماطلة تمكن في التنفيذ من قبل الطرف الموالي، دون معرفة الأسباب. وأضاف الترحمان، أن أشراط خروج المرتزقة أمر صعب من نواح عدة، موضحا أن الماطلة في تنفيذ الاتفاقيات هي إشارة لخدمة أطراف بعد ذاتها، وأن خروج المرتزقة مرتبط باتفاقيات على مستوى الدولة، وقرارات حازمة.

والخبير العسكري والاستراتيجي الليبي عادل عبد الكافي رأى أن التأخير في تكليف وزير للدفاع والاحتفاظ وتقويض حقيقة سيادية هامة وبالأخص في هذه المرحلة تترار لأخطاء الحكومة السابقة.

وأضاف أن حكومة الوحدة الوطنية تسعى أن تكون حكومة مهابة لا تتصدّر للملفات المصرية الشائكة كملف حفتر وجرائم الحرب وملف

المرتزقة الفاغر ويبقى الوضع علي ما هو عليه الي الانتخابات. وطلب عبد الكافي الرئاسي والحكومة أن تعي لهذه التغييرات وأن تقوم بدور فعال لاستقرار البلاد فتجاهل انحرافات حفتر يهدد وينظف طريقه ويلبسه الزي النظيف الي الانتخابات ...

وختم أن تجاهل مجموعة 5+5 للتابعين للحكومة وصمت القائد الأعلى (المنفى) ورئيس الوزراء الليبية المحظوظ بحقيبة الدفاع عن خروقات حفتر سيدفعه إلى التماهي طالما أن هؤلاء صامتين ولم يصعدوا الأمر وبالأخص مع الدول التي الحت على الإبقاء عليه حتى يتم ترتيب الأوراق تخوفا من حدوث انفلات أمني للمنطقة الشرقية.

موضحا أن من الواجب على لجنة 5+5 التابعة للمنطقة الغربية وإيقاف المفاوضات اعتراضا على مناورات حفتر والبخيرة الحية في عملية استفزازية واضحة للقائد الأعلى ووزير الدفاع واللجنة المتمركزة في خط التماس واللجنة التي يقودها خروقات حفتر والمرتزقة الفاغر المستمرة رحلات طيرهم الي قاعدة القرضابية. ومع تمثيل كافة الدول لدعماي الحكومة الوحيدة الوطنية، واستمرار قوة حفتر ونفوذه على جزء كبير من الدولة الليبية، وتجاهل رئيس الحكومة لنصب وزير للدفاع والقائد الأعلى، سيظل الأرياب سيد الوقف، وخاصة في ما يتعلق بعلاقة الحكومة الليبية مع مصر التي تكثت مرارا دعما لها.

تزامنا مع سماح السلطات بإقامة صلاة التراويح

الجزائر: جدل بين «رص الصفوف» و«رص القلوب» في رمضان

استنظر قائلًا: «تجددهم يدعون الناس للمتمرذ على البروتوكول، وهي دعوة لإفساد النجاح الذي حققته الجزائر». ويقول عدة فلاحي، مسؤول سابق بوزارة الشؤون الدينية، إنه «يتمن قرار إبقاء بيوت الوضوء مغلقة، ورض القلوب أولى من رض الصفوف». في رده على الداعين إلى عدم جواز الصلاة بالتابع.

ويضيف: «أنصح بإبقاء بيوت الوضوء مغلقة درأً للخطر، لأن دفع المفسد مقدمة على جلب المنفعة».

ويستنظر قائلًا: «الوضوء والاستنشاق والاستئثار قد يسبب انتشار الفيروس ممن هو صاب به». وفي هذه الأثناء تغص أسواق العاصمة بالبيوت، نعم هذه هي الحكمة والبصيرة في معالجة الأمور، وليس التحجج بأن بيوت الماء مفتوحة في المقاهي والمطاعم». وفي رده على الفتوى الداعية إلى رص الصفوف، يعتبر فلاحي أن الشيوخ فرانسيس «يتحدى المؤسسة الدينية الرسمية وكان له دولة خاصة، حينما يطالب غيره بعدم التباعد خلال إقامة الصلاة وبرض الصفوف».

ويشير إلى أن «صاحب الفتوى يتجاهل رأي الخبراء،

تبني عليها أحكام التخفيف». وأفتى فرانسيس بعدم الجواز وفقاً للأدلة وحديث «تُسُون صفوفكم أو ليخالن الله بين وجوهكم»، معتبرا أن «تسوية الصف واجب للصلاة، توعد الله تاركه بالوعيد والله لا يتوعد إلا بترك واجب، فإذا سقط الواجب بطلت الصلاة». وأشار الفتوى إلى أن «الرخصة تكون بوجود عذر شرعي، مثل المرض، وقد لا يظهر على الصلطين المرض، وهنا لا تؤخذ الرخصة بمجرد التوقع».

كما ذكرت الفتوى بأن «السلف انتشر فيهم الطاعون، ولم يُعرف أنهم أو فقوا المساجد ولا الجماعات ولا صلاة الجمعة». ووافق الترخيص بإقامة صلاة التراويح في رمضان، مطالب يدعو السلطات إلى فتح بيوت الوضوء بالمساجد وجدل حول فتوى يدعو إلى رص صفوف الصلطين.

وأشارت فتوى وزير الشؤون الدينية، وبتنسيق مع وزارة الصحة، وبدعوة الناس للخير والحيية خلال رمضان». وأضاف الوزير، في مؤتمر صحافي في محافظة تيزي وزو (بشرق العاصمة): «بعض الناس لم يعيجهم التزام المساجد والدور الرائد الذي أنتهه خلال الجائحة».

ودعا بلال شابوي، رئيس مكتب المجلس الوطني المستقل للأئمة وموظفي الشؤون الدينية (ستقل)، إلى ضرورة فتح بيوت الوضوء للمصلين ووضع تسهيلات أخرى. وقال شابوي، في تصريح لصحيفة «النساء» (حكومية)، إنه «يحث على ضرورة فتح بيوت الوضوء، وليس من المعقول أن تبقى الأمور على هذا الحال».

وأشار إلى أن «هناك مصلين لا يستطيعون الحفاظ على الوضوء، ما يستدعي فتح الميضات مع احترام تدابير الوقاية من كورونا».

* التباعد ورض صفوف

ويبهذ المناسبة، تداول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي، تقضي بعدم جواز صلاة التباعد. ونشرت الفتوى على شبكات التواصل خلال الأيام الماضية، بعنوان: «في ضوابط قاعدة الضرورات تبيح المحظورات».

وردد فيها: «أن تكون الضرورة قائمة بالفعل لا مُتوهمة ولا مُنتظرة ولا متوقعة، لأن التوقع والتوهم لا يجوز أن

مثل عالم الفيروسات الجزائري يحيى مكي (مقيم في باريس)». وبلغت فلاحيا إلى أن «مكي قال حديثاً لكم أيها الجزائريون، باستطاعتكم أداء صلاة التراويح ولو تحت البروتوكول الصحي، ففتح محرومون من هذه النعمة».

ويوضح أنه «طوال قرون ونحن نرض الصفوف، ونضع القدم بجنب القدم والكف إلى الكف، ولم يبعف ذلك أن يدخل الشيطان لينزع بيننا، ولم يجعل ذلك منا رحما ومتعاطفين فيما بيننا، لأننا أعتما بالشيخات لا برض القلوب».

تضييق غير مبرر

ويقول مبارك أقروش، أستاذ الشريعة في بجاية (شرق)، إنه «لا ضرورة صحية لاستمرار غلق الميضات في هذا الشهر الفضيل، وسيصيب الناس غت كبير جراء هذا القرار».

ويضيف أقروش: «لا ضرورة صحية لاستمرار منع القراءة من المصاحف داخل المساجد، ولا لتوقيت فتحها وغلقها». ويتابع: «يحدث هذا التضييق على المساجد في الوقت الذي يحتفل فيه الناس في المدارس والمكتبات ووسائل الإعلام والأشواق والمقاهي والمطاعم».

وحول عدم جواز الصلاة بالتابع، يوضح أقروش أن «الصلاة بالتابع لا تقتصر على الجزائر فقط، بل حتى في الحرم المكي يصلون بالتابع في ظل جائحة كورونا». ويشير إلى أن «الأمر عادي جدا في ظل انتشار الوباء، لكن فتوى الشيخ فرانسيس يمكن أن تكون من باب نية سليمة ومن باب الاجتهاد في هذه المسألة».

وفوائدها وأسعارها، وهو ما يسهل على الكثيرات ممن يعانون التسوق في ليالي رمضان. ولتطبيق «سنايات شتات» دوره الكبير، حيث تتبادل ربات الأسر والفتيات، على السريع، لقطات سريعة معبرة لوجبات الإفطار افتخارا أحيانا وتقديم معلومات عن المأكولات أحيانا أخرى.

ورغم ارتفاع معدل الفقر في موريتانيا (40%) فالوجبات الرضائية مكلفة يبدل فيها المال بسعاء، فالأغنياء يبذخون والفقراء يتجاوزون طاقاتهم ويحملون الدين.

وفي هذه الأثناء تغص أسواق العاصمة الموريتانية بالخضراوات الغربية والنباتات والمختلف أنواع العلبات الغذائية، كما يلاحظ في أسواق العاصمة نواكشوط افتتاح عشرات مراكز بيع التمور الجزائرية، وذلك ضمن تنشيط تقوم بها الحكومتان لتبادلها التجاري.

«الزريق»، إضافة إلى كاسات الشاي الأخضر التي يدمن عليها الجميع، وكانت الوجبة الرئيسية في رمضان في وجبة العيش، وهي عصيدة تصنع من دقيق الدخن ويخلط عليها الحليب والملح والسكر، أما اليوم فقد تأثرت التوائم الموريتانية بالواند الغربية وبما تعرضه قوات التلفزيون من وجبات وفنون طبخ.

وتتصدر الحوراء الغربية بمذاقها اللذيذ وجبات رمضان في غالبية الوائد الرضائية على مستوى الدن، ويوفر مصدر الخضراوات المغاربية لأسواق الموريتانية، رغم إكراهات الوباء، مستلزمات طبخ الحورية من خضراوات وتوابل.

وساهمت شبكات التواصل، بتقدمها تطبيق «انساب» في تبادل المعلومات حول الوجبات، حيث تنشط المجموعات الواتسابية في تبادل التقاوير والصور عن الوجبات وعن أدوات المطبخ

تهدف إلى توفير السلع والمواد الغذائية الأكثر استهلاكاً في شهر رمضان وبأسعار مخفضة لصالح ذوي الدخل المحدود.

وأضافت أن العملية ستتم عبر فتح 12 مركزاً للبيع في نواكشوط ومركزين بنواذيبو، إضافة إلى نقاط بيع في عواصم الولايات.

وتحدثت الوزيرة عن عملية توزيع مجاني للمواد الغذائية خلال شهر رمضان، وذلك لصالح 210 آلاف أسرة مسجلة في السجل الاجتماعي، مع توزيع كميات من المواد الغذائية على المدارس الدينية.

وأشارت بنت مكناس إلى أن «عملية رمضان في موسمها الحالي تتميز لأول مرة بإضافة مواد جديدة كالخبز والشور والأسماك إلى جانب الأرز والزيت والتمر والحليب والجفف والبطاطس والبصل والسكر، راجية أن تتواصل العملية وتوسع سنة بعد أخرى».

الرياض تطالب بأن تشكل إعادة إحياء الاتفاق نقطة انطلاق لمفاوضات أوسع مع طهران

خامنئي يحذر من إطالة المفاوضات والثلاثي الأوروبي الموقع يرفض رفع نسبة تخصيب اليورانيوم

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، الأربعاء، من أن «تظل» المفاوضات الجارية في فيينا من أجل إنقاذ الاتفاق النووي، فتصبح «مضرة» لإيران، وقال: «علينا التنبه إلى عدم تأكل المفاوضات، يجب ألا نتجول إلى وسيلة لبعض الأطراف لتجعلها تطول، الأمر الذي سيكسبون مضراً للبلاد».

وأدى المرشد الأعلى بهذه المواقف في غمرة التوتر حول النووي الإيراني، إذ أعلنت إيران، الأربعاء، أن قرارها بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60٪ هو «رد على الإرهاب النووي» الإسرائيلي بعد الانفجار الذي لحق بأضرار الأحد بمصنعا في نطنز في وسط البلاد.

والسلطات الإيرانية التي تحدثت في بادئ الأمر عن «حدث» سببه «عطل كهربائي» لم تعط الكثير من التفاصيل حول الأضرار لكن عدداً غير محدد من أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم لتخصيب اليورانيوم، تضررت على ما يبدو. ووقع انفجار نطنز فيما تجري في فيينا مباحثات في محاولة لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى العام 2015، والذي يعارضه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، منذ اللحظة الأولى.

ووافق المرشد الأعلى على هذه المباحثات لكنه اشترط لعودة إيران إلى الاتفاق أن ترفع واشنطن أولاً كل العقوبات التي فرضتها على إيران منذ 2018. وتجرى مفاوضات فيينا بين الدول التي لا تزال أطرافاً في الاتفاق، أي ألمانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وإيران وروسيا برعاية الاتحاد الأوروبي، وتشارك فيها واشنطن في شكل غير مباشر، ويعقد الخميس اجتماعاً على



المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي

مستوى مساعي وزراء خارجية الدول المعنية.

إلى ذلك، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس: «حتى إذا زدنا تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 60٪، ليس لدينا مشكلة بالنسبة للمفاوضات، حتى مع الولايات المتحدة الأمريكية، مضيئة أن إيران سوف تلزم بتوجهها السياسي، ونقل الموقع الإلكتروني للمكتب الرئاسي: «بمجرد أن تطبق الأطراف اتفاق فيينا وفقاً للاتفاقية ويتم إلغاء العقوبات الأمريكية، سوف

حملة دولية لتوفير لقاحات كوفيد 19 لملايين اللاجئين والمهاجرين يطلقها الهلال الأحمر القطري

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يواجه الملايين من اللاجئين والنازحين

والمهاجرين في عدد من الدول أزمة

تحصين أنفسهم من فيروس كورونا، في

ظل تهافت العديد من دول العالم لتأمين

اللقاحات لمواطنيها، مع ما يرافقها من

حرب ومنافسة جارية بين عدد من الدول

للاستحواذ على الكميات المتجددة. وفي

ظل هذه الظروف يكون أفراد هذه الفئات

الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس وسرعة

انتشاره مع ضعف الاستجابة والتحصين

من قبيل حكومات دول الاستضافة مع

تراجع إمكانيات عدد منها.

وانطلاقاً من هذه الأولوية والاستجابة

لهذا التحدي، أطلق الهلال الأحمر القطري

حملة دولية لجمع تبرعات بقيمة 100 مليون

دولار أمريكي، من أجل دعم توفير لقاحات

كوفيد-19 لصالح نحو 4 ملايين مستفيد

من اللاجئين والنازحين والمهاجرين في 20

دولة حول العالم.

وأعلن عن إطلاق الحملة الشيخ عبد

الله بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس إدارة

الهلال الأحمر القطري، وتيدروس أدهانوم

غيبريسوس مدير عام منظمة الصحة

العالمية، خلال مؤتمر صحافي نظمته الهلال

الأحمر القطري عبر تقنية الاتصال المرئي،

بمشاركة عدد من الشركاء والشخصيات

والمؤسسات الداعمة للحملة.

وجاء الإعلان عن إطلاق الحملة في ظل

ظروف إنسانية بالغة الصعوبة، فما زالت

أزمة كوفيد-19 تشكل تهديداً خطيراً على

المتجمعات، وتعاون الهلال الأحمر القطري

مع منظمة الصحة العالمية لإطلاق هذه

المبادرة الإنسانية، وذلك تحت شعار «أنا

تلعنمت، أنا تبرعت»، بحيث تتضمن حملة

دولية.

وقال الدكتور غيث بن مبارك الكواري،

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

القطري، بالإناسبة: «ومن أحيائها فكانما

أحيا الناس جميعاً» هذا المنطق القرآني

جعل للنفس البشرية مكانة سامية، وجعل

حفظها مقصداً من مقاصد الشريعة، وتزداد الحاجة إلى «حفظ الأنفس» وقت الجوائح والكوارث بدرجة أكبر حفاظاً على النوع البشري.. ولما كانت جائحة كوفيد-19 من أشد ما حل بشعوب العالم في زماننا، فقد وجب التكاتف من أجل الحد من انتشارها، والتعاون من أجل توفير اللقاحات لشعوب الأرض دون تمييز بين غني وفقير وشمال وجنوب وشرق وغرب».

وتابع: «ويسعد وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية بدولة قطر أن تكون

من بين داعمي هذه الحملة تحقيقاً لمقصد

حفظ الأَنْفُس وأحيائها وصيانتها من

الفيروس الفتاك لتوفير لقاحات للاجئين

والمهاجرين، وسيساهم الوزارة بمبلغ

عشرة ملايين ريال قطري من المصرف

الوطني للرعاية الصحية».

وأبرز الشيخ عبد الله بن ثامر آل ثاني،

رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري،

أهمية إطلاق الحملة التي «تتيح أيضاً

فرصة غير مسبوقه للتسليم في شتى

بقاع العالم، لتوجيه زكاة أموالهم لصالح

عالي واحد».

جهد التطعيم ضد كوفيد-19، وذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وضوابطها، خاصة وأن المسلمين في جميع أنحاء العالم يستقبلون شهر رمضان المبارك، الذي تتجلى فيه نخعات الروحانيات والرحمة والعمل الصالح والتكافل ومضاعفة الأجر، مما يبشّر بانضمامهم إلى هذا العمل الفريد من نوعه».

إلى ذلك، قال الدكتور تيدروس أدهانوم

غيبريسوس، مدير عام منظمة الصحة

العالمية: «رغم أن الجائحة قد أثرت علينا

جميعاً، فإن الأشد فقراً وتهميشاً هم أكثر

من تأثر وأنها، سواء من حيث فقد الأرواح

أم فقد الأرزاق، حيث إن غياب المساواة

في توزيع اللقاحات ليس مجرد تجاوز

أخلاقي، بل هو أيضاً أمر إنساني من

الناحيات الاقتصادية والوبائية، لذا فإن

اختيار الشعب القطري، وغيره من شعوب

المنطقة، لتوجيه زكاة مالهم نحو تحقيق

المساواة في التطعيم لهو تأكيد على أننا

نصطف جميعاً في هذه المعركة كمجتمع

عالي واحد».

مقتل 16 شخصاً في انفجار عبوة شمال الصومال

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قالت الشرطة الصومالية إن 16 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم وأصيب عدد آخر إثر انفجار عبوة ناسفة في حافلة صغيرة قرب بلدة 30 كيلومتراً شمال العاصمة الصومالية مقديشو. وصرح ضابط الشرطة على دوح بأن الحافلة الصغيرة كانت تقل أكثر من 20 شخصاً وكانت مغادرة 5 من مقديشو.

وذكر أن الانفجار دمرها وأسفر عن مقتل 16 شخصاً على الفور. ووقع الانفجار الدموي في قرية جولو على طول طريق بلد - مقديشو، حيث اتهم ضابط الشرطة حركة الشباب الإرهابية بالمسؤولية عن مقتل المدنيين. وأضاف: «احترقت عدة جثث لدرجة جعلت التعرف على أصحابها صعباً»، وتقاتل حركة الشباب من أجل بسط السيطرة في القرن الأفريقي منذ سنوات. وتسيطر الحركة الإرهابية على أجزاء كبيرة من الجنوب والوسط وتتفقد هجمات متكررة تستهدف المدنيين وقوات الأمن.

كامالا هاريس تزور المكسيك وغواتيمالا لبحث ملف الهجرة

واشنطن - أف ب: أعلنت نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، أمس الأربعاء، أنها ستزور المكسيك وغواتيمالا لمناقشة أسباب تدفق المهاجرين باتجاه بلدها، وذلك بعد تكليفها إدارة الملف. لتحمد هاريس موعد الزيارة، وأشارت إلى أنها لا تخطط لزيارة الحدود.

وشرحت أن وزير الداخلية، ألخاندرو مابوركاس، سيهتف بما يجري على الحدود بتوجيه من الرئيس جو بايدن، وشاركت نائبة الرئيس، الأربعاء، في طولة مستديرة افتراضية مع خبراء في الهجرة من دول المثلث الشمالي، غواتيمالا وهندوراس وسلفادور، وقالت: «تتم تكيفي بمعالجة الأسباب الجذرية للهجرة».

وأضافت: «هذه هو معالجة الأسباب الجذرية، ويسعدني أن أقوم بما سيكون، على ما أمل، رحلتي الأولى إلى المثلث الشمالي، مع التوقف في المكسيك ثم غواتيمالا قريباً». وكلفت كامالا هاريس ملفاً يطرح صعوبات في بداية وبأيدن الذي يتهمه خصومه الجمهوريون بأنه شجع تدفق المهاجرين ولم يعر حذورة الوضع على الأرض، لا سيما مع وصول كثير من القاصرين غير المرافقين.

مصادر حكومية تعتبر خطوة البيت الأبيض «أناية» وموسكو تحذر من أن التأجيل قد يؤدي إلى تصعيد

طالبان تحث واشنطن على الانسحاب من أفغانستان الشهر المقبل وبايدن يعلن موعد الانسحاب أيلول



عودة عدد من جنود الجيش الأمريكي إلى بلدهم في ديسمبر الماضي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

جددت حركة طالبان دعوتها لسحب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان في الأول من أيار/مايو المقبل، وهو الموعد المحدد فيما يطلق عليه اسم «اتفاق الدوحة» الذي أبرمته الحركة

مع الولايات المتحدة العام الماضي، وكتب المتحدث باسم طالبان، نديم الله مجاهد، في تغريدة له بـ«تويتي»: «تطلب إمارة أفغانستان الإسلامية سحب جميع القوات الأجنبية من وطننا في التاريخ المحدد في اتفاق الدوحة»، وهذا هو أول بيان رسمي لطالبان بعد أن ذكر مسؤولون أمريكيون أن الرئيس جو بايدن يرغب في سحب القوات الأمريكية من أفغانستان بحلول 11 أيلول/سبتمبر المقبل.

وأضاف: «إننا تم انتهاك الاتفاق وقُبلت القوات الأجنبية في الخروج من البلاد في الموعد المحدد، من المؤكد أن نتفقد المشكلات، وهو لا الذين لم يمتثلوا للاتفاق سيتم تحميلهم المسؤولية». وتابع: «إننا تم الالتزام بالاتفاق، سيتم إيجاد «مسار لمعالجة القضايا المتبقية»، إلى ذلك، قال المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان محمد نعيم، على حسابه في تويتر: إن الحركة لن تشارك في أي مؤتمر حتى تتسحب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان.

موقف بايدن

وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قد أبرم اتفاقاً مع طالبان العام الماضي، وافق فيه على انسحاب جميع القوات الأمريكية والدولية في الأول من أيار/مايو المقبل. في المقابل، تعهدت طالبان بقطع العلاقات مع القاعدة والجماعات الإرهابية الأخرى والدخول في محادثات سلام بين الأفغان. غير أن محادثات السلام تعثرت وتركت وضع القوات الدولية دون حسم مع اقتراب الموعد النهائي المحدد له أيار/مايو المقبل. وقال رئيس مجلس المصالحة الوطنية الأفغانية، عبد الله عبد الله، في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء، إن انسحاب القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة لن يسدّر بالموث لأفغانستان. وقال إن المساعدات الدولية ستستمر في أشكال أخرى، وفي حديثه إلى طالبان، قال إن الوقت قد حان للتوصل إلى تفاهم مشترك حول السلام بحيث «يمنع البلاد من الانزلاق في حرب مستقبلية».

به منذ البداية»، مضيئة: «سنسعمل مع شركائنا الأمريكيين على ضمان انتقال سلس».

الموقف الروسي

إلى ذلك، أعربت روسيا الأربعاء، عن قلقها لإعلان تأجيل بايدن الانسحاب إلى 11 أيلول/سبتمبر. وقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في بيان: «هذا الأمر يثير القلق من تصعيد محتمل لمقبل النزاع المسلح في أفغانستان، والذي قد يؤدي بدوره إلى تقويض الجهود لإطلاق مفاوضات بين الأطراف الأفغان». واعتبرت الخارجية الروسية أن تأخير الانسحاب الأمريكي يشكل «انتهاكاً لاتفاق بين الأمريكيين وطالبان».

منتقدين من أن السلام ليس مؤكداً.

وتابع: «هذهنا أفغانستان بسبب الهجوم السروع الذي وقع قبل 20 عاماً... لكن هذا لا يمكن أن يفسر لماذا يجب أن نظل هناك في 2021». وبالانسحاب دون إعلان النصر، فتحت الولايات المتحدة الباب أمام انتقادات بأن تلك الخسوة اعتراف فعلي بالفشل. وتابع بايدن: «لنا الآن رابع رئيس أمريكي يشهد وجوداً للقوات الأمريكية في أفغانستان. جمهوريان وديمقراطيان... لن أنقل هذه المسؤولية إلى خامس، مؤكداً أنه «حان الوقت لإنهاء أطول حرب أمريكية. حان الوقت لعودة القوات الأمريكية إلى أرض الوطن».

إلى ذلك، أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني أنه بحث الأربعاء بايدن الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية مؤكداً أنه «يحترم» هذا القرار. وكتب غني على تويتر بعد الحادثة الهلالية أن قوات الأمن الأفغانية: «قادرة تماماً على الدفاع عن شعبها وبلادها، الأمر الذي تقوم

ونقلت الإذاعة المحلية «طلوع نيوز»، عن رئيس البرلمان الأفغاني مير رحمن رحماني، قوله إن الوقت غير مناسب لانسحاب القوات الدولية. وأضاف أن انسحاب القوات الدولية من أفغانستان «سيزيد من تدهور الوضع بل وسيؤدي إلى اندلاع حرب أهلية»، وقال أحد مفوضي السلام الحكوميين الأفغان في الدوحة، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: «إنه أكثر شيء غير مسؤول وأنانية يمكن أن تفعله الولايات المتحدة بشركائها الأفغان». وأضاف المفاوض الأفغاني أنها قد تكون نهاية الحرب بالنسبة لواشنطن، لكن الشركاء الأفغان سيدفعون الثمن. وقال المفاوض: «كان بإمكانهم إنهاء هذا بطريقة مسؤولة، مع التحني بمزيد من الصبر».

وقال بايدن في خطاب، إنه «حان الوقت لعودة القوات الأمريكية إلى أرض الوطن» من أفغانستان، متعللاً إلى عبي صفحة تدخل بلاده عسكرياً هناك منذ 20 عاماً حتى مع تحذير

كتاب ينشدون السلام... وآخرون لا يرون للحرب بديلا... والمذبحة القاتلة: الضحية أرشد عن مكان زوجي الهارب تحول حرم قصر عابدين لساحة تجارية... وفوضى في إجراءات التطعيم... والإصابات بالفيروس القاتل تتزايد



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بين خوف من العطش وقلق انتاب الكثيرين، خشية أن يتوقف النيل عن التدفق بين مدن مصر وقراها، وأمل بأن تستجيب إثيوبيا في النهاية لصوت العقل، وترسخ للمطالب العادلة للقاهرة والخرطوم، اهتمت صحف القاهرة أمس الأربعاء 14 إبريل/نيسان في المقام الأول بمستجدات الأزمة والجهود التي تبذلها الحكومة للحفاظ على الشروة المائية. وواصل بعض الكتاب حث السلطة على السير لميدان الحرب، مشددين على أن أدبيس أبابا لا تعرف سوى لغة القوة. ودعا عدد من الكتاب للضغط القوي والدول التي تساند إثيوبيا وممارسة الضغوط عليها، والدعوة لمقاطعتها، وبدوره أكد المهديس علاء السقطي نائب رئيس اتحاد المستثمرين ورئيس المنطقة الصناعية المصرية في إثيوبيا، أن إثيوبيا ستواجه أزمة اقتصادية كبرى بعد إعلان وزير خارجيتها فاتورة تأخير بناء السد بمليار دولار كل 3 شهور، كما أنها ستواجه مشكلة أكبر في حالة قيامها بملء السد بشكل أحادي، واحتمالية نشوب حرب بينها وبين مصر والسودان..

أمس كذلك، توالى الأخبار السعيدة بالنسبة للصحافيين، حيث أعلن ضياء رشوان نقيب الصحفيين، إخلاء سبيل الصحافي حسام الصياد وزوجته الصحافية سولافة مجدي، وعودتهما إلى منزلهما. يأتي ذلك بعد يوم من إخلاء سبيل الصحافي خالد داود. ومن صفحات الراثم تواصل نياية حوادث جنوب القاهرة تحقيقاتها الموسعة في واقعة قيام مذبحة في

بين خوف من العطش وقلق انتاب الكثيرين، خشية أن يتوقف النيل عن التدفق بين مدن مصر وقراها، وأمل بأن تستجيب إثيوبيا في النهاية لصوت العقل، وترسخ للمطالب العادلة للقاهرة والخرطوم، اهتمت صحف القاهرة أمس الأربعاء 14 إبريل/نيسان في المقام الأول بمستجدات الأزمة والجهود التي تبذلها الحكومة للحفاظ على الشروة المائية. وواصل بعض الكتاب حث السلطة على السير لميدان الحرب، مشددين على أن أدبيس أبابا لا تعرف سوى لغة القوة. ودعا عدد من الكتاب للضغط القوي والدول التي تساند إثيوبيا وممارسة الضغوط عليها، والدعوة لمقاطعتها، وبدوره أكد المهديس علاء السقطي نائب رئيس اتحاد المستثمرين ورئيس المنطقة الصناعية المصرية في إثيوبيا، أن إثيوبيا ستواجه أزمة اقتصادية كبرى بعد إعلان وزير خارجيتها فاتورة تأخير بناء السد بمليار دولار كل 3 شهور، كما أنها ستواجه مشكلة أكبر في حالة قيامها بملء السد بشكل أحادي، واحتمالية نشوب حرب بينها وبين مصر والسودان..

أمس كذلك، توالى الأخبار السعيدة بالنسبة للصحافيين، حيث أعلن ضياء رشوان نقيب الصحفيين، إخلاء سبيل الصحافي حسام الصياد وزوجته الصحافية سولافة مجدي، وعودتهما إلى منزلهما. يأتي ذلك بعد يوم من إخلاء سبيل الصحافي خالد داود. ومن صفحات الراثم تواصل نياية حوادث جنوب القاهرة تحقيقاتها الموسعة في واقعة قيام مذبحة في

كفانا تفاؤلاً

رأى جلال عارف في "الأخبار" أنه من المهم للغاية أن تتواصل جهودنا لنشر موقفنا من أزمة السد الإثيوبي أمام الدول الكبرى، حتى ونحن نعرف جيداً أن الكل يبحث عن مصالحه، ويتحرك على أساسها. فعندما قضيتنا تفرض نفسها ومسئولية القوى الكبرى عن حفظ السلام والاستقرار حملها التزامات لا بد من القيام بها، وتجاربنا المأساوية البعيدة والقريب تؤكد لنا لغة القوى، أن مصالحها ستكون أول من يتضرر، إذا لم نتصد لانتهاب القانون الدولي، وإذا لم نتحمل مسؤولياتها في إيقاف العدوان على حقوق الآخرين، قبل أن تتغير الأوضاع ويتهدد السلم والأمن في المنطقة في العالم، لقد منحتنا كل الفرص للتوافق على حل عادل ومتوازن، أنصبتنا عشر سنوات في التفاؤل بلا نتيجة، في العام الأخير كان التفاؤل تحت مظلة الاتحاد الأفريقي، وللأسف الشديد كان التعتن الإثيوبي والرافقة لتسبب الوقت، ومحاولة فرض الأمر الواقع، مسيخياً في عصر هذا السمسار، أديبنا من البرونة وحسن النوايا ما كان كافياً لإنهاء الأزمة، والتوصل إلى التوافق المطلوب لو توفرت عند إثيوبيا الإرادة والعزيمة في الحل، بدلا من حماقة إهدار الفرض ووضع العقبات والتسويف المستمر في محاولة فرض الأمر الواقع على مصر والسودان، بديلا للاتفاق القانوني المزم الذي يحفظ حقوق كل الأطراف.

مطلوب تركيعنا

يبعدو أن أدبيس أبابا ظلت طيلة عقد من الزمان، كما أوضح محمود الحصري في "البوابة نيوز" تحضر اللوم للعالم، بأنها في حاجة إلى كبرياء لإثارة البلاد، وأن الهدف الرئيسي من "سد النهضة" هو الكبرياء وليس المياه، وظلت طيلة هذه السنوات وهي تتخلى عنها تستغني العالم في مشروعه. الحقيقة التي لا تريد أن تحترف بها إثيوبيا أنها تعتبر النيل الأزرق، الذي يشكل نسبة (80% - 85%) من المياه الغذائية لنهر النيل، وهي الب المشكلة في موقف هذا البلد، الذي يريد أن ينفق تاريخا بلايين السنين، حيث يجري النهر من الجنوب إلى الشمال بفعل الطبيعة، ويعد كل هذا تاتي إثيوبيا لتمتد ذلك، الأخطر في ملف سد النهضة أن الأصوات المغلوطة في إثيوبيا علت في السنوات الأخيرة، بشأن "ليس لمصر ولا السودان حق في مياه النيل، وكفى حصلنا عليه من مياه"، ولسان حال أدبيس أبابا، "المياه لنا فقط، وهو ما لفت إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، في تصريحات قبل أيام، عندما قال إنه سيعم هذا الكلام خلال حديثه أمام البرلمان الإثيوبي، القضية في الأساس ترتبط بضرورة أن تغير إثيوبيا من مفاهيمها المغلوطة، التي تنكر التاريخ والواقع الدولية، لعلينا أن نتعرف أولا بأن النيل الأزرق هو مجرى مائي دولي، نبداً منيابه من الهضبة الإثيوبية، ويمتد لدول المصب، ولو اعترفت إثيوبيا بهذا فهو بداية الحل، لأن الطامع في أدبيس أبابا في المياه أولا وأخيراً، وإي حديث عن قضية الكبرياء مجرد عبادة لطمع رئيسي، وهو حرمان المصريين والسودانيين من حق تاريخي ودولي ومحكوم باتفاقيات في مياه نهر النيل.

مكره لا يبط

الحرب سيئة ومدمرة، وكلها خسائر، لكنها في لحظات تصعب لي الخيار الحتمي الوحيد الذي لا مفر منه، هذا رأي عماد الدين حسين في "الشروق" مؤيداً ما ورد في هذا الشأن الإعلامي عمرو أديب الذي قال "إن كل الناس الكارثة لمصر والتمردية بها، يطمنون أن تدخل مصر في حرب مع إثيوبيا، ويشجعونها على ذلك من أجل نوابغها، وهناك ابتزاز عسكري لمصر وسخرية حتى تدفعنا للحرب، وأنهم بدأوا يقولون إن الجيش المصري جبار، ولأن هؤلاء كلهم يتكلمون بالطريقة نفسها، فقد فهمت قلق عماد على رأي المذيع أن يورطونا في حرب، ويبدوه عبق عماد على رأي المذيع بقوله، اتفق مع عمرو أديب أن كل الأطراف التي تكرهنا، أو لا تريدنا أوفياء، يطمنون أن تدخل في حرب مع إثيوبيا، شرط ألا تنتصر فيها، بل يطمنون أن ندخل الحرب، من أجل أن نتورط ويتم استنزافنا، معلوم ومعروف ما هي الأطراف التي تكرهنا، وبالمناسبة في مقدمتها إسرائيل، التي يقال إنها زودت إثيوبيا بصواريخ دفاع جوي، نصبتها قرب السد، إضافة لإسرائيل، فهناك قوى إقليمية وبعضها يقول إنهم أصدقاء لنا، لا يريدون لمصر أن تكون قوية، كل ما سبق صحيح، ولكن اختلف مع عمرو أديب في نقطة جوهرية وسؤال أساسي هو: إذا سلمنا نظرياً أن هناك دولا وقوي وأجهزة وتنظيمات وأفرادا يريدون تورطنا في حرب مع إثيوبيا، حتى نستنزف قوتنا، فما هو الحل إذا واصلت إثيوبيا تعتنتها وأصررت على عدم التوقيع على اتفاق قانوني ولمز لتسليح سد النهضة؟ الإجابة ببساطة هي أننا في هذه الحالة لدينا خياران: الأول أن هناك قوى مؤيدة تريد تورطنا، والثاني أن هناك دولة تصر على تعطيلنا لبيع المياه لنا، أو قطعها عنا.

سنخوضها مجبرين

السؤال الذي يبحث عماد الدين حسين عن إجابة له: أي الخطرين أكبر؟ خطر من يريد تورطنا في حرب؟ أم خطر من يريد أن يتحكم في مستقبلنا جميعاً بسلاح المياه؟ الإجابة لا تحتاج إلى تفكير، لأن مياه النيل بالنسبة لنا قصة حياة وجودية، فهي كل الصراعات هناك أطراف تريد توريط أطراف أخرى، قضية المياه أخطر ترليون مرة من الأزمة الليبية، والأخيرة مهمة جداً للامن القومي المصري، لكن المياه قضية وجود وحياة، ومن ذلك أكد أعلن الرئيس السيسي خطا أخطر جديداً بشأنها قبل أسبوعين تقريباً، حينما كان يتحدث بمناسبة تعويم السفينة اليمنية «إيفرغيفن»، وقال: «مصر لن تتنازل عن قطرة مياه واحدة، وأنه لا أحد بعيد عن قدرتها ومن يريد أن يجرّب فليجرّب، مصر ليست داعية حرب، بل سلة تفاوض طوال عشر سنوات، وعلقت كل شيء من أجل إقناع إثيوبيا بأهمية الاتفاق والتعاون، بل إن الرئيس السيسي قال قبل

أيام أننا ما زلنا نؤيد حق إثيوبيا في التنمية، لكن بشرط ألا تصر مصر، وبالتالي إذا أصرت إثيوبيا على الإضرار بحق مصر المائية، فإن الحرب في هذه الحالة، لا تصبح مجرد احتمال، بل هي ضرورة وحتمية من أجل الحاضر والمستقبل. علينا إقناع العالم بعدالة قضيتنا والبحث عن حل سياسي، لكن إذا واصلت إثيوبيا بلجتها، فإن الحرب وقتها تصبح أكثر من ضرورية.

أزمة رئيس

بعد مرور ما يقرب من عامين على انتخاب الرئيس التونسي حسين سعيد، أكد عمرو الشوبكي في "الصري اليوم" أنه خسر جانباً من شعبيته، التي أوصفت للسلبية في عام 2019 بأغلبية ساحقة بلغت 76%، ويحمله كان وفوها الشباب وبمكانات مادية معدومة، فكان مصدر الإهمام للكثيرين في مواجهة "المسال السياسي" وتجارب الانتخاضات، الرجل يتمتع بالزاهمة، ومحارب للفساد بدون سلاح، وهو أيضاً من خارج المنظومة الحزبية، فهو لا يتخلى لحزب، ولم يؤسس حزبا في بلد يمر بعملية انتقال ديمقراطي صعبة، وأعطى استوره صلاحيات كبيرة لرئيس الحكومة على حساب رئيس الجمهورية، جعلت الركب "بريسين"، فعلى سبيل المثال، قدم حسين سعيد في برنامجه الانتخابي رؤية متكاملة (حالة قابلة للتطبيق) حول قضايا دعم الامركزية، والمجتمع القروي، وإعطاء المبادرة للمحليات ومحاربة البطالة والفقر، واكتشف هذا أصبح رئيساً أنه لا يستطيع أن يطبق حرفاً واحداً من هذا البرنامج، لأنهم في صلب صلاحيات رئيس الحكومة، التي لا يتخارده، إنما سيفتحه برهان منقسم بين حركة النهضة (52 مقعداً)، و"قلب تونس" (38 مقعداً)، ثم الترشح الديمقراطي الاجتماعي (22 مقعداً)، والاتلاف الكرامة (21 مقعداً)، ثم الحزب الدستوري الحر (17 مقعداً)، وتحدياً تونس (14 مقعداً)، وصلحت باقي القوى ما بين مقعداً و4 مقاعد، هذا التقطيع البرلماني جعل الائتلافين الكبريتين وقوى أخرى تدعم رئيس الحكومة هشام المشيشي، رغم اعتراض رئيس الجمهورية عليه، وعلع من وزرائه، وأصبحت أمام نظام سياسي، وضعه عرقيل أمام فعليته بأضعاف صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح رئيس الحكومة.

شبهه التونسية

الحقيقة التي توصل لها عمرو الشوبكي، أن تيار رئيس جمهورية «منزوع الصلاحيات»، ظل قويا في كل من تونس ومصر عقب ثورتيهما، فما زلت أذكر أثناء اجتماعات لجنة الخمسين لكتابة الدستور المصري، كان هناك تيار قوي يؤيد الانتقال للنظام البرلماني، ووقف مع عدد من الزملاء من أجل التمسك بالنظام الرئاسي الديمقراطي، أو ما استقر على تسميته بالنظام شبه الرئاسي، كما هو متطبق في فرنسا، ويوجد فيه رئيس وزراء وفاق مع عدد من منتخبة من البرلمان، ولكن رأس السلطة التنفيذية هو رئيس الجمهورية المنتخب من الشعب، وله حق الفيتو، ووضع السياسات العامة، واختيار وعزل وزراء السيادة الأربعة بجانب صلاحياته المطلقة في السياسة الخارجية والدفاع والأمن القومي، أو لا توجد دولة في العالم يُنتخب فيها الرئيس الجمهورية انتخاباً حراً مباشراً من الشعب، ولا يكون نظامها رئاسياً واضحاً، فحين نقف الملايين اللثة في قدرة رئيسها على تحقيق وعده، فهي نقف اللثة في العملية السياسية برمتها، وليس فقط في الرئيس، والمطلوب في تونس إما تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية، أو الانتقال نحو نظام رئاسي بديهي، وهو توجه شروطة في متوفرة حالياً، أو الانتصار بالاتجاه نحو النظام البرلماني (محللته غير وارد)، أو بقا الحال على ما هو عليه حتى يأتي فرق الله، وإن شاء الله يكون قريباً.

عابدين يستغيت

لا تصدق الدكتور سبهر حواس، كما أوضح سليمان جوده في "المصري اليوم" أن ما يحدث أمام قصر عابدين يمكن أن يحدث أمام أي قصر رئاسي له تاريخ هذا القصر، ولا تصدق أن الضمير الوطني لنا جميعاً يمكن أن يرضى باتهمان القصر على هذه الصورة، التي يظنها ويتالم لها كل الذين يرون في المنطقة، فالسد الدكتور حواس، في رسالة للكتاب، إنها تتشعب بكابوس قطع، وهي ترى أن محسلاً للملكات يجري افتتاحه علناً في حرم القصر، وإن مطاعم أخرى مقبلة من بعده على الطريق في الحرم نفسه، وإن ذلك حدث ويحدث بحضور محافظ القاهرة، الذي يدعو منصبه إلى الوقوف ضد كل ما يشوه جزءاً أصيلاً من تاريخ البلد في قاهرة العزراء والدكتور حواس يتحدث في الموضوع، ليس فقط باعتبارها استنادة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، الذي يقضي قانون إنشاءه بأن تكون موافقة سابقة على أي تطوير في منطقة مثل نظام عابدين، أو في حرم قصر مسجل كاتر مثل قصر عابدين، ليس هذا فقط، ولكن لديها صفة أخرى، هذه الصفة هي أنها كانت استعمارية ومشروع التطوير، الذي تم في المنطقة والقصر عام 2016، التي جرى وفق الأصول التطويرية والمنطقية وفي قصر لها هذه الطبيعة التاريخية والتراثية، تتشابه مثالة في رسالتها: هل يمكن أن ينهدم قصر الإيزية في باريس، على سبيل المثال، ما يشهده

الأمير لا يعظمون فريضة المولى عز وجل، ومهما ساقوا من حجج ومبررات فلن يقبل منهم الصيام. وبعد شهر رمضان أكبر فرصة ذهبية لترتيب النفس وتكوين السلوك الشريف: أتاكم رمضان شهر يفشاكم الله فيه، فينزل فيه الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء، ويباهي بكم الملائكة، فاروا الله من أنفسكم خيراً.. فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله، والصيام من أيسر الطرق إلى تعظيم قدر الله في النفس، فيجلب فيه معنى التديبر والتأمل في آيات الله، وتمجيد صفاته، كما يليق بوجهه الكريم، وفرصة عظيمة لتذكير النفس بآتم الله على مخلوقاته والتبصر في أنفسنا كما أمرنا، ويحلب فيه إلقاء فضيلة قراءة القرآن الكريم والتفكر في معانيه، وبمثل إحدى الوسائل المهمة لتوقير الله سبحانه وتعالى، فالجماعة بالظفر لا شهر رمضان تعد انتهاكاً لحرمة الله، والقوى في القلوب لا ترسخ إلا بتعظيم شعائره الله، فلا يستخف المسلم بحسن صيام، وقيام رمضان، فخير يزلقون أفعال تقصد صياهم، ظنا منهم أنها من العادات المألوفة، كتزويج الآخرين بإلقاء الألعاب النارية، أو الإصرار على السخرية من الغير، أو النظر إلى حمرات الله، وتدريب النفس على تعظيم وإجلال الله، يسوق صاحبها إلى الحياة من رب العالمين، ومن شأنه يتبعه استحضار مراقبة الله في جميع شؤونونه، وإذا دأب المسلم على الزام نفسه على هذه المعية الإلهية، جعلته في ضمان دائم لسلامة قلبه، ويستشعر كذلك صدق إيمانه، كما في قوله تعالى: "الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعليهم أذنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً مبخكاً فقفاً عذاب النار". أما السالك للاتجاه العاكس فيفضل الطريق، ولا يستحي من ربه، ولا يتقيه.

سم قاتل

أشار بيبيوش رمزي في "اليوم السابع" لظاهرة تبدو جديدة، بعض الشيء، إثر ظهور صفحات ناطقة بالعربية، على مواقع التواصل الاجتماعي، تمثل كينات، سواء كانت دولا أو مظاهرات، بل أحيانا أندية كرة قدم، ليست ناطقة باللغة العربية، تحمل على طبيعتها، أهدافا تتجاوز، في التوسع، وإنما تمتد في نطاقها إلى ما هو أبعد من ذلك، عبر شعوب العالم، عبر التفاعل معها، سواء في التعليقات، أو إعادة النشر، أو غير ذلك من الأدوات التي تهدف إلى التوسع، وإنما تمتد في نطاقها إلى ما هو أبعد من ذلك، عبر تحقيق أهداف سياسية، أو الإضرار بالمصالح، تتحول تلك الصفحات إلى حساب رئيس الجمهورية، جعلت الركب "بريسين"، فعلى سبيل المثال، قدم حسين سعيد في برنامجه الانتخابي رؤية متكاملة (حالة قابلة للتطبيق) حول قضايا دعم الامركزية، والمجتمع القروي، وإعطاء المبادرة للمحليات ومحاربة البطالة والفقر، واكتشف هذا أصبح رئيساً أنه لا يستطيع أن يطبق حرفاً واحداً من هذا البرنامج، لأنهم في صلب صلاحيات رئيس الحكومة، التي لا يتخارده، إنما سيفتحه برهان منقسم بين حركة النهضة (52 مقعداً)، و"قلب تونس" (38 مقعداً)، ثم الترشح الديمقراطي الاجتماعي (22 مقعداً)، والاتلاف الكرامة (21 مقعداً)، ثم الحزب الدستوري الحر (17 مقعداً)، وتحدياً تونس (14 مقعداً)، وصلحت باقي القوى ما بين مقعداً و4 مقاعد، هذا التقطيع البرلماني جعل الائتلافين الكبريتين وقوى أخرى تدعم رئيس الحكومة هشام المشيشي، رغم اعتراض رئيس الجمهورية عليه، وعلع من وزرائه، وأصبحت أمام نظام سياسي، وضعه عرقيل أمام فعليته بأضعاف صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح رئيس الحكومة.

سينتم لك

كثرت مشاكل الحياة من حولنا كما أوضح صلاح صيام في "الوفد" قلت البركة، اخفت السكينة، تلاشت الرحمة، ضاعت البوصلة، فاضت الصدور، وابتلث القلوب التي بلغت الحناجر، وأصبح الإنسان مخلوق ضعيف، لا يتحمل أوجاع الدنيا، فعند أول نازلة تنهار قواه، وتخز عزيمته، يفضل العزلة، ويرفض اللقاء في الجمع ويقدم حواراً محتماً داخلها منحة عظيمة يتبينها أولي الألباب، فيوسف ملك السلام خرج من غيابات الجب ليجلس على خزائن مصر بعد رحلة عذاب -سطرها المولى في كتابه آيات تنلى إلى يوم الدين-، وهاجر إليها السلام التي أطاعت رقبت طاعة عمياء، عندما علمت أنه ما مور من السماء، وقالت قولتها الخاصة "إذن لا يضعفنا - كرت بعد أن أشرقت على الموت عطشا- بأن سعيها بين الصفا والروة أصبح نسكا للجهنم إلى قيام الساعة.

الملك المجرم

أمرت النيابة العامة بإحالة الطبيب مايكل، وزوجته إلى محكمة الجنائيات لمعاقبتهما عما نسب إلى الأول من خطف ست فتيات صغيرات، واستغلال صغر عمرهن واستدراجهن إلى مسكنه وعبادة خاصة له، وهتكه عرضهن بالوقود بإيهامهن باحتياجهن لعلاج وفحص خاص، تمكن من خلاله من إتمام جريمته، وقد اشتركت زوجته معه، كما أوصحت بوابة "أخبار اليوم" بطريقة الاتفاق والساعدة في ارتكاب جرائم، مما أسندت إليه بتواجدها معه خلال لقائه ببعض الجنتي عليهن وذهوبن، لبث الطمأنينة في نفوسهم تجاه المتهم وأساليب علاجه، فمكثته بذلك من الأفراد بين وارثكابه جرائمه، وكانت النيابة العامة قد قامت الدليل على أن المتهم وزوجته من شهادة اثني عشر شاهداً، وما أقر به المتهم بالتحقيقات، وما ثبت للنيابة العامة من أن المتهم مسكن المتهم من تطابق أوصافه مع ما أدلت به الجنتي عليهن وأحد الشهود بالتحقيقات، وما عثرت عليه النيابة العامة، خلال تفقيش المسكن من رسائل مكتوبة من الجنتي عليهن، وأقراص مدمجة تحوي مقاطع جنسية من الجرائم التي ارتكبها المتهم، وكذا ما ثبت من فحص حساب المتهمين وتفاصيلها، وما فيها من محادثات وتسجيلات صوتية ومرئية وصور، وما ثبت من إفادة دار الكتب والوثائق القومية من تأليف المتهم كتيب تضمن صفات ادعى بها أمام الجنتي عليهن على خلاف الحقيقة، وما ثبت من إفادة نقابة الأطباء وإدارة العمالة الحر من عدم تسجيل المتهم بأي درجة علمية أو منسأة طبية خاصة، وعدم الاستدلال على عبادة مصرح له بها.

مستغلون وصانعون

لا يتوقف الغش والاستغلال في رمضان على الأرح، وهو ما لفت اهتمام حسين خيري في "الأهرام": قد يصخر ويستشاط غضبا، إذا عثره أحد أنه لا يوقر ربه، فهو يجهل أن خذاعه للمقرين له واحد من الأمور التي تباعده عن تقديره له حق قدره، فكثير من التجار تراهم حريصين على صيام رمضان، ويتلاعبون بالأسعار، وهم في حقيقة

آينشتاين وإسرائيل: الوطنية الضيقة وتناقض فكرة الدولة



إبراهيم مشاركة *

كفيل بدفع الدولة إلى التراجع عن قرارات الحرب. وقد تعرض لحملة من قبل بعض أعضاء مجلس الشيوخ متهمين إياه بأنه أجنبي، وثانياً يتدخل في ما لا يعنيه، وثالثاً يعرض أمن أمريكا للخطر. وفي ذلك الإبان عرف ما سمي بثورة العلماء ومحاكم التفتيش التي أقامتها أمريكا المتابعة المشكوك في أمرهم، حيث تعاون بعضهم ببعية بعض اليساريين مع الروس، وسلموهم أسرار القنبلة، لا طمعا في مال، بل لراحة الضمير حتى لا يكون هذا السلاح في يد دولة واحدة، ومنهم العالم كلاوس فونس الذي حكم عليه بـ20 سنة سجنًا، وروزنبرج الذي أعدم بالكريسي الكهربائي.

الموقف من عملية السلام

أخيرا في تواضع العالم قال لهيكل، إن الناس يقدرونه أكثر مما يستحق وهو يتمنى أن يكون ما قدمه لصالح العلم والإنسانية، وأضاف أنه لم يخرج نظرية النسبية من وراء مكتب، بل من الأشياء من عدم، بل هي نتيجة مخاض عسير من التفكير والتأمل تنتهي إلى ذلك الإنهال اللذي الذي تصوغ القانون الطبيعي في نتاج الإرادة الإنسانية، والخيال الطليق والبحث العميق للموضوع الذي ينتهي إلى تصور مترابط يعرض على الاختبار.

هل هي حكاية أرخبليس في الحماح، وخروجها عاريا ينادي وجدتها، وصحيح لا تولد الأشياء من عدم، بل هي نتيجة مخاض عسير من التفكير والتأمل تنتهي إلى ذلك الإنهال اللذي الذي يفتح على الإنسان فيوض النور وإشراقات المعرفة. ماذا كانت نتيجة لقاء هيكل باينشتاين، لقد حمل

رسالة شقوية إلى محمد نجيب وإلى عبد الناصر، الذي كان ينسئ اسمه بسيرة، هل هما مستعدان للسلام، وما هي شروطهما، وما هو الأسلوب الذي يجذانه كفيلا بتحقيق ذلك والجهة الدولية الوسيطة؟ وإن كانا كذلك فهو سيسعى عن طريق من يعرفهم من يهود على غير شاكلة يبعث (كان العالم الكبير يثق في بن غوريون ويصفه بالطيب) لحل الصراع العربي الإسرائيلي. لم تجب القيادة المصرية آينشتاين فقد كان الغف الإسرائيلي سيد الميدان، وقعت الغارة على غزة في شباط/فبراير 1955 وربما شعر بالخل. لكن أثناء لقاء نهر وبعد الناصر عام 1953 كشف نهر عن رسالة تسلمها من برتراند راسل من آينشتاين ليسلمها لعبد الناصر صديق لعبد الناصر.

الجميل في لقاء هيكل بالعالم إنه نقل الموقف الفلسطيني والعربي بأمانة وصراحة ودقة، وشرح له ما خفي عنه بحكم انشغاله العلمي والتعميم الإعلامي الممارس هناك، وقال له بالحرف، ليس لتنجيب ولعبد الناصر مشكلة مع اليهود كيوس، بل مع إسرائيل وخطها التوسعية ضد العرب والفلسطينيين.

لم يعيش بعدها آينشتاين طويلا فقد مات عام 1955 وأخذ الصراع العربي الإسرائيلي أبعادا مأساوية، ووقع ما كان يخشاه، أخشى على روح إسرائيل من وطن إسرائيل، وتوسع إلى أكثر مما تصوره عقل العالم الكبير الذي علم الإنسانية معنى الزمان والمكان.

* كاتب جزائري



بن جوريون وآينشتاين

للتوسط بين العرب واليهود، لكن محاولاته باءت بالفشل فقد بدأ للكثيرين مثاليا، وربما حالما، هو طراز خاص من البشر يضع الروح الإنسانية والمثل الأخلاقية فوق كل اعتبار، لقد قال لهيكل صراحة أمريكا مع إيزمان لجمع تبرعات

لجاء مع العبرية في القدس، وواضح أن العالم الكبير لم يكن ضد إنشاء وطن قومي لليهود وفي فلسطين، بل رحب بذلك على أساس أن الوطن يجمع الشتات اليهودي، ويخفف من وطأة العنف والنبذ والتمييز ضدهم، لكنه أضاف: «لا أريدهم أن يضطهدوا أحدا، فغرب فلسطين لهم حق في الوطن الوحيد الذي عرفوه، لا يستطيع أحد أن ينكره عليهم». رأى آينشتاين أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو صراع بين حقيقتين، فمن جهة العود وأثناء ممارسة العالم للرياضة المشي في الغابة المجاورة لنزهة، وقبل هيكل على مضض فقد عد الشروط قاسية وشبهها بمعاهدة فرساي.

استقبل آينشتاين هيكل في منزله ووصفه هيكل حين رآه لأول وهلة: «ملا بسة لا علاقة لها بجسمه كأنها صنعت منذ عشرات السنين لرجل غيره، ثم اختلفت مقاييسها مع الزمن مع حجم لاسيها الأن» لقاء عفوي تخلى فيه عن الرسمية كعادته، وهو رجل معروف وما العنقايق والبساطة وعدم العناية بالأناقة، وما أكثر الصور التي أخذت يبدو فيها بلائس لا تناسب باع طويلا هز عروش الفكر والعلم في القرن العشرين. حتى غدا العظم شخصية علمية في التاريخ، بلسان اعلام عصره. سأل آينشتاين هيكل عن عبارة قرأها في جريدة أمريكية - وهي تصريح لهيكل - عقب ثورة يوليو 1952 وفتحوا «أن نجيب لم يصنع الثورة، لكن الثورة في مصر هي التي صنعت نجيب، وأن نجيب ما هو إلا واجهة، وأن السلطة في يد شخص وجد صعوبة في تذكر اسمه، جمال عبد الناصر وصانده هيكل في هذا الكلام، ثم أرفد: ما الذي تنوون فعله باهلي؟ أهلي من اليهود الذين يصرون في إسرائيل. وخرج الرجلان يمسيان في كنف الغابة المجاورة حيث تعرت الأشجار كالعادة من أوراقها ورسمت لوحة سيبالية لألوان تتراوح بين الصفرة والذكنة. بعضها رطب وبعضها يابس وتلك تقاليد الشتا من لدن الطبيعة.

إن الكثيرين يعرفون أن آينشتاين من أصول يهودية من جهة الأم والأب، ولعل الكثيرين لا يعرفون أن آينشتاين رجل العلم حاول المساهمة في حل الصراع العربي الإسرائيلي في بدايته، منذ كان أشكال العنف، قال لهيكل بصريح العبارة: «اهتمامي باليهود إنساني وكذلك اهتمامي بإسرائيل، إنني عشت معهم ما تعرضوا له في ألمانيا قبل الحرب، عشت معهم بدايتي، لكنني تركتهم ميكرًا وخرجت قاصدا هذه البلاد، جئت أمريكا أول مرة في صحبة حايمم إيزمان، كان وقتها رئيسا للوكالة اليهودية، وأصبح بعدها أول ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

رئيس لدولة إسرائيل، مجيئي إلى هنا أول مرة سنة 1921 كان مع إيزمان. إذن جاء آينشتاين إلى أمريكا مع إيزمان لجمع تبرعات للجاء مع العبرية في القدس، وواضح أن العالم الكبير لم يكن ضد إنشاء وطن قومي لليهود وفي فلسطين، بل رحب بذلك على أساس أن الوطن يجمع الشتات اليهودي، ويخفف من وطأة العنف والنبذ والتمييز ضدهم، لكنه أضاف: «لا أريدهم أن يضطهدوا أحدا، فغرب فلسطين لهم حق في الوطن الوحيد الذي عرفوه، لا يستطيع أحد أن ينكره عليهم». رأى آينشتاين أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو صراع بين حقيقتين، فمن جهة العود وأثناء ممارسة العالم للرياضة المشي في الغابة المجاورة لنزهة، وقبل هيكل على مضض فقد عد الشروط قاسية وشبهها بمعاهدة فرساي.

استقبل آينشتاين هيكل في منزله ووصفه هيكل حين رآه لأول وهلة: «ملا بسة لا علاقة لها بجسمه كأنها صنعت منذ عشرات السنين لرجل غيره، ثم اختلفت مقاييسها مع الزمن مع حجم لاسيها الأن» لقاء عفوي تخلى فيه عن الرسمية كعادته، وهو رجل معروف وما العنقايق والبساطة وعدم العناية بالأناقة، وما أكثر الصور التي أخذت يبدو فيها بلائس لا تناسب باع طويلا هز عروش الفكر والعلم في القرن العشرين. حتى غدا العظم شخصية علمية في التاريخ، بلسان اعلام عصره. سأل آينشتاين هيكل عن عبارة قرأها في جريدة أمريكية - وهي تصريح لهيكل - عقب ثورة يوليو 1952 وفتحوا «أن نجيب لم يصنع الثورة، لكن الثورة في مصر هي التي صنعت نجيب، وأن نجيب ما هو إلا واجهة، وأن السلطة في يد شخص وجد صعوبة في تذكر اسمه، جمال عبد الناصر وصانده هيكل في هذا الكلام، ثم أرفد: ما الذي تنوون فعله باهلي؟ أهلي من اليهود الذين يصرون في إسرائيل. وخرج الرجلان يمسيان في كنف الغابة المجاورة حيث تعرت الأشجار كالعادة من أوراقها ورسمت لوحة سيبالية لألوان تتراوح بين الصفرة والذكنة. بعضها رطب وبعضها يابس وتلك تقاليد الشتا من لدن الطبيعة.

إن الكثيرين يعرفون أن آينشتاين من أصول يهودية من جهة الأم والأب، ولعل الكثيرين لا يعرفون أن آينشتاين رجل العلم حاول المساهمة في حل الصراع العربي الإسرائيلي في بدايته، منذ كان أشكال العنف، قال لهيكل بصريح العبارة: «اهتمامي باليهود إنساني وكذلك اهتمامي بإسرائيل، إنني عشت معهم ما تعرضوا له في ألمانيا قبل الحرب، عشت معهم بدايتي، لكنني تركتهم ميكرًا وخرجت قاصدا هذه البلاد، جئت أمريكا أول مرة في صحبة حايمم إيزمان، كان وقتها رئيسا للوكالة اليهودية، وأصبح بعدها أول ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

لقاء تاريخي جمع بين محمد حسنين هيكل وآينشتاين في منزله في برنستون في الولايات المتحدة يوم 12 ديسمبر/كانون الأول عام 1952، ولنتأمل التاريخ إنه استثنائي، أي إبان ثورة يوليو/تموز 1952، تحدث هيكل عن دوافع سفره إلى الولايات المتحدة، وكان يومها رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، فدهدها في نقاط ثلاث، أولها تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية، وثانها استطلاع الآراء حول أثر ثورة يوليو في العالم وفي أمريكا والأمم المتحدة، والنقطة الثالثة متابعة الأقدار رتب لهيكل حدثا استثنائيا يحسده عليه كل سكان الأرض، إنه اللقاء بالعالم آينشتاين وقصة اللقاء كما يرويها هيكل، أنه جمعه غدا مع محمود عزمي، الذي غدا في ما بعد مندوبا لمسرح لدى الأمم المتحدة، ومات بالسكتة القلبية من على منبر مجلس الأمن عام 1954، والسفير جلال عبد الرازق وبعض أعضاء السفارة المصرية، واقترح عزمي على هيكل لقاء آينشتاين مادام في زيارة إلى برنستون، وأضاف مؤكدا: «آينشتاين أعظم الأحياء في عصرنا، صدفة أخرى جمعت بين هيكل ولويس عوض الذي كان يدرس في أمريكا وفي برنستون فقد التقى هيكل في مطعم الجامعة، وحثه على لقاء العالم وأضاف: «آينشتاين هو الخالد الأكبر من أهل هذا الزمن الذي تعيش فيه». وعن طريق مندوب من وزارة الخارجية الأمريكية، حصل هيكل على موعد مع العالم الكبير الثالثة ظهر من يوم 12 ديسمبر على أن لا يتجاوز اللقاء الربع ساعة أو النصف ساعة، على أقصى تقدير، وأثناء ممارسة العالم للرياضة المشي في الغابة المجاورة لنزهة، وقبل هيكل على مضض فقد عد الشروط قاسية وشبهها بمعاهدة فرساي.

استقبل آينشتاين هيكل في منزله ووصفه هيكل حين رآه لأول وهلة: «ملا بسة لا علاقة لها بجسمه كأنها صنعت منذ عشرات السنين لرجل غيره، ثم اختلفت مقاييسها مع الزمن مع حجم لاسيها الأن» لقاء عفوي تخلى فيه عن الرسمية كعادته، وهو رجل معروف وما العنقايق والبساطة وعدم العناية بالأناقة، وما أكثر الصور التي أخذت يبدو فيها بلائس لا تناسب باع طويلا هز عروش الفكر والعلم في القرن العشرين. حتى غدا العظم شخصية علمية في التاريخ، بلسان اعلام عصره. سأل آينشتاين هيكل عن عبارة قرأها في جريدة أمريكية - وهي تصريح لهيكل - عقب ثورة يوليو 1952 وفتحوا «أن نجيب لم يصنع الثورة، لكن الثورة في مصر هي التي صنعت نجيب، وأن نجيب ما هو إلا واجهة، وأن السلطة في يد شخص وجد صعوبة في تذكر اسمه، جمال عبد الناصر وصانده هيكل في هذا الكلام، ثم أرفد: ما الذي تنوون فعله باهلي؟ أهلي من اليهود الذين يصرون في إسرائيل. وخرج الرجلان يمسيان في كنف الغابة المجاورة حيث تعرت الأشجار كالعادة من أوراقها ورسمت لوحة سيبالية لألوان تتراوح بين الصفرة والذكنة. بعضها رطب وبعضها يابس وتلك تقاليد الشتا من لدن الطبيعة.

إن الكثيرين يعرفون أن آينشتاين من أصول يهودية من جهة الأم والأب، ولعل الكثيرين لا يعرفون أن آينشتاين رجل العلم حاول المساهمة في حل الصراع العربي الإسرائيلي في بدايته، منذ كان أشكال العنف، قال لهيكل بصريح العبارة: «اهتمامي باليهود إنساني وكذلك اهتمامي بإسرائيل، إنني عشت معهم ما تعرضوا له في ألمانيا قبل الحرب، عشت معهم بدايتي، لكنني تركتهم ميكرًا وخرجت قاصدا هذه البلاد، جئت أمريكا أول مرة في صحبة حايمم إيزمان، كان وقتها رئيسا للوكالة اليهودية، وأصبح بعدها أول ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها

ما أمكن عن طريق دعم الحوار والتعايش، وسعى

ظل العالم نابذا لفكرة الحرب محالوا لتجنبها



نعيمة عبد الجواد *

عقاب النرجسي و«استراتيجية فايبان»

من أسوأ التجارب الوقوع تحت طائلة شخص يذيق المرء ألواناً من العذاب النفسي غير المبرر، خاصة إن كان يتخذ غطاء الدماعة والأدب ستاراً، وفي بعض الأحيان قد يتنكر في ثوب الضحية، فلو وجدت نفسك في وقت ما تحت ضغط نفسي شديد قد يفقد توازنك، أعلم أنك قد وقعت ضحية لشخص نرجسي عديم الرحمة. والنرجسي ما هو إلا مريض يجب أن يتلقى علاجاً نفسياً مكثفاً؛ لأنه يشكل خطراً كبيراً، ليس فقط على من حوله، لكن على المجتمع. فالنرجسي ليس بالضرورة فرد نشأ على حب الذات، بسبب تدليله في الصغر، بل على العكس، قد يكون الحرمان والمعاملة السيئة التي تجرّها في مراحل تكوينه هي السبب الرئيسي في تشويه نفسه، أضف إلى ذلك، النرجسية التي يعتنقها بعض الأشخاص محاولة للتخلص من إحساس شديد بالوذية، واحتقار الذات، فيهرب النرجسي من ذاك الشعور بالتمسك بأخيقته في نيل كل ما هو جميل في الحياة، خاصة لو كان على حساب الآخرين.. ولا عجب، فالشعور بالأهمية والتصور بأنه الأفضل، يعطيه الحق في إيذاء من ينسأء؛ حتى يصل لمآربه.

ومن الامارات الشهيرة للشخص النرجسي، احتقاره للأخرين ومحاولاته المستمرة لتقزيم



كمال القاضي*

لم يُحالفها لترتقي إلى درجات النجاح المأمولة كاستعراضية من شأنها تقديم الفوازير بنجاح وكفاءة، وخرجت من تجربتها الوحيدة بخفي حنين هي ووائل نور، الذي جاول من جانبه أيضا أن يكون ضيفا خفيفا على جمهور رمضان، فإذا به يخفق أخفاقاً بينما ولم يعاد تكرار التجربة مره أخرى، وتوفي بعد محاولات مُستمتة لتحسين صورته الفنية، وقد حدث بالفعل واستطاع تعويض ما فاتته من خلال أنوار تمثيلية ذات معنى.

وبعد مرور سنوات طويلة على التجارب المذكورة ونجاح البعض وفشل البعض الآخر، كان متوقعا أن تقدم إيمي سمير غانم شيئاً من هذا القبيل، لتصل ما تقطع في مجال النشاط الفني الاستعراضى السنوي المهم، لكن التكهات خرجت عن السياق، وباتت الفوازير في حسابات المنجبن فنا تقليديا مُكلفا، ومازلنا في انتظار ما سُسُفر عنه التجارب المقبلة بعد عام أو عدة أعوام.

* كاتب مصري

فوايز رمضان: النوع الفني المُستبعد من برامج الترفيه

المقارنة بينهما حدثت بالفعل، وتمرور الوقت تقبل الجمهور النجمة الجديدة وأعاد عليها، وأصبحت نيلى وفنها وفوايزها تراثاً قديما، يُعرض بعضه، بين الحين والآخر من باب الحنين للذكريات العزيرة، ولم تفعل شريهان مثل ما فعلت نيلى في وقتها.



شيريهان ونيلى

شريهان، التي اعتلت عرش النجومية، وأفتت وقتا طويلا في تدريبات اللياقة والاستعراض الفني والرقص الإيقاعي مع حسن عفيفي وعاطف عوض، لتصل إلى مستوى نيلى وتملا الفراغ الذي تركته على الساحة، وقد حاولت شريهان الابتعاد عن تقليد نظيرتها الأولى، فقدمت فوايز حول العالم كنموذج مغاير، لكن



بهذه المسألة، وبقيت الفوازير أحد المكونات الترفيحية الرئيسية في شهر رمضان. ويظهر التكنولوجيا الحديثة والصورة الملوثة بدأت نيلى كفتنة استعراضية وموهوبة، تطرق باب الفوازير مُنفردة، وتقدم أنماطا مختلفة من التعبير بالصورة والحكاية الخفيفة والاستعراض الحركي مع المخرج فهمي عبد الحميد، ومصمم الرقصات حسن عفيفي، وابتكرت مع نخبة من الشعراء وكتاب الفوازير المحترفين عناوين وموضوعات جذابة مستقاة من الواقع المصري الشعبي بالأحياء القديمة، فكان أشهر ما قدمت فوايز الخاطبة، تلك التي أحدثت الصدى الأقوى في الشارع والبيوت وعلى المقاهي، فارتفعت أسهم نيلى فوق المتوقع بكثير، وأخذت في الابتكار والتكرار الإضافي للتجربة، واستفادت بالقطع من هذا النجاح في السينما فتضاعت أنوارها، وثافتت عليها المخرجون والمنتجون، لكنها أثرت الابتعاد النسبي عن السينما، حتى تحتفظ بنجاحها التلفزيوني لأطول وقت ممكن، لأن فترات التالى في الاستعراض قصيرة، وإن امتد أجلها، حيث لكل شيء عمر افتراضي وتلك الحقيقة وعنها نيلى جيداً، فلم تُسرف في استهلاك طاقتها، ولم تنبذ تماما وتضع على نفسها الفرصة.

وبالفعل انقضت أيام نيلى بمجرد ظهور

■ اقترنت الفوازير في مصر بشهر رمضان لسنوات طويلة، ربما تروى فوق الأربعين عاما، فمن الإذاعة كانت العادة السنوية السليمة على مائدة الإفطار، حيث حكايات وقصص والغاز شاعر العامية بخيت بيومي مع الإذاعة أمال فمي، فعلى مدار ثلاثين يوما ينشط العقل الجمعي للمستمع، ويجتهد كل مُتعلق بالفوز والجوائز من الجمهور في حل الفوازير، ولأن نسبة المستمعين كانت هي الأعلى في محطة البرنامج العام في الشهر الكريم، ويمثل توقيت إذاعة الفزورة اليومية ذروة التغطية الإعلامية والانتشار، فالعائد الإعلاني كان يحقق أعلى المعدلات، ومن ثم فإن الفوازير كانت تُعتبر أن ذاك سلعة ورائجة مضمونة المنسب ولا غنى عنها، بل لها الأولوية بجداره في خريطة البرامج الإذاعية قاطبة.

وبالطبع كانت قيمة الجوائز المرصودة لا تُعادل سوى نسبة قليلة من فائز الربح، وبالتجربة وإثبات صحة النظرية الاقتصادية تم تعميم الفوازير وانتقلت من ميكروفون الإذاعة إلى شاشة التلفزيون، ففي البداية كان الأبطال الرئيسيون هم سمير غانم وجورج سيدهم والضيف أحمد، وبعد رحيل الضيف ميكر اقتصر النشاط على سمير وجورج، وظل النجاح مستمرا ليضع سنين، ورغم أن الصورة التلفزيونية في هذا التوقيت كانت أبيض وأسود، إلا أن المضمون لم يتأثر على الإطلاق

التشكيلي المصري خالد المنير يرصد حالة الشغف في عيون امرأة

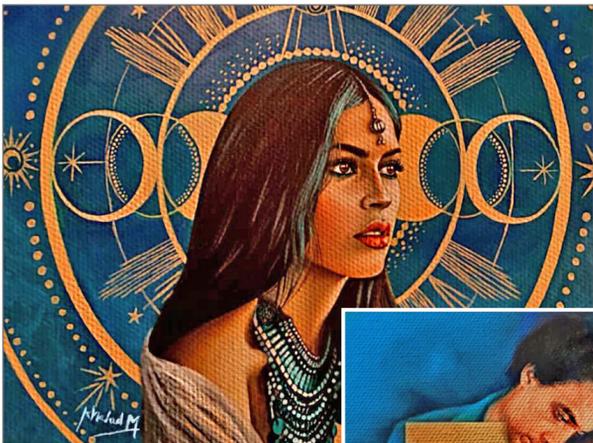


رياض ابراهيم الدليمي*

■ فرشة خالد المنير تنطق بالوان تبعث على الحياة في خضرتها وخصبها فهي تجسد حالة الأمل والحب والاستكانة في (البورتية) لوجه امرأة حسنة، تمثل من خلال تصويرها بدءا من لون بشرتها وإشراقته واستدارته وعينيها كأنها يتابع ماء عذبة، وشفاة زهرية عنابية اللون، هكذا يصور خالد المنير لوحته التشكيلية التي سماها (شغف)، فلو تأملنا اللوحة فإنه يخوض المغامرة بالتصوير والمغامرة هنا ليست هي تجسيد شكل امرأة كأي عمل بورتية، لكن نحن نتحدث هنا عن اقتناص لحظة تعبير حركة الوجه في لحظة الصفر من قبل التشكيلي المنير، وبطريقة غوية غير متصنعة، حيث استطاع اقتناصها بدقة متناهية وبحرفية فنان صائد محترف للحركة، بدون أن تخذله خطوط فرشاته وطواعية ألوانه لتصور لنا لحظة زمنية لتعابير حركة الوجه والشعر بتلقائية نظرات المرأة وتعابير وجهها وحركة زم شفتيها باسترخاء كامل، لتلتصق مع مصداقية لتلقائية الحركة وكأنها نظرات عابرة لمنشده عابر آثار انتباه المرأة، فهنا يصور الفنان المشهد البصري بكل براعة ليحافظ على اللحظة الزمنية ودلالاتها ومناسبتها والحوارية القائمة بين المرأة ونظراتها، وما تعبر عنه هذه النظرات والسمائية لحركة وجهها وتعابيرها، وحركة الضوء الساطعة والشديدة المسطحة على الوجه، وهنا يعد المنير قد جازف لأن الضوء الشديد سيكشف الفكرة المضمرة، سواء كان في البورتية أو في الانفلاتات الفنان.

عند النظر إلى تفاصيل الوجه، بدءا من الجبهة، ونزولا إلى الحاجبين سنرى اللون الرومانسي الزهري الخفيف الساطع والمتجلي بصراحة، بدون تردد الذي طغى هذا اللون على كامل الوجه، بل كان التظليل مماشيا مع اللون الزهري بتدرجاته، بفعل تقنية الضوء، وأما الظل فجاء غامقا، بدون أن يفقد زهرته، ويظهر هنا محترفا بالتنسيق بين حركة رموش العينين والحاجبين، والدقيق لشعيرات الحاجبين بفرشاته واتجاههما، كي يتمكن المشاهد أن يرى كل شعرة فيهما، وحركتها وميولها واتساقها مع حركة اتجاه الحاجب، إن كان باتجاه اليمين أو الشمال أو بروزهما للأعلى، فكان المنير محترفا بالتنسيق بين حركة رموش العينين والحاجبين وحركة الجفون والأحداق، فترك العين اليمنى والحاجب والرمش على اتساعها، وكأنها تجابه ضوءا شديدا، وهي حركة مقصود إظهارها على عكس ذلك نلاحظ حركة العين الشمال مع الرموش والحاجب، لا تنم عن دهشة أو تأثرها بالضوء، رغم شدته وكثافته على العين، وكما هو واضح في التصوير وهي حالة تعبر عن السكن والنباتات في استرخائها، وهنا تكمن حرفة الفنان في اقتناص لحظة التعبير لأجزاء الجسد في هنيهات الزمن، وكيف يمكن أن يدل عن حالتها الفنان في لحظة الصفر من الزمن،

* كاتب عراقي



من أعمال الفنان خالد المنير



الرماد



قصي الشيخ عسكر*

الدكتوراه عملت مهندسا على متن

حاملة الطائرات..

منصب كبير حقا..

لكن خيل لي ماذا يفعل..

أظن أن كل شيء تحول إلى رماد

..مجرد رماد أقبض عليه بيدي

لأنه في البحر.

هل التحول إلى رماد؟

تساءلت وأتعت نفسي أن

السنين ستستغل بفعل تحولي،

الزمن وحده وليس النار كما فعل

صديقي بارتك، لعل حتى تقاوم

سنين وعقود.. صديقي أخصر

الطريق فسطر جسمه بطريقين

بعض من زمانه دُفن في مقبرة

المدنية هناك استطاع أنا وعائلته

أن نزرهه وقتما نشاء.. نثر فوقه

الورد.. تتامل ثم نضار فماذا عن

البحر؟ من حسن الحظ أننا في

يوم شمس ساكن وصوت ليزا

يحثنا.. لحظة مهيبه مهابة البحر.

إبتسامه على وجه ابنته جينا،

إلى الحاجبين سنرى اللون الرومانسي الزهري الخفيف

الساطع والمتجلي بصراحة، بدون تردد الذي طغى

هذا اللون على كامل الوجه، بل كان التظليل مماشيا

مع اللون الزهري بتدرجاته، بفعل تقنية الضوء، وأما

الظل فجاء غامقا، بدون أن يفقد زهرته، ويظهر هنا

محترفا بالتنسيق بين حركة رموش العينين والحاجبين،

والدقيق لشعيرات الحاجبين بفرشاته واتجاههما، كي يتمكن

المشاهد أن يرى كل شعرة فيهما، وحركتها وميولها

واتساقها مع حركة اتجاه الحاجب، إن كان

باتجاه اليمين أو الشمال أو بروزهما للأعلى، فكان المنير

محترفا بالتنسيق بين حركة رموش العينين والحاجبين

وحركة الجفون والأحداق، فترك العين اليمنى والحاجب

والرمش على اتساعها، وكأنها تجابه ضوءا شديدا، وهي

حركة مقصود إظهارها على عكس ذلك نلاحظ حركة

العين الشمال مع الرموش والحاجب، لا تنم عن دهشة أو

تأثرها بالضوء، رغم شدته وكثافته على العين، وكما هو

واضح في التصوير وهي حالة تعبر عن السكن والنباتات

في استرخائها، وهنا تكمن حرفة الفنان في اقتناص

لحظة التعبير لأجزاء الجسد في هنيهات الزمن، وكيف

يمكن أن يدل عن حالتها الفنان في لحظة الصفر من الزمن،

* كاتب عراقي

تضعه في إناء داخل صندوق مخصص لكب مدلل من كلابها الأربعة، وتود لو أكون معها فأنا أقرب الأصدقاء إلى زوجها الراحل! فوق حاجبي.. وأظن أنه لا شيء أزجني حين وصلت بريطانيا منتصف سبتمبرات القرن الماضي سوى الكلاب، وعدت ليزا أني سالتحق بهم وقت الضحى فتودي نشر الرماد على الماء. وأعود في اليوم نفسه مع ذلك فأني لم أجد قصة الأثر على وجهي لأي أحد. ولم تنتبه ليزا أو زوجها لامتعاض يبدو على وجهي حين أزرهم فيقرب مني أحد كلابها، خاصة الكلب الألماني الضخم. وصلت في الودع المحدد فوجدت الجميع في انتظار، سعدنا الزورق الذي انطلق بنا في عرض البحر. أخرجت ليزا حنفية لابنتها وأخرى لصهرها ثم سلمتني حنفية واحتفظت لنفسها ببقية القارورة.. ارتجفت يدي... شعرت بانقباض في الهند رميت في الهواء قطعة حلوى إلى قرد فطار إليها في الهواء احتفظت بيد واحتضن بيده الأخرى شجرة عملاقة. دائما أخرج وحدي أو مع بارتك أرمي الشص في البحر، أصيد سمكة ثم أعيدها إلى الماء. قال لي ذات يوم لم لا تتزوج؟ يا سيدي أنا الآن جاوزت الخمسين ولن أجد امرأة تحبني مثلما تحب كلبها ضحك ليزا. كنت أكرر عبارتها التي تقولها أمامي لزوجها بارتك أحبك مثل كلابي، أما أنا وإن كنت لم أتزوج فقد حسبت أنني رحمت حين لم أعد إلى العراق، وإن حزن والذي الذي بعثني لأدرس وأعود، أو بكت إلى الأمام وجدت الكلب دائما فأحببت أن أرحب به على طريقي الخاصة.. صرخت هاي وفقرت

لم يكن طلب السيدة ليزا غريبا عليّ قط، فهي تعرف علاقتي بزوجها الذي توفي قبل أشهر. كنا صديقين منذ أكثر من ثلاثين عاما، نعمل على حاملة الطائرات البريطانية. بارتك مهندس للكهرباء وأنا المهندس الميكانيكي. لقد جينا بلادا وراينا ما لم يره أحد منا. وبدأ أن هذا الانتقال الطويل جعلنا نقرب أكثر وأكثر وتتوسط الصداقة بيننا. بارتك أحيل على التقاعد قبلي بسنة، والحق إني شعرت بفراق هائل بعده حتى أحلت على التقاعد ومن خلال تلك العلاقة عرفت كم من الود تكفه ليزا لزوجها، ويوم نذته كتبت لي رسالة على إيميل تقول فيها إنها فقدت أعز صديق لها هو بارتك وقد عرفت منذ زواجها الذي حضرته مراسمه في مبنى البلدية قبل ربع قرن، أنها كانت منطوية قبله شامسا اتفقا على الزواج ويوم الزفاف غاب من غير ما سبب، الأمر الذي دفعها إلى أن تتفقد بدلة الزفاف بالبانيو المليء ببساتل أحمر. بدت تلك صدمة لا تقدر أن تتفادها. هكذا ظنت لكن ظهور بارتك غير حياتها وأسا على عقب. اتفقا على الزواج واشترطت عليه أن تُزف إليه من دون بدلة بيضاء، أو إن كان ولا بد فستحضر بدلة زرقاء بلون سماوي شفاف، لذلك حين اتصلت بسي عن طريق الهاتف النقل ظننت أن هناك أمرا ما يخص ابنتها المتزوجة، أو ابنتها الذي يسكن في مدينة أخرى. استقبلتها في منزلي..

وقعت تحت تأثير المفاجأة... قالت إنها ستذهب مع ابنتها وابنها وصهرها إلى بلاي ماث، المدينة الساحلية التي اعتادوا أن يسافروا إليها كل صيف. هناك ستستقل زورقا لترمي في البحر ما بقي لها من رماد بارتك الذي

لغة الأشياء



أحمد برقاوي*

الفرد المتفرد وحده يعيش تجربة الصعود إلى

السماء،

على متن أجنحة الكلام التي لا تليق البقاء في

ذلك القلب الذي يعيش تحولات القمر،

وأحوال حياة الشمس،

وتوالي الليل والنهار

وفصول الطبيعة كلها

يقيم في بيت تعريبت عليه كل ألوان الحياة:

من أخضرها إلى أصفرها،

ومن أسودها إلى أبيضها،

ومن أخضرها إلى أبيضها،

ومن أفرحها إلى أحننها.

* شاعر وأكاديمي فلسطيني سوري

كل الأشياء،

كانت ناطقة ومازالت وستبقى

تجيب حين نسأله ولا نسأله دون حرج أو

تذمر

وتعشي صادقة أسرارها بلا حرج خوف أو

حياء،

وحين تتلعثم تنطقها بما أوتينا من دهاء العقل

وقسوة القلب.

أتراما تخفي علينا أحوالها

أم ترانا تخفي عنها دهشتنا،

أم تصغي إليها لتسمع منها ما نريد؟

غريبة تلك النسائم،

التي تحدثني،

كلما مررت بها

بلغة لا تشبه الأخرى،

وأصغي إلى الجدول

وأكتب ما تمليه عليّ اليتاييع شذرات

وشذرات،

وعواء الذئاب يوظف في الحنين إلى الكهوف

وروح الوفاء،

والصخور السوداء التي تخزن آلان النار

عودة شريهان بعد غياب 19 عاما تطفئ على المسلسلات المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

رغم أنها لم تتشارك في بطولة مسلسل، إلا أن عودة شريهان في إعلان إحدى شركات الاتصالات، شغل المشاهدين وطفئ على كل المسلسلات والنجوم. شريهان كان اختيارها موقفاً في عدم العودة بإعلان تقليدي، لكنه إعلان استعراضي تجسد فيه رحلة معاناتها مع المرض، حيث تستعرض لحظات مجدها وشهرتها، ثم تعرضها لحادث أليم أثر على فقرات ظهرها، وفيل وقتها إن عائلة مبارك هي المتسببة في هذا الحادث،

ولكنها أصرت على العودة، وعادت في مسرحية «عشان خاطر عيونك» مع فؤاد المهندس ومحمود الجندي، لكنها بعد ذلك تعرضت للإصابة بمرض السرطان في وجهها، مما أصابها بتشنجات كبيرة، عالجتها بعدد كبير من العمليات الجراحية حتى تمكنت من العودة مؤخراً. وكانت قد تعافت مع شركة «العدل جروب» على تقديم عدد من المسرحيات من تأليف مدحت العدل، وإخراج عدد من المخرجين، منهم محمد ياسين، ولكن المشروع لم يخرج إلى النور حتى الآن، ربما لقلقها من رد فعل الجمهور.

وكتبت شريهان على صفحتها، هو العمر فيه كام ثانية ودقيقة وساعة أو شهر وعام لأعيش بكم ومعكم وبينكم، وأنا بعيش لحظة إنسانية صادقة، لحظة احتفاءة شكر من قلبي، وعمرى لكم جميعاً، ودون ترتيب ولا استثناء، لحظة انتظرتها كثيراً، لرد جميل في رقبتي من سبتمبر/أيلول 2002، مشاعري كلها متلخبطة لكن سعيدة».

وختمت شريهان رسالتها: «بعيش بكم ملحة حب عظيمة أكبر بكثير من قوتي وقدرتي ومقدرتي الإنسانية، شريهان منكم وبكم ولكم للأبد، حبكم حياة، رمضان كريم».

وربما يكون هذا الإعلان هو جواز مرور شريهان للجمهور مرة أخرى، فرد الفعل الرابع من الجمهور الذي تابع الإعلان والتعليقات عبر مواقع السوشيال ميديا، سيضعها على اتخاذ خطوة تقديم أعمال فنية جديدة.

«لعبة العروش» في الذكرى العاشرة لانطلاقه مسلسل أصبح ظاهرة يصعب تفسيرها

باريس- أ ف ب: لا يزال النجاح غير المسبوق الذي حققه مسلسل «غاييم أوف ثرونز» (لعبة العروش) موضع نقاش بعد مرور عشر سنوات على بدء عرضه، ولا جواب جازماً بعد في شأن السحر وراء جذب أعداده الكبيرة من المشاهدين من كل أنحاء العالم. ويرى البعض أن سر «لعبة العروش» يكمن في الإكثار من المضمون الدموي والجنسي، في حين يعتبر آخرون أنه يعود إلى الإبداع السردي أو البصري.

في 17 نيسان/أبريل 2011 بدأت قناة «إتش بي سي» الأمريكية عرض هذا المسلسل المستوحى من روايات «إيه سونغ أوف آيس أند فاير» لجورج آر آر مارتن، دون أن يتوقع أحد أنه سيحقق هذا النجاح العالمي المقطع النظير، والذي يبدو من الصعب اليوم تحقيق مثله. من بين التفسيرات التي تعطى في معظم الأحيان القدر الكبير من الجنس والعري وخصوصاً النسائي في المسلسل، ما عرض المسؤولين عنه لإتهامات بالتمييز على أساس الجنس منذ الحلقة الأولى.

وتقول أستاذة أدب القرون الوسطى في جامعة أوكسفورد كارولين لارينغتون، التي أصدرت عدداً من الكتب عن هذا المسلسل:

السلطة والأسرة

تميز «غاييم أوف ثرونز» بعنصر أساسي آخر هو القدر الكبير من العنف (الاستئصال، التعذيب، الذبح...) الذي لم يسلم منه الأبطال، إذ تراكم عدد الموتى على الشاشة من 59 في الموسم الأول إلى 3523 في الموسم الأخير، وفقاً لنص «ستاتيسا».

لكن ثمة مسلسلات أكثر عنفاً، ومنها «ذي ووكينغ ديد»، وبالتالي لا يكفي هذا العنصر وحده لتفسير نجاح المسلسل على مدى طويل، إذ شمل عرضه 207 دول، وتابع 19 مليون مشاهد في الولايات المتحدة الحلقة الأخيرة منه. حتى أن «غاييم أوف ثرونز» بقي البرنامج الأكثر استقطاباً للتعليقات في العام الماضي،

تكريم المخرجة الفلسطينية نجوى نجار في الدورة المقبلة من مهرجان «أسوان الدولي لأفلام المرأة»

القاهرة - «القدس العربي»:

اختارت إدارة مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة المخرجة والكاتبة الفلسطينية نجوى نجار، لتكريمها في حفل ختام دورته الخامسة التي تعقد في الفترة من 28 مايو/أيار إلى 3 يونيو/حزيران المقبل، باعتبارها تمثل نموذجاً بديعاً للجيل الجديد من المخرجات في السينما العربية، حيث ينحاز المهرجان للمستقبل في تكريماته لصانعات السينما هذا العام، والمخرجة والكاتبة نجوى نجار تلقت تعليمها في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد، ودرجة الماجستير في إنتاج الأفلام، وفي عام 2000 أسست في فلسطين شركة أفلام «استورا»، ثم افتتحت فرعاً ثانياً لها في الأردن عام 2012، وبدأت مسيرتها السينمائية من خلال الأفلام الوثائقية والروائية القصيرة وشاركت بها في العديد من المهرجانات الدولية الهامة ومنها برلين وكان ولوكارنو وهامبتون، حتى قدمت فيلمها الروائي الطويل الأول «الز والرمال» عام 2009 والذي شارك في عدد من المهرجانات السينمائية الهامة، منها «صنادس» و«روتدام» و«دبي» و«القاهرة» وحصل الفيلم على إشادات واسعة من الجمهور والنقاد، فيما حصد فيلمها الثاني «عبون الحرامية» عام 2014 جائزة أفضل إخراج من مهرجان كالكوفا السينمائي، وكذلك جائزة الهرم الفضي لأفضل ممثل من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وترشح لتمثيل فلسطين في حفل جوائز الأوسكار عام 2015 عن فئة أفضل فيلم أجنبي، كما ترشح أيضاً لجوائز «غولدن غلوب» واستمر نجاح نجوى نجار بفيلمها «بين الجنة والأرض» الذي عرض عام 2019 في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي وحصد جائزة «نجيب محفوظ» لأفضل سيناريو، كما رشح لجائزة أفضل فيلم أجنبي في الغولدن غلوب والأكاديمية الأوروبية للأفلام وحصل على العديد من الجوائز.

وفي عام 2020 أصبحت عضواً في الأكاديمية للفنون والعلوم (الأوسكار).

ولنجوى نجار بصمة مميزة في حياة عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين المهتمين بصناعة السينما من خلال



عدد كبير من الورش الفنية التي قدمتها في أكثر من دولة. وأكدت إدارة مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، أن اختيار نجوى نجار لتكريمها في ختام الدورة الخامسة لكونها من أهم المخرجات على الساحة العربية في الوقت الحالي، في ظل انفتاح المهرجان على تكريم الجيل الجديد من صانعات السينما في الدول العربية انجازاً للمستقبل، فضلاً أنها فنانة صاعدة قضية وتطرح أفلاماً هوم ومشاكل المرأة الفلسطينية.

يذكر أن مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة يكرم أيضاً في حفل الختام المخرجة ساندرنا نشات، فيما يكرم في حفل الافتتاح النجمتين إلهام شاهين ونديا سمير غانم.

الوقت المناسب مع ظهور الشبكات الاجتماعية التي غيرت طريقة استهلاك التلفزيون. وقد أنتجت هذه الشبكات عدداً لا يحصى من «الميمات» وأثرت حتى على العلاقات الدولية، كما عندما هدد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إيران بتغريدة، مستخدماً شعار المسلسل ومحرراً من أن «العسقيات آتية».

إلى أي حال، يبدو من الصعب إعادة إنتاج هذه الوصفة المعجزة مع أن «إتش بي سي» تطمح إلى ذلك من خلال عدد من مشاريع المسلسلات، تاکد واحد منها حتى الآن هو «هاوس أوف دراغون».

أما «سامزون» فأنفقت 250 مليون دولار على مسلسل مستوحى من رواية الكاتب البريطاني جي. آر. آر. توكين «لورد أوف رينغز»، (سيد الخواتم) التي اقتنست سينمائياً. ويقول مايلز ماكنوت: «لا يُعرف بعد إذا كان الجمهور سيعود إلى ويستروس أو إلى أرض الواسع، حيث تجري أحداث سلسلتي الروايات، لكن «إتش بي سي» و«سامزون» ترهان بمشاة الملايين من الدولارات على فكرة أن «غاييم أوف ثرونز» مهد الطريق لمستقبل مشرق للأعمال التلفزيونية الخيالية.

تركيزه على «كيفية الاستحواذ على السلطة وممارستها وكيفية قضاء الشخصيات الشابة ثمانية مواسم في محاولة عدم تقليد والدهم أو أجدادهم»، وعلى الرغم من الاتهامات بالتحيز الجنسي، أعطى المسلسل المرأة دوراً مهماً، وتشهد لارينغتون، على أن «المسلسلات الخيالية لا تستطيع زيادة جمهورها إذا اكتفت بباطال ذكورين يقدمون على أفعال ذكورية، فيما يقتصر دور النساء على شخصيات فتيات في خطر ويحتجن إلى المساعدة».

مستقبل مشرق

حتى محبو كتب جورج مارتن، فاجأهم حجم هذه الظاهرة. ويقول مايلز ماكنوت، الذي أعد الدليل الرسمي لـ«غاييم أوف ثرونز» عن هذا النجاح: «حتى اليوم، لا يزال من الصعب تصديق ذلك»، ويضيف أن «القصة التي اخترعها جورج آر آر مارتن، كانت بلا شك في متناول الجميع أكثر مما كان يُعتقد. لم يكن الأمر يحتاج سوى إلى استخلاصها» من آلاف الصفحات ذات الكتابة الكثيفة.

وجاء إطلاق لعبة «غاييم أوف ثرونز» في



بوستر المسلسل

بعد عام من انتهاء عرضه، وفقاً لشركة «باروت أناليتيكس»، ويعزو بعض المتخصصين النجاح إلى المهوية السرديّة لجورج آر مارتن، والبراعة البصرية لمتّجي المسلسل دان ويس وديفيد بينيوف.

وتعتبر كارولين لارينغتون، أن «المسلسل أثار الاهتمام بفضل المفهومين التوأمين اللذين يجمعهما، وهما السلطة والأسرة». وترى أن «جاذبية المسلسل العالمية» نابعة من

كورونا يرفع أعداد المشتركين في خدمات الإنترنت في العالم إلى أكثر من مليار

هذا يعني زيادة كبيرة بنسبة 6% مقارنة بعام 2019، مما يعني أن خدمات البث اجتذبت واحداً تقريباً من بين كل خمسة من المشاهدين خلال فترة جائحة كورونا.

وبدا المناخ في أهم معرض للمحتوى التلفزيوني في العالم، المتعدد في مدينة كان، والذي بدأت فعالياته الاثنين الماضي، متفائلاً. فالأعمال تسير بصورة أفضل من ذي قبل، حتى لو كان المعرض يتم هذا العام افتراضياً فقط.

وفي الوقت نفسه، تشهد العروض الإقليمية وإنجازات الأفلام التي كانت تصدر بصورة محلية، انتعاشاً وتحظى بجمهور دولي على منصات البث، مثل برايم فيديو وNetflix.

وتقول سميت: «هذه المنصات بدأت في تحقيق ذلك، لكن الخطات التلفزيونية والأطراف الأخرى في السوق تظهر أيضاً على الساحة». وأضافت أن السلسلات والأفلام الأوروبية تحظى بالطلب على وجه الخصوص، بما في ذلك الإنتاج الألماني والفرنسي والإسباني والسويدي.

وبالنسبة لـ«بيتا» إحدى أكبر جهات التوزيع في

كان (فرنسا) - د ب ا: تقول لوسي سميت، رئيسة معرض أم اي بي تي في (السوق الدولي للبرامج التلفزيونية) أكبر معرض للمحتوى التلفزيوني في أنحاء العالم، المقام في مدينة كان الفرنسية: «لم تشهد مثل هذا الطلب الكبير من قبل».

وقد انتعشت خدمات البث عبر شبكة الإنترنت دون شك خلال جائحة كورونا التي أقيمت الملايين داخل المنازل.

ووفقاً لأحدث الإحصاءات من شركة «لايت شيد» لأبحاث السوق في نيويورك، فإن هناك نحو أكثر من 1.2 مليار حساب في خدمات البث حول العالم.

وهذه الخدمات تشمل المنصات الكبرى المتمركزة في أمريكا مثل نتفليكس وأمازون وديزني أكس، وليس منصات البث المحلية.

ويعد هذا الرقم أعلى بكثير من أحدث التقديرات التي أصدرتها جمعية الفيلم الأمريكي، وكانت رابطة المنتجين، ومقرها واشنطن، قد قالت منتصف آذار/مارس الماضي، إن اشتراكات خدمات البث تجاوزت مليار اشتراك العام الماضي.

صعوبات بالنسبة لظروف الإنتاج كما تسبب في خسائر للشبكات التي تعتمد على الاعلانات في التمويل، فإن المنتجين لا يشعرون بالقلق.

وتقول شركة الإنتاج الألمانية «أفشا» إنه على الشبكات المحلية أن تفكر بعناية كيف تصمد أمام المنصات الأمريكية الكبرى. وقال رئيس الشركة نيكو هوفمان، إنه من أجل القيام بذلك، على الشركات أن تقدم محتوى يتسم بالجاذبية، مشيراً إلى أن الشركة «تؤدي أعمالها بصورة أفضل من ذي قبل». وعندما لم تكن هناك جائحة كورونا، كان يشارك في أكبر معرض تجاري تلفزيوني في العالم «ام اي بي تي في» يشهده شهر إبريل في مدينة كان، نحو 10 آلاف من المسؤولين التنفيذيين من شركات البث والإنتاج والمنصات الإنترنت والمجموعات الإعلامية من أنحاء العالم.

وهذا العام، بدأ المعرض فعالياته على شبكة الإنترنت منذ 12 نيسان/أبريل وسوف يستمر حتى 16 من الشهر الجاري، كما سوف يعطي لمحة عن العروض التي سوف يشاهدها الملايين في منازلهم حول العالم.



ألمانيا، تطورت الأعمال «بصورة جيدة للغاية» خلال الأشهر الأخيرة، وفقاً لما قاله نائب رئيس الشركة أوليفر باشر. ويقول إن الطلب على الإنتاج الأوروبي ارتفع «وذلك بسبب تأخر بعض الأعمال الأمريكية والبريطانية بسبب فيروس كورونا، واختصار

حل عدد السابق

7	8	6	2	9	1	5	4	3
2	1	3	4	8	5	9	6	7
4	9	5	7	6	3	8	1	2
5	4	7	3	2	6	1	9	8
8	2	9	1	7	4	6	3	5
6	3	1	9	5	8	2	7	4
3	5	4	8	1	9	7	2	6
9	7	8	6	3	2	4	5	1
1	6	2	5	4	7	3	8	9

الجدى
بوادر انفراج في العلاقة مع الشريك، ما زال الجو متوتراً لكن عليك أن تقود عملية التصالح فانت في مركز القيادة. تستمع أخبارا سارة طوال الأسبوع

الدلو
إذا لم تسر الأمور بشكل مرضيك على الصعيد المهني، فإنها تعبدك بأفراح وانشرح على الصعيد الشخصي

الحوت
تتخذ الشؤون العائلية حيزاً كبيراً من الأهمية. تشعرب بالآمان والأرتياح. يحدك حدسك عن ما يجب القيام به

الميزان
يحمل لك اليوم وعداً ومفاجأة جميلة أو تجربة استثنائية. يدفعك إلى سفر ربما أو يجعلك تفكر فيه

العقرب
يحمل إليك اليوم خبراً جيداً، مناسباً ولقاء مع بعض أصحاب النفوذ. قد تحن إلى الماضي وتلقي بامرأة شغلت حياتك في وقت سابق

القوس
يتركز الضوء عليك، وتشعر وبحيوية كبيرة وتدرك ضرورة المواجهة والصراع لتثبيت موقفك

السرطان
إن ما تقوم به الآن يكون له تأثير على الشهر برونه. قد تبرز علاقة ما ويكون اتصالك بأحد الأشخاص مميزاً

الأسد
استعد من أجواء هذا النهار لإحداث التعديل الذي تريده وإقامة الحفلات وتوجه الدعوات، ولا تحف من التغييرات الطارئة لأنها تجعلك تشعر بالحماسة

العذراء
كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهاجاً جديداً القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف

الجمل
لم تشعر ومنذ مدة طويلة بهذا الانفراج، تطل على فترة ممتازة لكي تعالج خلالها كل المشاكل السابقة

الثور
إذا أردت المبادرة فافعل ذلك اليوم. يغفر الأصدقاء بحبيبتهم ويرفون عنك، كما أن نصيحة ثمينة تقدم إليك في هذا الوقت

الجوزاء
تتخلص من التشاؤم الذي سكتك وتتهياً لرسم مصير جديد. توظف طاقاتك في مجالات عدة وتحمس لها فتعيش أوقاتاً استثنائية

أبراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	2					9		
5	7					4	2	
		4				1	3	
			9	6	2			
			3	7	8			
			8	1	5			
	4	7				6		
6		3					7	1
							2	

مُصانِفَات
وَأَرْضِيَات«جان فالجان» اللبناني يدخل
السجن بسبب رغبة خبز
وجيش الاحتفال يهنئ بشهر رمضان!

مريم مشتاوي*

في سنة 1862 أي منذ أكثر من قرن ونصف القرن، كتب فيكتور هوغو روايته الخالدة «البؤساء»، يومها لم يكن يدرك أن بطله جان فالجان سيخرج من روايته في استمرار عبر السنوات ليحسد حياة مهينة ظالمة فُرضت على البشر.

جان فالجان، تلك الشخصية البائسة، التي عانت كثيراً من الحرمان والجوع والتشرد، ثم السجن، وكل ذلك بسبب سرقة رغيف خبز سد به رمق عائلته الفقيرة، وبسبب هروبه المتواصل تمددت سنوات السجن الخمس لتصبح عشرة.

وبعد خروجه من السجن وجد نفسه منبوذاً من الناس، عاملوه أسوأ معاملة وأصبح الجميع يحذرونه، بعد أن أسندت إليه ورقة صفراء بدلاً من هويته.

جان فالجان ظهر اليوم في شوارع بيروت! لقد رصدته كاميرا «أم تي في» اللبنانية جالساً في زاوية معتمة. يضع زراعيه داخل قميصه ليحتمي من البرد ويسند رأسه بحدائه، الذي أكل التعب معظم أجزائه ولم يبق منه غير صفة الحذاء فقط. تحدث مراسل القناة معه طويلاً لمعرفة قصته كاملة. وتداول رواد «السوشيال ميديا» تلك القصة لما تحمل من ألم إنساني عميق.

إنه حسين أو جان فالجان اللبناني.

كان عمره خمس سنوات حين وجدوه في صيدا. لم يكن يعرف اسم والده أو والدته. كان فارغ الذاكرة يقف بعفرده على الطريق. وحين مرت سيارة درك ركض الطفل الصغير ووقف بوجهها. تجرل عناصر الدرك من السيارة ليجدوه بعفرده. أخذوه معهم إلى المركز. وهناك قررت مندوبة الأحداث أن تنقله إلى ميثم «بيت الرجاء».

ميثم يهتم بكل طفل وأوجعته الحياة وسلبته أهله. فرح الطفل الصغير، شعر أنه سيكون تحت سقف آمن وغطاء يقيه برد الشتاء وقسوة المطر.

هناك يبدأ يتعلم وكانت تتابع حالته معالجة نفسية تأتي لزيارته يومياً. عاش في الميثم إلى أن أصبح عمره 16 سنة.

بعدها قرر الهروب منه على يده حياة جديدة فيها شيء من الحرية. لم يكن يعرف ماذا ينتظره في الخارج، عاد إلى الطريق حيث كانت بداية حياته.

لم يجد عملاً يعيش منه ولا فرصة واحدة يشق منها مستقبلاً. كان ينظر إلى الشرفات يراقبها من بعيد وحين يرى ملابس نظيفة معلقة على الحبال. يركض بسرعة وينتشلهما. ثم يذهب إلى النبع ويملا بعض الجالونات بالماء. ويبحث عن زاوية في زاوية بعيد عن الأنظار معلق. هناك يستخدم ويرتدي الثياب النظيفة، التي تقطعها من الحبل ويرمي بقياها المتسخة.

في يوم كان جائعاً جداً، مر النهار بشمس الحارة والليل يبرده المتعرج وطلع الفجر، ولم يأكل ولا حتى لقمة خبز يابس. كان يمشي متكاسلاً مهزوماً من شدة جوعه. وفجأة وجد نفسه أمام فرن. طلب من صاحب الفرن رغيف خبز صغير، لكن الأخير رفض. وتجاهل وجوده وراح يصف على الطاولة، أمام حسين المسكين، أرغفته الشبيهة الطازجة.

ساخته على صحن أمامه مع بعض البض واللبن والنعناع والزيتون.

انتظر جان فالجان اللبناني انشغال صاحب الفرن. ومد يده وسحب بسرعة رطله خبز وطاز بها بعيداً. رآه عامل في البلدية يقبض عليه وسأله إن دفع ثمن الرطله. حاول الشاب اقتناع العامل بأنه اشتراها، ولكن العامل أصره إلى صاحب الفرن ليكتشف أن الشاب سرق الرطله.

ضربه على وجهه ثم ساقه كالمناشيه إلى مركز الشرطة. حكم على الشاب المسكين بالسجن سنة ونصف السنة بسبب رطله خبز.

شاب يمضي سنة ونصف السنة من عمره بين قضبان حديدية لأنه جائع. وطبقة حاكمة نهبت البلد وأفلست البنك المركزي ولم يتم التحقيق مع شخص واحد من زمة السراقين المحترفين الذين دمروا لبنان وهدوا اقتصاده.

هم فقط يحذروننا من زيادة عدد اللصوص بسبب الوضع المعيشي السيء، ولكن لا يجدون لنا الحلول. وإن أخرجناهم يكون الرد «ما خلونا!»

هكذا حذر النائب عاصم عراجي، عضو كتلة المستقبل في جريدة «الأنباء» الالكترونية من أن استفحال الأزمة الاقتصادية سيؤدي إلى تشكيل عصابات سرقة وسطو على ممتلكات الناس. فالجوع كافر وقد يدفع بصاحبه إلى اقتراف الموقبات لتأمين لقمة العيش لأولاده، وقد أكد على انتشار هذه الظاهرة في عدة مناطق لبنانية.

ويبقى السؤال من هو المجرم الحقيقي؟ هل هو من سرق رطله خبز ليعيش، أو من سرق البلد وجوع الناس ودفعهم للسرقة وحولهم إلى مجرمين ودمر مستقبلهم؟

ما مستقبل حسين، بعد خروجه من السجن بتهمة سرقة رغيف خبز؟ من سيوظفه؟

جان فالجان جديد ينتهي مستقبله قبل أن يبدأ. كم من جان فالجان في لبنان وسوريا والعراق واليمن وفلسطين؟

مهرج برنية سياسية!

ومن يأس منتقل إلى كوميديا سوداء من نوع آخر.

أفيخاي أدري، المتحدث بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي يؤدي مؤخرًا دور داعية ورسول الحبة باحتراف كبير.

هكذا وفي حماس مقنن وحركات بهلوانية باليدين لا تهدأ أبداً وضحة صفراء مطوطة على الجانبين تكاد تقلت منه بأي لحظة. يوجه رسالة تهنية إلى العالم الإسلامي بحلول شهر رمضان المبارك.

فرحته بربما تجعله تعتقد بأنه رجل اعتاد على إعانة الفقراء ومساعدة المحرومين والمحتاجين. وكأنه بدور المهرج يحاول أن ينسينا التاريخ. تاريخ من الاحتلال الأسود بحق الشعب الفلسطيني الأزل.

وأهناك الكلمات المرتبة المنمقة سبح من ذاكرتنا هويته الحقيقية. كعمثل لعدو غاشم احتل فلسطين وقتل الأطفال وشرذ الأهلالي من بيوتهم.

انتشر الفيديو بصورة فكاهية كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وجاءت تعليقات كثيرة ساخرة منها:

«لتحميل دعوات الشيخ أفخاي أدري اضغط الرقم واحد!»

والشيخ أفخاي أدري قدس الله سره!»

لكن الحزن هو تفاعل قسم من المغلطين العرب بشكل إيجابي معه. وكأنهم وقعا وجميعهم في فخ اللطبخ. فهو ممثل بارع، يحدتنا بلغتنا ويتكلم عن ديننا ويهنتنا بأعيادنا ويعرف أغانيها وتقاليدنا وعاداتنا حتى يجمع في ذكرك أكبر عدد من العرب الضالين.

.....

*كاتبة لبنانية

لماذا وصفت كلوديا مرشليان بيان نقابة
الفنانين المحترفين في لبنان بـ«العار»؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انتقدت الكاتبة اللبنانية كلوديا مرشليان بشدة البيان الصادر عن نقابة الفنانين المحترفين في لبنان الذي طالبت فيه تعقيباً على كلام الممثل أسعد رشدان، بعدم التعرض والتجريح للأحزاب والتيارات والحركات والمذاهب وغيرها.

ووصفت، الذي نشرت صورة عنه على حسابها الرسمي على موقع «تويتر» ببيان العار، وأبدت استعرابها من حقيقة هذا البيان الموجه إلى الفنانين في بلد الحريات.

وتفاعل المتابعون مع كلوديا مؤيدين رأيها، واعتبر أحدهم أن هذا البيان «هو

الممثلة الأمريكية جادا سميت
ترتدي الحجاب في أول أيام رمضان

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

في خطوة مفاجئة نشرت الممثلة الأمريكية جادا بينيكت سميت، زوجة الممثل العالمي ويل سميت صورتين لها على صفحتها وهي ترتدي الحجاب تزامناً مع بداية شهر رمضان المبارك.

ووضعت الحجاب في الشكل المعتاد به دينياً ولم تعتمد فقط على غطاء الرأس في خطوة أثني عليها العديد من المعلقين حول العالم إذ أنها تهدف إلى توصيل رسالة مهمة وهي تقبل الآخر والاختلاف بالأديان. وعلقت جادا: اعتقد أن اللون الخوخي في الشرق الأوسط يناسبني كثيراً.

وحصلت الصورة على مئات آلاف الإعجاب من المتابعين. وحرص الكثير من النجوم حول العالم على تقديم المعايدات والدعاء في بداية شهر رمضان المبارك.



دعوى قضائية على نحات فرنسي لاستهلامه شخصية «تان تان»

■ مرسيليا - أف ب: تسعى محامية الفنان التشكيلي الفرنسي بيبون أمام محكمة مرسيليا (جنوب فرنسا) إلى زرع الشك في كون الفنان البلجيكي إيرجيه المبتكر الفعلي لشخصية روايات «تان تان» لصورة الشهيرة، في إطار الدعوى المرفوعة على مولكها بتهمة بتهمة «التقليد»، من شركة «مولانسنار» التي تدير أعمال المصمم البلجيكي.

وقال بيبون (واسمه الأصلي كريستوف تيكسييه) عشية النظر في الدعوى القضائية التي رفعتها ضده الشركة المسؤولة عن إدارة أعمال إيرجيه التجارية إن «اتهام الفنان بالغش والنسخ هو أسوأ، ما يمكن أن يحصل له، وتتهم أزمة إيرجيه ووريثه الشرعية فاني فلامينك وشركة «مولانسنار» النحات بيبون بتنفيذ نحو 90 تمثالاً نصفيًا لشخصية «تان تان» بمادة الراتنج.

وتطالب الشركة الفنان بنحو 200 ألف يورو كتعويضات عطل وضرر، وتقاضي كذلك المعرض الباريسي الذي عرض هذه التماثيل البالغ طولها ما بين 30 سنتيمتراً و2,10 متراً.

وانتقد بيبون موقف الشركة القاسي، علماً أنه يصنع أيضاً تماثيل لشخصيات أخرى مرتبطة بالطفولة كسوبي وميكي و«بابا سنفور».

ميك جاجر يصدر مع ديف غرول
أغنية عن الخروج من الحجر

■ لندن - أف ب: أصدر المغني البريطاني ميك جاجر مع قائد فرقة «فو فايترز» ديف غرول أغنية جديدة بعنوان «إيزي سليزي» تتناول على وقع موسيقى يغلب عليها الغيتار التغييرات الجذرية التي أحدثتها جائحة كوفيد-19، أملاً في أن تطوى هذه الصفحة قريباً، ويحتفي فيها الخروج من بين جدران «سجن» الحجر الصحي.

وتتوافر «إيزي سليزي» على موقع «يوتيوب» والشبكات الاجتماعية، وهي تسخر من الاجتماعات عبر تطبيق «زوم» وتتناول الحرمان وقاطع الفيديو عبر تطبيق «تيك توك» وتطرق مثلاً إلى الطبخ نقادياً للملل بين جدران السجن المنزلي.

ويسخر مغني «رولينغ ستونز» من المؤامرات والتخيلات حول اللقاح، بجعارات من مثل «بيل غيتس في دمي» و«الأرض مسطحة وباردة، ويتندق

أيضاً تأخر وصول الجرعة الثانية، ومن كلمات الأغنية «قريباً كل ذلك سيصبح مجرد تذكرى ينديغي التفكير في نسيانها»، وأعرب ميك جاجر (77 عاماً) في بيان عن سعاده بالتعاون مع ديف غرول. وقال «إنها أغنية كنتها عن الخروج من الحجر بتفأول نحن في أمس الحاجة إليه».

وقال غرول (52 عاماً) عازف الطبول الأمريكي السابق في فرقة «نيفر فانا» إن تسجيله هذه الأغنية مع السير ميك جاجر «بعد من الحلم الذي أصبح حقيقة»، ووصف «إيزي سليزي» بأنها «أغنية الصيف بلا شك».

وتتناقض هذه الأغنية مع ثلاث أغنيات أصدرها مغني الروك فان موريسون في أيلول/سبتمبر الفائت وانتقد فيها الحجر معتبراً أنه قاتل للحرية واتهم العلماء بـ«اختراع حقائق ملتبسة».

هل يبرز فجر السياحة الفضائية للعامه قريباً؟

■ واشتن - أف ب: اشترى المئات تذاكر لهم وبدأوا التدريبات على الرحلة الحلم، تضمية دقائق أو أيام قليلة خارج نطاق الجاذبية في الفضاء... هؤلاء الركاب الأثرياء أو سادة الحظ، وهم مبتدئون بالكامل، يتحضرون للمشاركة في إحدى المهمات الفضائية الخاصة الكثيرة التي يحضر لها.

بعد سنتين عاماً على أول رحلة مأهولة إلى الفضاء الخارجي، يقتر بزوغ فجر السياحة الفضائية،

أول خطوة نحو فتح الفضاء أمام العامة.

وتطور شركتا «فيرجن غالاكتيك» و«بلو أوريجين» حالياً مركبات قادرة على إرسال زبائن لدقائق قليلة فوق حدود الفضاء، أو ما يُسمى الرحلات الفضائية دون المدارية.

ويروي غلين كينغ، مدير برنامج التدريب الفضائي في مركز ناسا/سنتز» الخاص بالشريك مع جهات كبيرة في القطاع، أن «الشخص الأكبر سناً الذي دربه كان يبلغ 88 عاماً».

وتدرب حوالي 400 راكب مستقبلي على «فيرجن غالاكتيك» بينهم كثيرون من «رجال ونساء الأعمال» في مقر الشركة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.

ويستمر برنامج التدريب يومين فقط، مع دروس نظرية صباحية ثم عمليات محاكاة عدة في جهاز

طرد مركزي يفسري. وتعيد زراع يقرب طولها من ثمانية أمتار في حركة دوران سريعة إنتاج قوة الجاذبية الموازية لتلك الموجودة داخل المركبة خلال الرحلة، كذلك يتواجد فريق طبي في الموقع.

وقبلاً، كانت يمكن للتدريبات التي تجريها وكالة ناسا أن تستمر «سنتين» لكن بالنظر إلى عدد الأشخاص الذين «يريدون اليوم إرسالهم إلى الفضاء (...). علينا تقليص الفترة إلى بضعة أيام».

وهذا الأمر ممكن لأن الزبائن «ليسوا سوى ركاب، ولا مهام كثيرة يتولونها خلال هذه الرحلات باستثناء بعض «الاسترخاء» وتامل المنظر».

ويؤكد كينغ أن نسبة نجاح البرنامج تبلغ «99%»، والهدف يكمن خصوصاً في طمأننتهم عبر الإظهار لهم بأنهم قادرين على تحمل السرعة، في مقابل دفع مبلغ يراوح بين أربعة آلاف وعشرة آلاف دولار، تبعاً لمجارات التدريب.

ويبقى سعر الرحلات الفضائية الباهظ العائق الأكبر أمام تعميمها على نطاق أوسع.

وقد اشترى حوالي ستمئة شخص تذاكر لهم لرحلات مع «فيرجن غالاكتيك» المملوكة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون. وتراوح كلفة التذكرة بين مئتي ألف ومئتين وخمسين ألف دولار، كما تضم قائمة الانتظار آلاف الأسماء.

ومن المقرر إطلاق العمليات «بداية 2022»، وتعتمد الشركة على المدى الطويل تسيير أربعة رحلات سنوياً.

أما «بلو أوريجين» فلم تعلن أي سعر أو جدول زمني للرحلات.

لكن بصرف النظر عن المسألة المادية، هل سيتمكن الجميع من المشاركة في مثل هذه الرحلات، أم إن

«وكالة الطاقة الدولية» ترفع توقعها للطلب على النفط مع تحسن الآفاق بفضل المقاحات

وحذرت من أن الدول الأقل تقدماً تواجه صعوبة أكبر في تجاوز إنبهار الطلب الناجم عن كوفيد-19، إذ تصبح الفروقات بين الدول القادرة على الحصول سريعاً على المقاحات والدول غير القادرة على ذلك أكثر وضوحاً. وقالت الوكالة «بعض الدول الناشئة التي يصعب عليها الحصول على المقاحات في وضع أكثر صعوبة، وستتطلب موجات جديدة من كوفيد-19 على الأرجح النشاط الاقتصادي وضمانات تمويل التصدير بين دول منظمة التعاون الاقتصادي لدى بعض كبار مستهلكي النفط من خارج أوبك (البرازيل وإيران والهند)».

وحلفاءها، في المجموعة التي تعرف بـ«أوبك+» ستبقي على الأرجح قدرتها على تكييف إنتاجها مع الطلب سواء تم كبح الفيروس أم لا. وأضافت «ضبط التكتل للإمدادات شهرياً ربما يمنحه المرونة لتلبية الطلب المتزايد، عبر رفع الإنتاج سريعاً أو تعديله بالخفض إذا لم يتواصل زخم تعافي الطلب».

وقالت الوكالة أن النفط التجاري المخزّن لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قلص للشهر السابع على التوالي في فبراير/شباط، مما يشير إلى زيادة في الطلب وارتفاع اللواردات في المستقبل القريب.

وضع أفضل... وقالت الوكالة التي مقرها باريس أنها ما زالت قلقلة إزاء عرقلة موجات جديدة من الفيروس للتقدم، مشيرة إلى ارتفاع حالات الإصابة في أوروبا والبرازيل والولايات المتحدة.

ومع ذلك، تتوقع الوكالة عودة الطلب وإمدادات النفط العالمية للاستقرار في النصف الثاني من العام، وتصرى أن المنعرج ربما يحتاجون حينها لضخ مليوني برميل إضافية يومياً لتلبية نمو الطلب المتوقع.

وقالت أن منظمة الدول المصدرة للنفط

لندن - رويترز: قالت «وكالة الطاقة الدولية»، أمس الأربعاء أن توزيع المقاحات يُحسن آفاق الطلب العالمي على الخام، لكن ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 في بعض الدول الرئيسية المستهدفة للنفط يظهر أن التعافي قد يكون هشاً.

وأضافت في تقريرها الشهري «تبدو العوامل الأساسية أقوى بالتاكيد... السحب جار من الفائض الكبير في مخزونات النفط العالمية، التي تزايدت خلال صدمة الطلب الناجمة عن كوفيد-19 العام الماضي، وتشتمل وتيرة حملات التطعيم ويبدو الاقتصاد العالمي في

ارتفاع أسعار النفط أكثر من 4% بفضل مؤشرات على تنامي الطلب

نيويورك - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أكثر من أربعة في المئة أمس الأربعاء، مع تعزز التفاؤل حيال عودة الطلب على الخام بعد تقرير من «وكالة الطاقة الدولية» أعقبته بيانات المخزون الأمريكي.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 2.70 دولار بما يعادل 4.2 في المئة لتصل إلى 66.37 دولار للبرميل بحلول الساعة 1505 بتوقيت غرينتش. وتقدمت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.78 دولار أو 4.6 في المئة مسجلة 62.96 دولار للبرميل.

انخفضت مخزونات الخام الأمريكية 5.9 مليون برميل الأسبوع الماضي، وفقاً لما ذكرته «إدارة معلومات الطاقة»، بينما توقع المحللون انخفاضها 2.9 مليون برميل فقط. وسجلت مخزونات الساحل الشرقي مستوى قياسياً منخفضاً.

وزادت إمدادات البززين في أحدث أسبوع، وهي مؤشر على استهلاك الولايات المتحدة من الوقود، إلى 8.9 مليون برميل يوميا، أعلى مستوياتها منذ أغسطس/آب، حسبما أظهره تقرير إدارة المعلومات.

وارتفعت مخزونات البنزين 309 آلاف برميل، بينما كان من المتوقع ارتفاعها 786 ألف برميل. وانخفض مخزون نواتج التقطير 2.1 مليون برميل على مدار الأسبوع، في مقابل توقعات بان يزيد 971 ألف برميل.

وقال فيل فلين، كبير المحللين لدى «برايس فيوتشرز غروب» في شيكاغو «إجمالاً، كان تقريراً داعماً للغاية.. يبدو أننا نشهد بالفعل عودة إلى أرقام للطلب أقوى بعض الشيء».

وفي وقت سابق من الجلسة، ارتفعت أسعار النفط بفعل تقرير من «وكالة الطاقة الدولية» توقع توازن العرض والطلب على النفط في النصف الثاني من العام. وأضاف التقرير أنه قد يتعثر على المنعرج ضخم مليوني برميل يومياً إضافياً لتلبية الطلب المتوقع.

سبع دول أوروبية ستوقف ضمانات التصدير للشركات المنفذة لمشاريع الوقود الأحفوري

الاعتبار الخصائص الصناعية لكل دولة وتأثير ذلك على الوظائف». وقال أيضاً أنه يأمل بأن تنضم إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمجموعة التي تشكل معاً 40 في المئة من ضمانات تمويل التصدير بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وأوضح أن الدول السبع ستعتمد بدعم مشاريع صديقة للمناخ والشفافية في سياساتها لضمانات تمويل البنزين.

وهولندا والدنمرك والسويد. ووضعت بريطانيا وفرنسا والسويد خطاً بالفعل لوقف ضمانات التصدير لقطاع الوقود الأحفوري، في حين لم تقرر الدول الأخرى في المجموعة حتى الآن مدى السرعة التي ستبني بها هذا الشكل من الدعم.

وقال لومير «نحن مصممون تماماً على وقف كل ضمانات التصدير لتمويل مشاريع الوقود الأحفوري، بينما نأخذ في

باريس - رويترز: قال وزير المالية الفرنسي، برونو لومير، أن سبع دول أوروبية، من بينها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، ستعتمد بوقف ضمانات التصدير العامة لمشاريع الوقود الأحفوري. وتشكل البنية التحتية للفحم والنفط والغاز بشكل تقليدي حصة كبيرة في محافظ الوكالات العامة لتمويل ضمانات التصدير في دول كثيرة.

والدول الأربع الأخرى التي ستعتمد إلى المبادرة هي إسبانيا

فورة الشراء الصيني للإمدادات الإيرانية تبعد الطلب على خامات المنافسين وتدفع أسعارها إلى الهبوط

في الأسبوع الماضي. وقال مصدر ثانٍ لدى منتج في غرب أفريقيا «يبحث الصينيون حالياً عن خام خفيف للخط مع الخام الإيراني الثقيل» ضيفاً أنهم لم يمتدوا من بيع سوى شحنتين فورتين للتسليم في مايو/أيار بأسعار أفضل قليلاً مقارنة مع أبريل/نيسان، الذي وصفه بأنه «شهر سيء». ضيفاً «هم لا يكادون قادرين على المنافسة مع نفط إيراني يخصص يتراوح بين ثلاثة وخمسة دولارات من سعر برنت».

وقال مسؤول تنفيذي تجاري ثالث «الصين لا تريد أن تدفع كثيراً مع كل البراميل الحساسة». لكن القفزة في الإمدادات الإيرانية لم تؤثر على الحصص السوقية للسعودية، أكبر مورد النفط للصين، والتي تستخدم قاعدة عملاء مختلفة، وهي شركات التكرير الحكومية والمحطات العملاقة الخاصة في الصين.

وفي الوقت الذي تتم فيه أغلب العمليات بالعملة الصينية، وفي بعض الأحيان يعرض المشترون التهايون خطابات اعتماد، من المتوقع استمرار تدفقات النفط الإيرانية، ليساياً وأن الشركات الخاصة لا تواجه ضغطاً سياسياً يذكر لكي تسحب من هذا النشاط المربح.

وقال مسؤول تنفيذي تجاري رابع في الصين «تخيل أنك رئيس مصفاة مستقلة، كل ما سيتركز عليه التعامل هو ما إذا كان النفط رخيصاً بما يكفي، وما إذا كانت محطتك مؤهلة لمعالجته».

شبهية الصين لنفط البرازيل منخفض الكبريت من حقل توبي «لا نهاية لها» واستمرار الدولة الآسيوية في دفع علاوة من أجله، فإن الهوامش الحالية أقل تنافسية.

وصارت الهند سوقاً أكبر لنفط البرازيل وغرب أفريقيا وحتى منطقة بحر الشمال في ظل تراجع الطلب من الصين، مما يوفر لثالث أكبر مستورد في العالم الكثير من البدائل، في الوقت الذي تقلص فيه نيودلهي المشتريات من النفط السعودي.

وأظهرت بيانات «فينيفيتف» أن واردات الهند من الخامين البرازيلي والتوغولي سجلت قفزة في التسليمات للفترة من مارس/آذار إلى مايو/أيار، في حين تلقت أوروبا نفطاً برازيلياً بين مارس/آذار وأبريل/نيسان أكثر مما تلقت في بداية العام.

وتؤثر الفورة في نشاط الخام الإيراني، الذي يعبر وكأنه نفط من سلطنة عمان والإمارات وماليزيا، على أسعار إمدادات منافسة مثل النرويجية والبرازيلية لتدفعها إلى أدنى مستوياتها في عدة أشهر، غير أنها تعافت بعض الشيء في الأسبوعين الأخيرين.

وفي وقت سابق، انخفضت العلاوات الفورية لخام «توبي» البرازيلي للتسليم في الصين في مايو/أيار إلى عشرة سنتات للبرميل فوق سعر برنت في بورصة إنتركونتينتال، مقابل أكثر من دولار للبرميل في تسليمات أواخر ديسمبر/كانون الأول، وذلك قبل أن تعاود الصعود إلى ما بين 30 و40 سنتاً

وقال متعامل صيني يوجه مبيعات نفط إلى شانغونغ «تضغط هذه البراميل الحساسة على الإمدادات من كل الأماكن الأخرى، إذ إنها ببساطة رخيصة جداً»، وذلك في إشارة إلى النفط الإيراني الذي كان يقل سعره بما بين ستة وسبعة دولارات للبرميل عن متوسط سعر النفط البرازيلي في وقت سابق هذا العام.

وقال متعامل آخر أن الموردين من أمريكا الجنوبية وغرب أفريقيا وبحر الشمال يكتفون الجهود لإيجاد أسواق جديدة في ظل تضايق الطلب من الصين.

وكان أكبر المصدرين في منطقتي أمريكا الجنوبية وغرب أفريقيا البرازيل وأنغولا من الأشد تضرراً، في حين سجل خام «أسبو» الذي يُنتج في الشرق الأقصى الروسي ثروة في التدفقات إلى الولايات المتحدة تحت وطأة انخفاض الطلب الصيني.

وتشير الجمارك الصينية وتقدير «فينيفيتف» إلى أن الشحنتان من البرازيل، التي انتزعت من أنغولا مركز رابع أكبر الموردين إلى الصين في العام الماضي بفضل التسوييق المكثف والتسعير الجذاب، انخفضت في المئة في شهري يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط مقارنة مع الشهرين المقابلين قبل عام، رغم أن الكميات قفزت 16 في المئة على أساس سنوي في مارس/آذار.

وفي آخر مقابلة له قبل ترك منصب الرئيس التنفيذي لستروبراس، البرازيلية يوم الإثنين الماضي، قال روبرتو كاستلو براتكو أنه بالرغم من أن

سناغافورة/ريو دي جانيرو - رويترز: تضغط واردات الصين غير المسبوقة من الخام الإيراني في الشهور الأخيرة على الإمدادات من منتجين منافسين، مما يدفع بتعنين للنفط من دول مثل البرازيل وأنغولا وروسيا لخفض الأسعار وتحويل شحنات إلى الهند وأوروبا.

فالقوة في الشحنتان الإيرانية فاجت السوق، وأثرت على أسعار النفط العالمية، رغم أنه كان من المتوقع أن تستأنف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن محادثات مع طهران لإحياء الاتفاق النووي.

وبعد النفط الإيراني التسرب إلى الصين من أواخر 2019 بالرغم من عقوبات أمريكية قاسية، لكن الكميات لم تبدأ في الارتفاع إلا منذ أواخر العام الماضي، بعد أن انتعش الطلب على النفط واخترق سعره حاجز الستين دولاراً للبرميل، وتشجع المشترون بفعل احتمالات رفع الولايات المتحدة العقوبات في عهد بايدن.

وتفيد «فينيفيتف» أول ريسيرش» بأن الصين تلقت 557 ألف برميل يومياً في المتوسط من الخام الإيراني بين نوفمبر/تشرين الثاني ومارس/آذار، وهو ما يعادل تقريباً خمسة في المئة من إجمالي واردات أكبر مستورد في العالم، وذلك في عودة إلى مستويات ما قبل قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إعادة فرض العقوبات على إيران في 2019.

وانتهى المطاف بالفعل في إقليم شانغونغ الشرقي، وهو نقطة تجمع شركات التكرير المستقلة في الصين.

المركزي الكويتي يوجه البنوك المحلية بتوطين الوظائف القيادية

الكويت - وكالات الأنباء: وجه بنك الكويت المركزي أمس الأربعاء القطاع المصرفي في البلاد إلى «توطين» الوظائف في الإدارات العليا والوسطى، وبذل الجهود اللازمة لتحقيق ذلك.

وجاء في بيان صادر عن البنك أن القرار «يأتي ضمن سعيه نحو تعزيز حضور الكفاءات الوطنية في القطاع المصرفي وعلى جميع المستويات الوظيفية، واهتمامه بتتمية الفرص الوظيفية للكوادر الكويتية».

ونقل عن محافظ البنك، محمد يوسف الهاشل، قوله أن «المركزي أصدر في 13 أبريل/نيسان 2021 تعميماً يؤكد فيه أهمية تأهيل الكوادر الوطنية وإعطائها الأولوية في شغل الوظائف القيادية سواء الفنية أو الإدارية».

ويلزم التعميم البنوك بأن تصل نسبة توطين الوظائف في الإدارات العليا والوسطى إلى ما لا يقل عن 70 في المئة، وهي النسبة المقررة من مجلس الوزراء للقطاع المصرفي ككل.

وشدد على أن «يكون تعيين غير الكويتيين في الوظائف القيادية لفترة محدودة، وأن يكون مرتبطاً بتأهيل الكفاءات الكويتية لشغل تلك الوظائف، في إطار خطط التطوير الوظيفي والإحلال المطلوب».

أكد الهاشل أن على البنوك «تقديم خططها في هذا الشأن معتمدة من مجالس إدارتها إلى بنك الكويت المركزي، على نحو يوضح المسار الذي ستتبعه لتحقيق هذا الإحلال في إطار زمني لا يتجاوز نهاية 2023».

وتعيش الكويت إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية، بسبب تأثيرات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، مما أثر على الأنشطة التجارية والوظائف.

ويعمل الوافدون الأجانب أكثر من 70 في المئة من إجمالي عدد سكان الكويت الذي يصل إلى 4.7 ملايين نسمة، وهناك خطط توطين الوظائف في عديد القطاعات، مما يهدد بتقليص أعداد العمالة الوافدة.

مالك سفينة «إيفر غرين» يفاوض مصر حول طلبها 900 مليون دولار تعويضات

طوكيو - أف ب: قال مالك السفينة اليابانية العملاقة المتخطف عليها إثر عرقنتها الملاحة في قناة السويس أنه يتفاوض مع السلطات المصرية بعدما احتجزتها وطلبته بسداد تعويضات بقيمة 900 مليون دولار.

وجنحت سفينة الحاويات «إيفر غرين» التي تزيد حمولتها عن 200 ألف طن، في مجرى قناة السويس ما أدى إلى عرقلة حركة الملاحة لستة أيام في الاتجاهين في المجرى المائي البالغ الأهمية، وقالت شركة أخبار وبيانات الشحن العالمية «لوبينز ليست» أن احتجاز السفينة التي يبلغ طولها 400 متر يعيق تدفق شحنات تقدر قيمتها بنحو 9.6 مليار دولار يوميا بين آسيا وأوروبا. وخسرت مصر ما بين 12 مليون و15 مليون دولار من عائداتها يوميا جراء تعطيل حركة العبور، حسب ما أعلنت «هيئة قناة السويس».

وقال أسامة ربيع رئيس الهيئة بأنه «تم التحفظ على السفينة المسلحة في بنما لعدم سدادها مبلغاً قدره 900 مليون دولار، على ما نقلت عنه موقع صحيفة «الأهرام» الحكومية أمس الأول. وقالت متحدثة باسم مالك السفينة، شركة «شوي كيمس كيمتا، إن مصيرها «الآن... في الساحة القانونية».

ونقلت وكالة «جيجي برس» اليابانية للأنباء عن متحدث لم تذكر اسمه قوله أن الشركة «على خلاف مع سلطنة القناة في المحادثات بشأن المبلغ المناسب للتعويض، لكن المناقشات جارية».

وتم نقل السفينة المملوكة لشركة يابانية تايبوانية إلى مرسى في إحدى البحيرات التي تمر بها القناة بعد تحريرها في 29 مارس/آذار الماضي، مما سمح بتسيير ما يصل إلى 420 سفينة كانت عالقلة عند الداخل الشمالية والجنوبية للقناة في أوائل نيسان/أبريل.

وأضافت الصحيفة أن مبلغ التعويض تضمن «قيمة ما تسببت فيه السفينة الجانحة من خسائر للمهينة، فضلا عن نفقات التعويم وعملية الصيانة، وذلك بموجب حكم قضائي أصدرته محكمة الإسماعيلية الاقتصادية».

إعمار مرفأ بيروت تثير اهتمام شركات دولية أبرزهما ألمانية وفرنسية

بيروت - أف ب: بعد ثمانية أشهر على انفجار بيروت المروع، تتطلع شركات عالمية، وسط تنافس بين حكومات خارجية وتوقع استثمارات بملليارات الدولارات، إلى مشروع إعادة إعمار المرفأ الذي دمر بشكل شبه كامل.

لكن المهمة تبقى صعبة لا سيما في ظل استمرار تخلف المسؤولين اللبنانيين عن توفير البيئة المناسبة من شفافية وإصلاحات ملحة لإطلاق العملية.

ويقول مسؤول باسم قبسي، مدير مرفأ بيروت بالوكالة «الجميع مهتم بالمرفأ، الروس والصينيون والأتراك والفرنسيون وآلن الألمان، لكن الأمر لا يتخطى حتى الآن مجرد إعلان نوايا».

ولم يتخذ أي قرار بشأن المرفأ حتى الآن، وتعمل إدارته حالياً، وفق قبسي، على وضع «خطة متكاملة جديدة تتضمن مشاريع عدة تتعلق بالسوق الحرة، والاستودعات والحاويات وغيرها» على أن تتقدم بها فور جهودها إلى مجلس الوزراء.

لكن شركات ألمانية استهدفت الأمور، وأعلن ممثلون عنها من بيروت يوم الجمعة الماضي مشروعاً عاجضاً تبلغ قيمته 30 مليار دولار لإعادة إعمار المرفأ والمناطق المتضررة في محيطه.

وتطمح الخطة، التي تمتد على نحو 20 عاماً، إلى إبعاد غالبية أنشطة المرفأ عن وسط المدينة، وتحويل الأجزاء الأكثر تضرراً فيه إلى منطقة سكنية تضم شققاً بأسعار مقبولة ومساحات خضراء وشواطئ.

أبعاد دولية للمنافسة

ويشكل حجم المشروع الدعم من الحكومة الألمانية عامل مفاجئاً لكثيرين، وجدوا أنه يطرح لإعادة إعمار بيروت ولا مرفأها فقط.

كما وضعت شركة «سي جي إم» الفرنسية العملاقة زرويتا الخاصة أيضاً لتسويق المرفأ. وفي سبتمبر/أيلول الماضي، رافق روثولف سعادة، رئيس مجلس إدارتها، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارته الثانية إلى بيروت بعد الانفجار.

ويقول المدير الإقليمي للشركة جو دفاق أن الزيارة شكلت فرصة لتقديم «مشروع متكامل» من ثلاث مراحل هدفه أولاً إعادة إعمار ما تدمر في المرفأ ثم توسيعه وتطويره إلى أن يتحول إلى «مرفأ ذكي».

وقدّرت الشركة تكلفة الرحلتين الأولى والثانية بين 400 و600 مليون دولار، وفق دفاق الذي يقول إن شركته «متمول نصف التكلفة من أموالها الخاصة، مشيراً إلى أن المشروع يلقي اهتمام 50 شركة ومؤسسة عالمية».

وليس الشركة الفرنسية بغريبة عن المرفأ، فهي الشركة الوحيدة التي لا تزال تعمل فيه حالياً على ترميم الحاويات وإعادة شحنها في بواخر أخرى.

وقد تقدمت الشركة للمشاركة في منافسة

عين على الغاز البحري والتجارة بعد التطبيع الخليجي مع إسرائيل

بقيام صوامع الحبوب المدمرة في مرفأ بيروت

إدارة منطقة الحاويات، بعدما حصلت على امتياز تشغيل محطة الحاويات في مرفأ طرابلس شمالاً حتى العام 2041.

ويستغرب البعض اهتمام شركات عالمية بالاستثمار في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً وتدهوراً لعملة المحلية على وقع شلل سياسي تخيب عنه إفاق الحل.

لكن عماد سلامة، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الأمريكية، بعيد هذا الاهتمام إلى أسباب عدة بينها التنافس على «التنقيب عن الغاز في مياه المتوسط» والتعاون الاقتصادي المستقبلي بين إسرائيل ودول عربية» على خلفية اتفاقات التطبيع الأخيرة، ثم «التوسع الروسي» في الشرق الأدنى.

ويرى سلامة أن الجهة التي ستضع يدها على مرفأ بيروت ستخطئ «بنفوذ مهم» في عمليات التنقيب عن الغاز.

ووقع لبنان في 2018 أول عقد للتنقيب عن الغاز والنفط في مياهه الإقليمية، مع ائتلاف شركات يضم «توتال» و«إيني» و«نوفاتك»، ويبلغت سلامة إلى أن روسيا تنقب عن الغاز في المياه السورية.

أما بالنسبة للصين، فهو يرى أن تثبيت وجودها في لبنان «يعزز تحالفها مع الإيرانيين (...) ويكبح النفوذ الغربي».

وفي تقرير نشره «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» حذر ديفيد شينكر، الدبلوماسي الأمريكي الذي كان يقوم بدور الوساطة بين

بقايا صوامع الحبوب المدمرة في مرفأ بيروت

لبنان وإسرائيل في ملف ترسيم الحدود البحرية، من الطموح الصيني في لبنان عبر بوابة المرفأ، واعتبر أن أي دور للصين سيشكل «النتيجة الأسوأ لأوروبا والولايات المتحدة». والتنافس ليس دولياً فقط بل أوروبياً كذلك، إذ اعتبر شينكر أن العرض الألماني «قد يتغير غضب فرنسا».

وكتب «هناك مجال واسع للتعاون الأوروبي بشأن تمويل المرفأ وإعادة بنائه، وعلى واشنطن العمل عن كعب مع كل دولة لضمان أن يتم تنفيذ المشروع (...). يشكل متعدد الأطراف».

«سوليدير» جديدة؟

ومنذ ما قبل انفجار مرفأ بيروت، يشترط المجتمع الدولي على لبنان تنفيذ إصلاحات ملحة كشرط للحصول على دعم مالي ضروري يخرجه عن دوامة الانهيار الاقتصادي الذي يضربه منذ عام ونصف.

لكن، وبعد مرور ثمانية أشهر على استقالة حكومة حسان دياب إثر الانفجار، لا تزال الأطراف السياسية تتبادل الاتهامات حول أسباب تأخر تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

وذات الشركات الألمانية والفرنسية حذو الموقف الدولي، فوضعت الشروط نفسها لتحقيق مشروعها: تنفيذ الإصلاحات وتحقيق الشفافية في بلد ينهش الفساد مؤسساته.

الدوري الأوروبي

مانشستر يونايتد وروما وفيراريال تسعى الى البناء على أفضلية الذهاب... وأرسال في خطر!



لاعبو أرسنال مستأؤون عقب التعامل الخيب أمام سلافيا براغ في الذهاب ويأملون بالثأر الليلة

■ مانشستر - أ ف ب: يأمل مانشستر يونايتد وروما وفيراريال البناء على النتيجة الإيجابية التي حققها هذا الثلاثي خارج قواعده بلوغ نصف نهائي الدوري الأوروبي، فيما يبدو أرسنال أمام خطر الخروج المراد للفقدان الأمل بالعودة الى دوري الأبطال.

وعلى ملعب "أولد ترافورد"، يبدو يونايتد ومرشحا بقوة لإنهاء المغامرة القارية الأولى على الإطلاق لضيفه غرناطة الإسباني بعيد فوزه عليه ذهاباً في الأندلس 2-صفر، معززاً حظوظه ومواصلة مشواره نحو الفوز بلقبه الأول منذ 2017 حين توج بطلا لهذه المسابقة بالذات، وبعدها تخطى صدمة الخروج من الدور الأول لدوري أبطال أوروبا، يواصل يونايتد بقيادة المدرب أولي غونار سولشاير مشواره الموفق في المسابقة القارية الريدية ويبدو في طريقه لإضافة غرناطة الى ضحاياه السابقين ريال سوسيداد وميلان. وضمن يونايتد عودته الى حذ كبير لدوري الأبطال الموسم المقبل من خلال مركزه الثاني في الدوري خلف جاره مانشستر سيتي، لكن الفوز بـ يورو ليغ "سيعمحه فرصة تجنّب إنهاء الموسم خالي الوفاض بما أن مشواره في الكأس الإنكليزية انتهى عند ربع النهائي على يد ليدستر. ويدخل "الشياطين الحمر" اللقاء بمعنويات مرتفعة جداً بعد الفوز على توتنهام 3-1 في الدوري خلال الجولة الماضية، لكنه يواجه ضيفه الأندلسي بغياب الثلاثي هاري ماغواير ولوك شو وسكوت ماكغويني بسبب الإيقاف، بعدما نال كل منهم بطاقة صفراء ذهاباً ما جعل أسامة الخميس الماضي "غير مثالي" بحسب سولشاير، موصفاً: "حصلنا على ثلاثة إنذارات وإيقاف ثلاثة لاعبين". واستطرد: "لكن 2-صفر نتيجة جيدة جداً، نحن نركز كم من الصعب أن نحقق هذا الأمر في إسبانيا".

وخلافاً ليونايتد، يبدو الغريم اللندني أرسنال في وضع لا يحسد عليه إذ يحل ضيفاً على سلافيا براغ التشيكي وهو مهذب بتوقيع المسابقة، ما يعني فقدان الأمل بالعودة الى دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2016-2017، بعد تعادله ذهاباً على أرضه 1-1 واعتقد فريق المدرب ميكيل أرتيتا، القادم من فوز خارج لمعه على شيفيلد يونايتد 3-صفر في الدوري، أنه فاز ذهاباً حين وضعه نيكولا بيبي في المقدمة قبل 4 دقائق على النهاية، لكن الضيوف خطفوا التعادل في الدقيقة

الثالثة من الوقت بدل الضائع. وما يعتقد مهمة النادي اللندني في براغ أنه يواجه فريقاً لم يبق طعم الهزيمة في 23 مباراة متتالية في جميع المسابقات، آخرها الفوز على جاره اللندون سياترا براغ 2-صفر، ما جعله يتعد في الصدارة عن الأخير بالذات بفارق 17 نقطة، ويأمل أرسنال الا يلقي نفس مصير ليدستر وينجز الاستعدي الذين خرجا من المسابقة على يد الفريق التشيكي. وأقر أرتيتا أن "النتيجة النهائية تركت مذاقاً مرّاً، كانت المباراة تحت سيطرته، حصلنا على الهدف الذي نريده لكننا أهدرنا الكثير من الفرص". ويواجه أرسنال احتمال خوض اللقاء بغياب عنصرين مؤثرين، هما القائد الهدف بيير

إيمريك أوباميانغ وصانع الألعاب مارتن أوديجارد بحسب ما أفاد أرتيتا. وغاب أوباميانغ وأوديجارد، المعاران أرسنال من ريال مدريد، عن تمرين الثلاثاء بسبب إصابة الأول في كاحله ومرض الثاني، وقال أرتيتا: "كل شيء يعتمد على كيفية استيعابها (الخميس)، لم يتمكن أي منهما من خوض تمرين الثلاثاء (الثلاثاء)، نأمل بأن يكون الغد يوماً أكثر إشراقاً ويكوننا أفضل حالاً". ويفقد أرسنال أصلاً خدمات دافيد لويز وكيران تيرني بسبب إصابتها في الركبة. وانحصرت الأسال الإيطالية باحراز لقب قاري هذا الموسم بروما الذي يمثل بلاده وحيداً في ربع النهائي، إن كان في "أوروبا

ليغ" أو دوري الأبطال، ويبدو مرشحاً لبقاء أمام دينامو زغرب الكرواتي بهدف المتألق جيرار مورينو الذي سجل حتى الآن 24 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم، بينها تسعة في مبارياته التسع الأخيرة. ويعول فريق "الغواصة الصفراء" على حنكة مربيه أوني إيمري الفائز بلقب هذه المسابقة مع فريقه السابق إشبيلية ثلاث مرات متتالية بين 2014 و2016، لكن على الفريق الإسباني، القادم من هزيمة على أرضه في الدوري المحلي ضد أوساسونا، الحذر من منافسه الكرواتي الذي حقق مفاجأة مدوية في الدور السابق بعدما قلب الطاولة على توتنهام الإنكليزي، فحؤل خسارته ذهاباً أمامه في لندن صفر-2 إلى فوز إيبايا بلطانية 2-1.

الثلثة من الوقت بدل الضائع. وما يعتقد مهمة النادي اللندني في براغ أنه يواجه فريقاً لم يبق طعم الهزيمة في 23 مباراة متتالية في جميع المسابقات، آخرها الفوز على جاره اللندون سياترا براغ 2-صفر، ما جعله يتعد في الصدارة عن الأخير بالذات بفارق 17 نقطة، ويأمل أرسنال الا يلقي نفس مصير ليدستر وينجز الاستعدي الذين خرجا من المسابقة على يد الفريق التشيكي. وأقر أرتيتا أن "النتيجة النهائية تركت مذاقاً مرّاً، كانت المباراة تحت سيطرته، حصلنا على الهدف الذي نريده لكننا أهدرنا الكثير من الفرص". ويواجه أرسنال احتمال خوض اللقاء بغياب عنصرين مؤثرين، هما القائد الهدف بيير



حفيظ دراجي*

هل كان آخر كلاسيكو لميسي؟

■ مثلما جرت العادة كل مرة، أثار كلاسيكو الريال مع البارسا الكثير من ردود الفعل وكثير من الجدل في الأوساط الإعلامية الجماهيرية بشأن التحكم ورونالدو كومان وزيدان، وخاصة ليونيل ميسي الذي راح البعض يعتبره آخر كلاسيكو يشارك فيه قبل الرحيل بعدما عادل الرقم القياسي في عدد المشاركات المسجل باسم سيرخيو راموس برصيد 45 مباراة، وعادل الرقم القياسي الآخر الذي كان بحوزة تشافي في عدد المشاركات في كلاسيكو الليغا بمجموع 29 مباراة، لكنه لأول مرة يصوم عن التسجيل في رونالدو عن الريال، وهي كلها مؤشرات جعلت المتابعين يعتبرون مواجهة الريال السبت الماضي هي الأخيرة في مشوار ميسي، لأنه يقترب من الرحيل عن البارسا الى وجهة أخرى لم تتحدد بعد، ولن تسمح له بالمشاركة في كلاسيكو الأرض بعد اليوم، الا اذا انتقل الى الريال وهو الأمر الذي يعتبر من المستحيلات السعبة.

عشق البارسا لا يتصورون سيناريو الرحيل، وعشق المستديرة لا يتقبلون كلاسيكو بدون ميسي ورونالدو الذي غادر الريال صيف 2018، ما أفقد المواجهة الكثير من خصوصيتها ونكهتها وإثارتها في ظل الاعتقاد السائد بقرب رحيل لاعب شكل كابوساً لكل الأندية الإسبانية والأوروبية قبل أن يتراجع تأثيره ومستواه هذا الموسم، امتداداً لتراجع مستوى البارسا الذي صار فريقاً عادياً لنجم غير عادي، لم يعد يتحمل الخسائر والإخفاقات ومزيداً من الضغوطات، مقابل ريال مدريد متميز تخلص من عباءة رونالدو بعدما تجاوز فترة رحيله التي تميزت بتألق بن زيمه ومودريتش وتوني كروس، مما زاد من تعميق مشاعر التذمر والحسرة في الأوساط الكروية الكتلونية التي يؤلمها توجيع الريال بلقب الدوري في موسم يبقى مفتوحاً على كل الاحتمالات.

ميسي لا يزال صامتا كعادته، ما عزز الشكوك والغموض بشأن مستقبله القريب، لكن تكرار النتائج السلبية في المواعيد الكبرى قد لا يساعد الأرجنتيني على الاستمرار، خاصة بعدما خسر أمام الريال ذهاباً وإياباً، وخسر أمام باريس سان جيرمان في دوري الأبطال، وقبلها خسر أمام أتلتيكو مدريد في الدوري وأمام أتلتيكو بلباو في الكأس السوبر الإسباني، في انتظار التحدي الجديد السبت المقبل في نهائي كأس ملك إسبانيا الذي سيكون فرصة لميسي لتجديد العهد مع الألقاب، وتجديد الأمل في استثماره مع البارسا رغم الظروف الصعبة والضغوطات الكبيرة التي يتعرض لها، والعروض التي تنتظره في حالة إصراره على الرحيل الذي سيشكل حدثاً لم يسبق له مثيل مع أي لاعب آخر.

ورغم الخسارة أمام الريال في الكلاسيكو وتراجع أداء ميسي وتناثر الفريق هذا الموسم وترقب البياسجي والمنا سيتي، فقد أظهرت من جهتها الصحافة الكتلونية بعد الكلاسيكو تقاؤلاً كبيراً ببقاء ميسي بعدما بدأ يفتتح بمشروع الرئيس خوان لابورتا وتحسنت علاقته مع المدرب رونالد كومان، وبعدها أنرك الراحل في هذه الظروف سيخرجه من الباب الضيق من فريق العمر الذي صنع أمجاده وحقق معه كل الألقاب والبطولات الفردية والجماعية، لدرجة صار اسمه مقترناً بالبارسا، وأصبح من الصعب تصور ميسي من دون البارسا، أو البارسا بلا ميسي الذي توج معه بعشرة دوريات وستة كأس مؤسسية، وثلاثة كأس سوبر، وثلاثة كأس عالمية للأندية، إضافة الى ترويجه بأربع ألقاب في مسابقة دوري الأبطال الأوروبية، في مشوار سجل فيه 676 هدفاً في 802 مباراة في جميع المسابقات.

تحاليل أخرى تتوقع استمرار ميسي مقابل رحيل رونالد كومان الذي حملته الإدارة مسؤولية الخسارة أمام الريال، وتبرأت من تهكمه على التحكم، وتريد تعويضه بمدرب يرضى عنه ميسي الذي يسعى جاهداً من أجل عودة نيمار، وربما حتى لويس سواريز لإعادة تشكيل ثلاثي الربع وإعادة أمجاد البارسا وتلك الأبطال الجميلة التي صنعها الثلاثي، وهي المأمورية التي تبدو صعبة، لكن ليست مستحيلة من أجل استمرار الأرجنتيني لسنوات أخرى مع البارسا. تباين التوقعات يعدد من عمر الأثرارة إلى أن ينطق ميسي معلناً استمراره أو رحيله رسمياً، وعندها سيكون كلام آخر عن البارسا وميسي والفريق الذي ينتدبه، لتنتهي مرحلة طويلة بكل ما فيها وعليها، وتبدأ أخرى لن تطول، يطوي أثرها كتاب مليء بالوقائع والأرقام والصور الجميلة التي قد لا تتكرر في هذا الزمن مع مباني وهولاند وكل الأسماء التي تصدر المشهد الكروي اليوم.

* إعلامي جزائري

الدوري الياباني

كاشيما أنتلرز يقيل المدرب زاغو ويعين سوما

■ طوكيو - رويترز: قال كاشيما أنتلرز بطل الدوري الياباني ثنائي مرات إنه أقل المدربين انطونيو كارلوس زاغو. وسيتولى الدفاع السابق ناوكي سوما قيادة كاشيما خلفاً للمدرب البرازيلي بعد انطلاقة متواضعة هذا الموسم شهدت تحقيق فوزين فقط في أول ثماني مباريات، وعانى كاشيما، المدرب بدوري أبطال آسيا 2019 مع المدرب جو أويو، أكثر في فترة زاغو، في مباراة الأولى خسر 1-صفر في الأدوار التأهيلية لدوري الأبطال من مليون فيكتور العام الماضي قبل أن ينهي الدوري المحلي في المركز الخامس، وكان سوما ساعداً لزاغو (51 عاماً) العام الماضي وسبق له تدريب كارواكي فورتال ومانشيدا زلفيا، ويحتل كاشيما المركز 15 بين 20 فريقاً بالدرجة الأولى حالياً.

أولبياد طوكيو

كو: جيل كامل سيفقد فرصة المشاركة إذا لم تقم الألعاب هذا الصيف!

■ لندن - د ب أ: حذر سيبستيان كورثيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى من أن جيلاً كاملاً من الرياضيين قد يغيب عن المشاركة في الأولبياد إذا تم إلغاء أو تأجيل أولمبياد طوكيو للمرة الثانية. وقال كورثيس إن تنظيم أولبياد طوكيو هذا العام سيقام "في أوقات صعبة للغاية"، لكنه أضاف أن هناك عدة بروتوكولات لغيروس كوروسا معمول بها وأن المنظمات يعملون

للمطالبة السكان اليابانيين المحليين. وقال: "لن يكون هناك احتمال بعيد للتأجيل مرة أخرى". وأضاف: "هذا سيكون بمثابة إلغاء، والرياضيون الذين تعمل بكل جهد لأجلهم حول العالم، لتقديم هذه المسابقة، على الأرجح، جيل منهم سيفقد فرصة التواجد في الأولبياد". وأضاف ستكون نوعية مختلفة من الأولبياد للرياضيين، مع عدم السماح بمشاهدة المعالم السياحية هذا العام. "درافت" العام الماضي، أصحاب الأرض مع تسجيله 27 نقطة، ويلعب نيتس مباراة قوية اليوم مع فيلادلفيا سفينتي سيكسز في صراع على صدارة المنطقة الشرقية، وأعرب مدرب بروكلن نيتس ستيف ناش عن سعادته بالفوز الكبير الذي حققه فريقه، رغم غياب عدد كبير من اللاعبين من بينهم كايري إيرفنج، وجيس هاردن، ولاناركوس أولدريدج، وقال ناش إن "الرجال بذلوا جهداً، لكننا حققنا الكثير من الانتصارات هذا الموسم عندما كان لدينا نقص عددي، أنا فخور بهذا الجهد وكانت هذه إحدى الليالي التي ننجح فيها المهمة التي أمأنا".

دوري أبطال آسيا

الاتحاد القاري يرحّب بقرار «كأس» ردّ اعتراض شاندونغ الصيني

■ كوالالمبور - أ ف ب: رحّب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بحكم صادر عن محكمة التحكم الرياضي (كاس) ردّ اعتراض شاندونغ لونغينغ الصيني على قرار اللجنة المستقلة الأهلية المشاركة في الاتحاد القاري. وقال الاتحاد: "كانت لجنة أهلية المشاركة قررت أن شاندونغ لونغينغ لم يحقق متطلبات القدر 04.F من تعليمات تخيصة الأندية المشاركة في الآسيوي (نسخة 2016) والخاصة

بالدفعات الواجبة الدفع، وبالتالي فإنه غير مؤهل للحصول على الترخيص". وبالاستناد إلى مواد تعليمات ترخيص الأندية وقواعد الحكمة الإرائية للجنة الأهلية المشاركة "قررت اللجنة سحب ترخيص النادي للمشاركة في دوري أبطال آسيا 2021. وكان شغها في بورت، وربع الدوري الصيني الموسم الماضي والمتاهل إلى نصف نهائي دوري أبطال آسيا 2017، حصل على مقعد بديل في الملحق الآسيوي

الكرة الافريقية

المخضرم لوروا يترك تدريب توغو بعد فشل التأهل لكأس الأمم!

■ لوسا - رويترز: استقال المخضرم كلود لوروا من تدريب توغو عقب الفشل في التأهل لكأس الأمم الأفريقية، لكنه أكد أنه لم يختم مشواره في الكرة الأفريقية. وقال المدرب الفرنسي (73 عاماً)، الذي درب في تسع نسخ نهائيات كأس الأمم الأفريقية وهو رقم قياسي، إنه يترك منصبه في توغو بعد تذييل مجموعته بالصفيات. وقال: "في كرة القدم لا يهم سوى النتائج لكنني أتمنى أن أدرب فريقاً في كأس الأمم المقبلة ولا زلت استقبل عروضاً من كل الأنحاء". واكتسب لوروا شعبية طاعية في افريقيا بعدما قاد فريقه إلى دور الثمانية على الأقل في سبع نسخ

دوري السلة الأمريكي

31 نقطة لدورانت تعيد نيتس إلى سكة الانتصارات

■ لوس أنجليس - أ ف ب: عبّض بروكلن نيتس خسارته القاسية أمام لوس أنجليس ليكرز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وحقق فوزاً كبيراً على مينيسوتا تمبرولفز، كان ليكفن دورانت الفضل الأكبر فيه مع تسجيله 31 نقطة. وتصدر دورانت هدافي المباراة التي انتهت بـ 127-97 وتاجلت أربع وعشرين ساعة بعد مقتل الشاب الأسود داوندت رايت البالغ 20 عاماً برصاص الشرطة خلال اعتقاله الأحد، ما أثار اضطرابات، وفي ظهوره الثالث منذ عودته من غياب دام نحو شهرين بسبب الإصابة، لم يضع

دورة مونت كارلو للتنس

ديوكوفيتش يتخلص من سيرن بسهولة ويتأهل بصحبة روليف

■ موناكو - أ ف ب: تخطى الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عقبة الإيطالي المساعد دانيك سيرن بسهولة في مستهل مسعاه للقب ثالث في دورة مونت كارلو، ثانياً دورات الألف نقطة للماسترز، بالفوز عليه 6-4 و6-2 في الدور الثاني، في أول مباراة له منذ توجيحه بطلا لأستراليا في شباط/فبراير. ولم يجد الصربي صعوبة تذكر في أقصاء الإيطالي، ابن الـ19 ربيعا الذي وصل الأسبوع الماضي الى نهائي دورة ميامي للماسترز قبل أن يخسر أمام البولندي هوبيرت هوركاش، وحسم ديوكوفيتش الذي أعفى من الدور الأول على غرار المصنفين الأوائل الآخرين، لقاءه وسيستمر في ساعة و34 دقيقة بعدما كسر إرسال الإيطالي الشاب خمس مرات، ويواصل الصربي سعيه للقب ثالث في هذه الدورة بعد 2012 و2015 والسابع والثلاثين في دورات الألف نقطة للماسترز بمواجهة هوركاش أو البريطاني دانيال إيفانز. وبدأ الروسي أندري روليف المصنف سادساً مشواره بقوة أيضاً وتأهل الى الدور الثالث بفوزه على الإيطالي سالفاتورى كاروزو 3-6 و6-2، وأعفى الروسي القادم من خروج مخيب من نصف نهائي دورة ميامي للماسترز على يد هوركاش الذي واصل مشواره حتى احراز اللقب، من الدور الأول على غرار المصنفين الأوائل الآخرين، وعلى رأسهم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول والإسباني رافايل نادال الثالث، ويلتقي ابن الـ23 عاماً، في الدور



ديوكوفيتش يرد كرة خلال انتصاره السهل على سيرن

ردا على د. فيصل القاسم: نعم لقد تخلف العرب بسبب تخليهم عن الإسلام

د. خالد سليمان*

في شباطي المبكر، وبسبب ما تعرضت له من ظلم وخيبة وإحباط وقهر على يد أبناء مجتمعي «المسلم» تزلزل إيماني الديني إلى حد بعيد، وسرعان ما انضمت إلى جموع العلمانيين المتزمتين الذين يتخذون موقفاً متعالياً ومعادياً من الدين، ويعودونه المسؤول الأكبر عن تخلف المجتمع العربي، وقيل قرابة العقدين، شئت الأقدار أن أشارك كمختص في علم الاجتماع في مشروع بحثي يتناول من ضمن ما يتناول علاقة الدين بالتخلف.

العمل على ذلك المشروع أجبرني على إعادة قراءة الدين وتتبع دوره في تقدم المجتمعات أو تخلفها من منظور عقلائي منطقي ناضج، بعيداً عن التحيزات الإيديولوجية وعن نزق الشباب وتسرعهم، ولذلك فإنني أرى في نفسي بعض الأهلية للرد على مقالة الدكتور فيصل القاسم المعنونة: «هل تخلف العرب بسبب تخليهم عن الإسلام فعلاً» وتفنيد بعض ما جاء فيها من أحكام، لم تخل مع الأسف الشديد من المغالطة والتعميم وخط الأوراق!

مفهوم التقدم

في البداية أحسب أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها طرح الدكتور القاسم يكمن في المعنى الذي يتبناه مفهوم التقدم، فمن الواضح أنه يركز على الجوانب المادية والتقنية والعسكرية والعلمية، ويكاد يغفل بشكل شبه كامل الأبعاد الروحية والأخلاقية، التي لا ينبغي بتاتاً التغافل عنها في ذلك المفهوم، فالتقدم الذي أحرزته أمم عديدة

قديمة وحديثة يذكرها الدكتور القاسم هو تقدم ناقص في أفضل التقديرات، هذا إن لم يكن في حقيقة الأمر تقدماً مشوهاً، بل ومدمراً، للذات وللآخر، وللقائم الإنسانية والأخلاقية الفاضلة، وحتى مفهوم الطبيعة البشرية، والأمثلة على ذلك أوضح وأكثر من أن تُذكر وأن تعد أو تحصى، ولكن لتضرب بعض الأمثلة من باب التوضيح، ولنبدأ باليونان القديمة، التي يجد الدكتور القاسم حضارتها المتقدمة التي لم تقم على الدين!

في الواقع لا أدري أي حضارة تلك التي تستحق الإشادة والتمجيد بعد أن قسمت الناس إلى سادة وعبيد، وصورت الأعمال اليدوية بوصفها

أعمالاً دينية مخجلة، لا يجدر بالسادة – التنايل الذين كانوا يعيشون عالة على عرق الرقيق – ممارستها؟!

وإن هذه الحضارة العنصرية من حضارة الإسلام، الذي توسع في التشجيع على إعتاق الرقيق، لاستحالة تحريرهم فجأة بضرية واحدة لأسباب كثيرة وجيهة، والذي يسمى الرقيق بالمولي، حتى لا يعرف من السيد ومن التابع، بل وأمر السيد أن يطعم مولاه مما يأكل وأن يلبسه مما يلبس وأن يساعده على أداء عمله وعلى إعتاق نفسه، بل إن نبي الإسلام (عليه الصلاة والسلام) الذي اعتبر أن العمل يدخل في إطار العبادة، كان هو نفسه يرتق ثيابه ويصلح نعله ويقوم على خدمة أهل بيته.

ودعونا نخرج على الصين التي يتغنى الدكتور القاسم بتقدمها، مع أنه يعرف ربما أكثر مني، كما ظهر ذلك جلياً في عدد من مقالاته في «القدس العربي» عنها، أي خطر تشككه ويمكن أن تشكله على العالم، فيما يتعلق بحقوق الإنسان بتدبيرها، بالرغم من كل التقدم المذهل الذي أحرزته في المجالات التقنية والاقتصادية والعسكرية. فالصين الجبارة اليوم التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقه من التقدم المادي تعتبر من حضارة متوحشة بلا دين ولا روح ولا قلب ولا ضمير ولا أخلاق، فالبشر بالنسبة لها مجرد روبوتات ينبغي مراقبتهم والتحكم الكلي بهم، ويمكن بالطبع التضحية بهم! فاي تقدم هذا الذي حققته الصين دون الدين؟!

والأمر قد لا يختلف من حيث الجوهر بالنسبة لليابان التي لا تكتثر كثيراً بالدين، وإن اختلفت الملابس، فعلى الرغم من وداعة اليابان وسلميتها – والتي أصبحت بالنسبة ودعية ومسألة رغم أنها بعد قصتها بالفتنة الذرية على يد دولة أخرى «متقدمة» يشاع إنها لا تعيا كذلك كثيراً بالدين – وعلى الرغم من التقدم شبه المعجز الذي أحرزته على صعيد التقنية والتنظيم، إلا أنها تعاني من أعلى معدلات الانتحار في العالم. فاي تقدم هذا الذي سجلته اليابان ويمكن الاعتداد به والسعي لتقليده من غير الدين، وعشيرات الألوف من أبنائها يلقون بأنفسهم في أحضان الموت كل سنة، مهرباً من ضغوط الدراسة أو العمل أو خواء الحياة وافتقارها إلى الطعم والمعنى؟!

أما دول الغرب التي يقال إنها تحررت من الدين، فحدث ولا حرج، فالتقدم المشهود الذي شديته جاء فوق أشلاء ملايين الضحايا من أبناء البلاد التي احتلتها وسمطت على ثرواتها، وما تزال تنهبها وتستعبدتها وتمتص دماء شعوبها بشكل أو بآخر حتى هذه اللحظة.، وحتى إذا ما نظرنا إلى البلدان الغربية «المتقدمة» التي يخلو سجلها أو يكاد من

الجرائم الاستعمارية، فإننا نجدها تغرق في مستنقعات الضياع الأخلاقي والروحي.

وليس صحيحاً أبداً كما يدعي عزيزنا الدكتور القاسم، ومن قبله المفكر شكيب أرسلان، أن الدين له علاقة له بتقدم الأمم وتآخرها، فالدين هو من أهم عوامل التقدم أو التخلف، وإن لم يكن العامل الوحيد بالطبع، تبعاً لطريقة فهمه وتطبيقه، فعلى سبيل المثال، التخلف المروع الذي عانى منه الغرب فيما تُعرف بالعصور الوسطى كان إلى حد بعيد بسبب الفهم المنحرف المتخلف للدين من جانب الكنيسة، التي هيمنت على كل مناحي الحياة أيامها، وطاردت العلماء وتكثت بهم إلى درجة إحقاقهم أحياناً، بعد اتهامهم بممارسة السحر الأسود والشعوذة إذا ما تجرأوا على الإتيان بما قد يتعارض مع الأسفار المقدسة، التي كانوا هم وأسلافهم قد تولوا تحريفها وإتخامها بكثير من الخرافات والأساطير المجافية للسلم والعقل.

قيم البحث والاكتشاف

في المقابل، نجد أن الدين الإسلامي قد لعب دوراً محورياً في الدعوة إلى تفعيل قيم البحث والاكتشاف وتحري الدقة والموضوعية والتفكير وإعمال العقل، ويبدو ذلك جلياً في مئات الآيات والأحاديث التي تحت عسى تبني مثل تلك القيم، وهو ما أفضى إلى تلك النهضة العلمية غير المسبوقة التي مكنت المسلمين ذات يوم من التربع دون منازع على عرش التقدم العلمي العالمي، بالانطلاق من رؤية إنسانية أخلاقية.

والحق إن المسلمين لم يبدأوا بالانطلاق إلى وهاد التخلف والانحطاط إلا عندما ابتلوا بحكام فاسدين، شوهاو الدين ولم يأخذوا منه إلا قشوره، وكان من الطبيعي أن يناصبوا هم ومشايخهم تلك القيم العقلانية الثورية التي أكدها الإسلام العدا، وذلك لضمان ترقيع الناس وإدانة استعبادهم بتحويلهم إلى قطعان جاهلة مخدرة مدجنة، تكاد تنسحب بشكل شبه كلي من الدنيا وتزهّد في الاهتمام بشؤونها العامة.

من زاوية أخرى، ينبغي التنبيه إلى حقيقة مهمة تنسّف ذلك الدعااء المتهاافت الذي يفتي علاقة الدين بالتقدم والتخلف، فمادها أن الكثير من الدول التي تقدمت قد انطلقت في تقدمها، المسادي عموماً، بالاعتماد على مرجعيات فكرية وإيديولوجية حلت محل الدين ولعبت دوره باحتراف تشديد، كما حدث في بلدان المعسكر الشيوعي، مثل روسيا والصين، وفي

إنقلاب فاشل



تعقيبات

مقال راشد عيسى؛ أربعة محاذير للدراما السورية... «قيد مجهول» ومسلسلات «الشلف» وما مصير مسلسل حاتم علي؟

جهد واضح

«قيد مجهول» نسخة مُعرّبة عن فيلم Fight Club، أما الإخراج فهو توليفة من أساليب متنوعة منسوخة، أحياناً من أفلام الأكشن الأمريكية، وأحياناً من السينما الإيرانية أي أنه أسلوب إخراج تعقيش، غير متماسك، جهد واضح من فريق التمثيل واجتهاد في جانب السيناريو «المستعار» مما قد يوحي أنه مسلسل مختلف عن موجة الدراما السورية.

هشام الزوكي

ضجة مفتعلة

مسلسل فاشل بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، والضجة التي أثيرت حوله مفتعلة، ومن أدوات التسويق والترويج... القصة متداخلة ولا تحتوي على فكرة مختلفة...

سائد مرعي

الزمن الجميل

أين المسلسلات التاريخية الرصينة التي لا يمل المرء من مشاهدتها كمسلسل عمر بن عبد العزيز ومسلسلات الرجوح عبد الله غيث، الزمن تغير وللأسف نحو الأسوأ، وإن كان الراحل الرجوح حاتم علي حاول أن يعيد الزمن الجميل، وقد أصاب بعض النجاح الذي يحسب له رحمه الله.

محمد

تعقبا على مقال د. عمرو حمزاوي: مصر وحكاية السد الآخر

تكاتف دولي

استفزاز إثيوبيا في الماضي تسبب بتحجيمها الحدود بها الحالية، فطردتها إريتريا من أراضيها بدعم دولي.

ولم تعد لأثيوبيا شواطئ على البحر الأحمر، والآن يتراكم استفزاز إثيوبيا، وسيقود لتكاتف دولي لتحجيم أكثر لها بإبعادها عن حدود السودان بعمق 100 كم وطول 500 كم وإعادة تلك المناطق لشعوب أصلية، وقصر إنفاق ثروة المناطق لتحسين عيش مواطنيها، وحصر إثيوبيا في الوسط منزوعة سلاح، وتداول منطقة سد النهضة ومحيطه بنصف قطر 15 كم حول السد وفرض إدارة دولية فنية للماء وتشغيل السد بعضوية كل دول المجرى والمصب بما يحفظ حقوق جميع الأطراف.

تيسير خرما

الخط الأحمر

ما الذي يجعل مصر توقع على اتفاق غير ملزم؟ وهل استشارة العسكري شعبه وهو يوقع على هذا الاتفاق؟ معلوم طبعاً أنه لن يحارب أبداً، وأن الخط الأحمر والاضطرابات مجرد تصريحات، وأن حربه الوحيدة هي ضد شعبه المسكين الذي غنى له تسلماً الأيدي وهو يذبح الأبرياء في رابعة والنهضة والمنصة

قرع طبول الحرب

إن الوضع الراهن عالمياً لا يحتمل قرع طبول الحرب، وخاصة الحلقة المصرية، الشمال والجنوب أفريقية والتي سوف تستدعي أطرافاً للحرب وتغلق ممرات وقنوات حيوية للعالم، ومن الجهة الأخرى قد تستدعي دولاً كإسرائيل وتركيا واليونان ومعها دول حوض متوسطية «ملكية مخازنية» و«جمهورية عسكرية». ولهذا كان الغرب (ذو العيون الرقبية على مصالحه) قد خطط لجعل دول طوقية تقرع طبول الحرب والرقص والسلام مقابل مساعدات، وتقوم بعناوشات وحروب وكالية محدودة داخلياً وخارجياً ولكن بتحكم وتوجيه وتأييد غربية.

حازم

سياسة النبلاء

سياسة النبلاء والفرسان تنص على المساواة والالتزام بالسلك الدبلوماسي والنبيل أو «الترجمة الدبلوماسية» على حد تعبير الكاتب أمام قوة يحسب لها حساب، وعلى مستضعفين تحت الرحمة والحصان. وإلا أسنىء الفهم أو تكون حقيقة الأمر مداهنة ذليلة وجبناً وخواراً أمام جهة واستبداداً وغطرسة تجاه الأخرى.

فاروق عاصي

والحرس ومسييس والفتح والقائد إبراهيم كرادسة ودلجا والميمون وغيرها.. هذه ميادين حربه المفطرة، أما النيل فقد سلمه إلى من يركلونه ولا يستطيع الرد عليهم.

2- لن يحارب العسكري أمام العدو الصهيوني وطوب الأرض، لأنه من قبل قرر أن يسلم النيل ليكسب شرعية لا يستحقها، فالسالة منتهية، وكل ما هنالك بعض البكاء على اعتاب مجلس الأمن الذي يضع الحقوق ويؤدب السلمين ويغتد وجودهم، ثم بعض المراثي والبيكاثيات والهجاتيات على الشاشات والموجات والصفحات.

علي

التهديد والوعيد

سد النهضة استثمرت فيه الدول الغربية المليارات، والنظام المصري يعلم ذلك، فالتمويل و«التروينات» كلها غربية من شركات سيمنز الألمانية وألستوم والفرنسية، وكلها تم شراؤها بالدين والتقسيم المريح لأثيوبيا، وبالتالي ليس للمصريين إلا التضرع إلى الله كي تمطر عليهم السماء مباشرة، وبدون الحاجة إلى أثيوبيا، وما يأتي من النيل من مياه فهو خير وبركة ولا لزوم للعتريات والتهديد والوعيد.

مجتهد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



محاكات وهمية في سبيل هدف واحد

د. علي محمد فخرو*



إنها اللعبة إياها.. تتبدل الساحة ويتبدل الموضوع، الزبونيون المتطفلون، بدس أنوفهم واستدعاء هو أن نظل أمة العرب في أجواء الصراعات الفكرية أو السياسية أو الدينية، أو في لفظ التجاذبات حول هوية الأمة، أو نوع

الأيديولوجية التي تحكم حياتها، والمهم هو أن لا يستطيع الإنسان العربي أن يركز ذهنه وإرادته ونشاطه في مسالك النهوض والتقدم والوقوة الحضارية.

ومن أجل تحقيق ذلك تجيش قوى الدس والكذب والتلاعب بالألفاظ، وخطب السم بالعلل الاستخباراتية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويبري الكتابة المغشورون الزبونيون المتطفلون، بدس أنوفهم واستدعاء جملة قبيل منذ قرون، أو موقف سياسي أحق في أزمنة غابرة، أو حدث تاريخي لا يمت باي صلة لجريبات إيماننا الحالية، وبالطبع تتشغل مراكز البحوث وكبرى الصحف ووسائل الإعلام في بعض عواصم الاستعمار، وفي الكيان الصهيوني لتدعي، كتباً وبيئاتنا، الفهم الموضوعي لكل ما يجري في بلاد العرب، وأنها تسمى الأشياء بمسمياتها الصريحة الواضحة. هذا ما نراه الآن أمامنا من كتابات ومناقشات إعلامية، وعواطف هاججة، تجاه موضوع بالغ البساطة والوضوح في مزيجته: نقل مجموعة من موميوات العصور الفرعونية من متحف قديم إلى متحف جديد. الموميوات هي نفسها التي كانت راقدة عبر سنين طويلة في المتحف القديم، وقبمتها التاريخية لن تتغير، وإرتباط مصر الفرعونية القديمة بمصر العربية الحديثة، سيبقى من ظواهر الزمان والمكان التاريخية لمصر ولأمتها العربية ولوطنها العربي الكبير.

لكن، هل يعقل أن يسمح الاستعمار الصهيوني وجهات وبلادات البعض مناسية كتهذ أن تمر بسلام وطمى وقومي عروبي رائع، ستفخر به كل الأجيال في مصر وكل أرض العرب؟ الاستعمار هو كالألف كالمطوب هو أن الاستعمار في تفرغ ذاك شعب مصر العربي الشقيق، والذاكرة العربية الجمعية من الأفكار والمواقف والنضالات الوطنية القومية العروبية لصحة، وعلى الأخص الناصرية منها، وتسفيهاها، وجعل كل أسباب المشاكل التي يواجهها القطر المصري حالها وإفريقيا، وعلى مصر المشرق على الالتزام بمسؤوليات قياد الأمة العربية نحو وحدتها وتحررها من الاستعمار ونهوضها الحضاري، وإلى استعداد مصر السخي في العطاء والنضحيات وتحمل ما لا يتسع غيرها تحمله.

لناخذ اللفظ الآخر بشأن بدعة تكوين وتأييد وتزيين الدين الإبراهيمي الجديد، فجأة يراد لدين الإسلام والدين المسيحي أن يتراجعا دينياً وثقافياً إلى الخلف، ومع الزمن أن يتخفيا، ليحل محلها مشروع دين جديد مليء بالمغالطات التاريخية والرفض البطلن لما جاء به عيسى عليه السلام، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم، بعد ذلك لن يكون لديني الأمة واليهود والنصارى وبالقديس وبكتاشيا وبمسجدها الأقصى، ومنها سينتقل العرب المسلمون إلى قبول الاستيلاء الاستعماري الاستيطاني الصهيوني على فلسطين العربية وما حولها والتعايش مع الأساطير والخرافات التي تروجها الصهيونية باسم الدين اليهودي، من أجل جعل غزوها وسرقتها لفلسطين ليس أكثر من تمتة لذلك الدين المخيف. وهكذا، من كلف الهوية والالتزامات القومية، إلى لفظ الدين والجماعة والخلق والحسي الإلهي، والكتب السماوية، وجعله وراثة تاريخية مليئة بالخيال وعناصر الأدب، ومن الدرجة حول الهوية والدين يبدأ لفظ السياسة. فجأة هناك مزامرة على نظام الحكم في الأردن مكونة من رغبات استعمارية، وأحلام صهيونية وسكوت تدخلت عربية..، والهدف دفع الأردن لقبول صفقة القرن المجترعة، ولأن يكون وطناً بديلاً، فإن يقبل بان يكون مكاناً آمناً لسكن تنظيم استخباراتي، أو إرهابي لتدمير ما يراد تدميره في طول وعرض بلاد العرب، ومن ثم شعوره بالضعف والهوان، وبالتالي الكفر بعروبه وانتمائه القومي، واندماجه التدريجي بألف شكل وشكل في المشروع الاستعماري الصهيوني في فلسطين وباقي أرض العرب. ثالثة أمثلة في سلسلة طويلة من مؤامرات السلاج الاستعماري الصهيوني والداخل الفاسد الاستبدادي، بدءاً بإثارة الصراعات الطائفية، والخلافات القبلية والنعرات العرقية بين الحين والآخر، ومروراً بمثل الأمثلة الثلاثة الحالية، ومن دون أن يكون في الأفق ما يبشّر بالنهاية، تماماً كتلون الحبراء السامة.

*كاتب بحريني

الهدف واحد... المهم أن يظل العرب في أجواء الصراعات الفكرية أو السياسية أو الدينية، أو في لفظ التجاذبات حول هوية الأمة

6

العدوان الإسرائيلي ورد إيران الذي

تلمح أن هذا أمر مستحيل، لذا تسعى، عبر هجماتها المتكررة وعبر التصعيد المتواصل، إلى خلق حالة من الغليان في المجتمع الإيراني يدفع باتجاه هيمنة التيار المحافظ والمتشدد، أملاً منها بأن يقوم هذا التيار برفض كل شروط الولايات المتحدة، ويدخل في صدام مجد معها وغيرها. وعندها سيكون من الأسهل إقامة تحالف دولي لماصرة إيران ووقف برنامجها النووي بالشروط الإسرائيلية. على الرغم من الأهمية التي توليها المؤسسة الأمنية والسياسية في إسرائيل لواجهة «التهديد الاستراتيجي الإيراني»، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، مشغول بخظر داهم آخر وهو عدم قدرته على تشكيل حكومة، وإمكانية خسارته لتفقد رئاسة الحكومة، وتعرضه للمحاكمة كعوازل عادي، ما يزيد من احتمال دخوله السجن، كما حدث مع سلفه إيهود أولمرت، الذي قال هذه الأسبوع إن «نتانياهو يتجبح مقالاً وهو مستعد لبيع أمن إسرائيل مقابل أمنه الشخصي». لم يكن هذا موقف أولمرت وحده، فقد تحدث وزير الأمن الإسرائيلي بكلمات مشابهة وطلب من الشياك التحقيق في «تسريب خطير لمعلومات أمنية حساسة»، المهم أن لا نقاش في إسرائيل حول العملية نفسها، بل فقط حول تسريب معلومات عنها. هناك شبهة إجماع لدى الملمين والصحافيين في إسرائيل أن التسريب جاء من مكتب نتانياهو ومكتب حليفه ووريثه المفضل، رئيس الموساد يوسي كوهين. ومن الواضح أن خلق حالة طوارئ أمنية قد تشكل غطاءً لن رفضوا حتى الآن الدخول في حكومة مع منته بالمفساد، كما يقولون. التسريب هو مصلحة سياسية لنتانياهو، وحتى لو عارضته المؤسسة الأمنية، فهو لن يتورع عن القيام بالمزيد من التصعيد والتسريب، إذا اعتقد أن هذا يزيد من فرص تسليكه لحكومة جديدة. لهذا تتناهب هذه الأيام هذ كاذب الحريج، وخطير بالذات لأنه يشعر بأنه بدأ يضعف. أما العرب، الذين تحالفاً معه على يساعدهم في حماية عروشهم، فليعلم أن بعلما أنه لم يعد قادراً على حماية عرشه هو. على هؤلاء التسرب أن يفكروا قليلاً بما يحدث في المنطقة، الولايات المتحدة تنسحب وتسمى للفهم مع إيران، وإسرائيل تحبذ، ولن تتغير بنسبة. لقد أن الأوان الجابرة سلا عربية جديدة، سلا مباشر مع إيران، العرب مع جيرانهم الفرس بلا وساطة أمريكية، وبالعالم بالاطلة الإسرائيلية الخرومة. أن الأوان أن يكون عرباً وانفسهم وليس عرب أمريكا أو «عرب إسرائيل».

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

تركيا مع الاستقرار في ليبيا

إلى الروابط التاريخية بينهما، وكذلك تركيا مهمة جداً بالنسبة إلى الجانب الليبي بحكم الروابط التاريخية، والدعم الذي توفره في الفترة المقبلة، سواء من حيث إعادة إعمار البلاد التي تحولت إلى خراب بسبب الحرب، أو من حيث ضمان عودة ليبيا إلى مكانتها في السياسة الدولية من جديد. تتمتع ليبيا بموقع جغرافي بالغ الأهمية، كونها تقع وسط شمال أفريقيا، وعلى طريق العبور من الشرق الأوسط إلى غرب إفريقيا، ومن أفريقيا إلى أوروبا، وقد ظلت تحت حكم الدولة العثمانية طيلة 400 عام. وتضاعفت أهمية ليبيا عام 1959 إثر اكتشاف حقول نفط غنية بضغط عالي الجودة. من المؤكد أن تركيا تواصل دعمها لحكومة طرابلس، التي تشكلت عبر الاتفاق السياسي الليبي عام 2015، وأقرت بها الأمم المتحدة كمثل شرعي وحيد للبلاد، وتعتقد أنقرة أن بإمكان ليبيا التخلص من الوضع الذي تعاني منه في الوقت الراهن عن طريق المفاوضات مع جميع الأطراف المعنية، بغية الوصول إلى بر الأمان سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ضمن الاستقرار الدائم.

*كاتب تركي

يدرك الدبلوماسية جيداً أن إقصاء تركيا عسكرياً من المعادلة الليبية، سيعرض المستقبل السياسي لبلادها للخطر

6

الطاقة في المنشأة النووية في نظرت هو إضعاف موقف إيران النفاوضي في فيينا، وإضعاف برنامج التخصيب، فدرت بذاك وأبلغت وكالة الطاقة النووية الدولية عن رفع مستوى تخصيب اليورانيوم من 3.67% كمن بضخ الاتفاق النووي إلى 60% يجعلها تقرب من نسبة 90% اللازمة لإنتاج السلاح النووي. هذا ليس رداً على الهجوم الإسرائيلي فحسب، بل محاولة إيرانية لتقوية الموقف في المفاوضات، عبر استعمال نسبة التخصيب المرتفعة كورقة ضغط تفاوضية. كذلك أعلنت إيران عن استبدال أجهزة الطرد المركزي التي ألقها التفجير في عمق أرض منشأة نظن، بأجهزة جديدة أكثر نجاعة في إنتاج اليورانيوم المخصب. هاتان الخطوتان هما رسالة واضحة للجمع بشأن الهمج الإسرائيلية تؤدي إلى تسريع المشروع النووي الإيراني وليس إلى وقفه أو إبطائه، أما إطلاق الصواريخ الإيرانية على السفينة التجارية «هيبيريون ري»، التي يملكها رجل الأعمال الإسرائيلي رامي أونغر، والتي أبحرت قبالة ساحل الفجيرة في الإمارات، فهو في مجال «الحرب البحرية»، ورد على الهجمة الإسرائيلية على سفينة «سافينز» الإيرانية في البحر الأحمر، وإذ تباهت إسرائيل بأن الأضرار كانت بسيطة وبأنه لم يكن إسرائيليين على متن السفينة، فإنه من الجلي أن إيران لم ترد سوى توجيه رسالة إلى إسرائيل بأنها قادرة على إصابة السفيد بدقة، وتستطيع تدمير هذه السفينة أو غيرها عند الحاجة. والأضرار البسيطة كانت تعبيراً عن الدقة في الاستهداف، وليست نتيجة خطأ في التصويب، أما الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام عن تفجير مكتب للموساد في كردستان العراق، فهي غير مسندة على الأقل حتى الآن، وتعاملت معها وسائل الإعلام الإسرائيلية على أنها «أخبار غير موثوقة».

من شبه المؤكد أن هناك وجوداً للموساد في مناطق شمال العراق، إذ ترتبط أطراف كردية، وجهات أمنية إسرائيلية بعلاقات وثيقة ومواصلة منذ عشرات السنين. هذا الفوج الإسرائيلي على أرض عراقية سيؤدي بنقض القانون العراقي، وسياسة بغداد الرسمية، وأن الأوان للتعامل معه عراقياً وعربياً، إذا صح التعبير الثاني.

تتجاوز الخطة الإسرائيلية مسألة توجيه ضربات إلى المشروع النووي الإيراني، وتطليل مؤقت لأجهزة طرد مركزي، وتهدف أيضاً إلى التأثير في الحالة السياسية في إيران، عشية الانتخابات الرئاسية هناك. أكثر ما يزعج إسرائيل أن يكون الموقف الإيراني متوازناً ومفتوحاً على التفاهم والاتفاق مع المجتمع الدولي، هي تريد وتفشل نظاماً يقبل بشروطها، لكنها

توران قشلاقجي*



قام رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة بزيارة إلى أنقرة مطلع الأسبوع الجاري في رأس وفد كبير يضم 5 من نوابه، ووزيرا، ورئيس الأركان، للمشاركة في أول اجتماع لمجلس التعاون الاستراتيجي التركي – الليبي رفيع المستوى. ويحرص الدبيبة على انتاج سياسة توازن فعالة، فهو من جهة يتواصل مع جميع العواصم التي كان لها دور في زعجة الاستقرار ببلادها، خلال الفترة الماضية، ومن جهة أخرى يولي أهمية خاصة لأنقرة، التي حققت الاستقرار في ليبيا بفضل اتفاقيات عام 2019.

يدرك الدبيبة جيداً أن إقصاء تركيا عسكرياً من المعادلة الليبية، سيعرض المستقبل السياسي لبلادها للخطر، ويتابع أيضاً عن كتب الخطة التي يتحدث عنها حذرت لبناء 3 مدن تستوعب 12 مليون نسمة في بنغازي، في خضم ذلك، تحاول إيطاليا وفرنسا قيادة عملية إعادة الإعمار في ليبيا، بينما تسعى اليونان إلى إقناع الجانب الليبي لإلغاء مذكره التفاهم المبرمة مع تركيا، لترسيم مناطق الصلاح البحرية شرقي المتوسط. أما مصر، فهي مشغولة بتسحب تونس إلى جانبها للحد من نفوذ تركيا في المنطقة. ومن الملاحظ أن التناقض بين مصر وتركيا سيتواصل في الساحة الليبية، على الرغم من التقارب الحاصل بينهما، في ما يخص تقاسم مناطق الصلاحية شرقي البحر الأبيض المتوسط. فعلى سبيل المثال، تحاول القاهرة أن تقلص تونس حيال الوجود التركي في قاعدة الوطية الجوية. ويبدو أن التوتر يتحسن في العلاقات التركية المصرية سيتواصل بشكل متواز في المرحلة الحالية. يحاول عدد كبير من الفاعلين في الساحة الليبية إقصاء تركيا من المعادلة. أما الدبيبة، الذي كان من رجال الأعمال المعروفين، فإنه يسعى لإقامة توازن يقوم على مبدأ الربح المتبادل بين جميع الأطراف، وإذا تمكن من تحقيق ذلك، فسوف نتاح له الفرصة لخوض انتخابات ديسمبر 2021 واكتساب منظر لحكم ليبيا فترة طويلة. ولا شك أن أنقرة تتمتع في هذا التوازن بأهمية استراتيجية لا غنى عنها. تشكل ليبيا أهمية كبيرة للغاية بالنسبة إلى تركيا، نظراً

*كاتب فلسطيني

«به وطنم خيانت خواهم كرد»

على مستوى العالم، تتعاطف حكوماتها مع إسرائيل، إضافة إلى بعض أجهزة المخابرات العربية المتعاطفة مع الموساد، ومع يتعاونون معه، وأهداف ومصالح متبادلة، تصل إلى العمل المشترك لحماية أنظمة بعضها.

سهولة اختراق الموساد والوصول إلى نقاط حساسة في إيران، لا يدل فقط على قدرات هذا الجهاز وشبكة علاقاته الواسعة، بل يدل على ضعف النظام الإيراني نفسه، الذي يبدو أنه دفع كثيرين من أبناء شعبه إلى خيانة العلاء، ومنهم قرييون من مصادر المعلومات والواقع الحساسة جداً، إن أي عداء للنظام أو كراهية له لا يبرز خيانة بعضهم لوطنه، وطبعاً هذا لم يقصده محمد الماغوط ولم يبرز في موقلته الساخرة بمرارة «سأخون وطني»، ولكن هذه الخيانة تقصر سهولة اختراق أجهزة مخابرات اجنبية لأسرار أي دولة كانت، فالشعوب التي تتمتع بالحزيرة، وحيث يحصل المواطن على حقوقه، ويشعر بأنه جزء من الدولة والوطن، ومن إنجازاته وخيراته، وبأنه يستطيع التعبير عن كل ما يدور في خلد، بدون ملاحظة، وعن معتقداته سواء اتفق مع عقيدة النظام أو اختلف عنه بدون عقاب، وبأن كرامته الإنسانية في العيش الكريم مضمونة، حينئذ سيكون من الصعب على أي عدو خارجي استماتته، لعدم وجود دافع فكري أو أيديولوجي أولاً، ولأن كرامته الوطنية ستترده، خصوصاً عندما يتعلق الأمر في أمن بلاده وشعبه، إلا في ما ندر ممن يبيعون أنفسهم بالمال، لكن بحيث يكون الإنسان مفرقاً ومحروماً من أبسط الحقوق، فإنه يصبح هدفاً سهلاً للتجنيد من قبل أجهزة المخابرات المعادية التي بإمكانها أن تغريبه بالتعاون على أساس أيديولوجي يرافقه دعم مالي.

لقد أعلنت إيران بأنها ستترد بحزم على التفجير في مفاعلها النووي، ولكن مهما كان الرد حازماً وقوياً، فالحقيقة الجلية هي أن النظام أثبت فشله في حماية منشآتة النووية والحيوية والعاملين فيها، والمهم أن العدوان عليها لم يأت من خلال غارات أو صواريخ وصلت من أماكن بعيدة، بل إن هناك بشراً، ومنهم إيرانيون إن لم يكن أكثرهم وحتى جميعهم، قد دخلوا بأرجلهم وأيديهم وأبصارهم، وسرقوا واثاق وزرعو مواد إجمية وتفجير، وأفسدوا، في أمانة يقصر عن تكون الأثر الحزيرة في دولة تصدى لثل هذه الشاريع المصريه، والأرجح أن الموساد أو غيره ما كان سيسجل مثل هذه النجاحات، لو كان النظام الإيراني متصالحاً مع جميع أبناء شعبه ويحظى باحترامهم.

*كاتب فلسطيني

د. جمال زحافة*



يبدو أن توقيت التفجير في مفاعل نظن الإيراني جاء بتدبير إسرائيلي مدروس تزامناً مع زيارة وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، وبعد وصول أنباء عن تقدم في مفاوضات فيينا حول عودة الولايات المتحدة، إلى اتفاق 2015 مع إيران، وفي خضم الانتخابات الإيرانية، وفي تزامن مع المسعى المحوم الذي يقوم به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لتشكيل حكومة جديدة. جاء هذا التفجير في إطار استراتيجية «المعركة بين الحروب»، التي تتبعها إسرائيل منذ عام 2016، والتي شملت استهداف المنشآت النووية الإيرانية، والتواجيد والتأثير الإيراني في سوريا والعراق وليبنا، والسفن البحرية التجارية والعسكرية الإيرانية في عرض البحر، وشملت أيضاً اغتيالات لعلماء وعسكريين إيرانيين، واستهداف السوريين وليبنانيين وفلسطينيين، تتهمهم إسرائيل بالارتباط بالجهاد العسكري، وبشاريع التسليح، وتدقيق الصواريخ الإيرانية، وحادث هذا الأسبوع من تصعيد باقي في إطار «المعركة بين الحروب» وليس فيه خروج عن حدوده، فلا إسرائيل تريد حرباً شاملة ولا إيران. لقد انتشرت في الماضي تحليلات وتقديرات، بأن إسرائيل ستضطر إلى وقف اعتداءاتها المتكررة ضد إيران ومصالحها في المنطقة، خوفاً من اندلاع حرب شاملة معها، هذا لم يحدث،

تتجاوز الخطة الإسرائيلية توجيه ضربات للمشروع النووي الإيراني، وتهدف للتأثير في الحالة السياسية في إيران

6

سهيل كيوان*



العنوان أعلاه، هو ترجمة غوغل لعبارة «سأخون وطني» من العربية إلى الفارسية.

السهولة التي يتغذى فيها الموساد أهدافه من تخريب واعتقالات في العمق الإيراني، تدعو إلى التساؤل، ماذا تملك قدرات وبشطاره موساد؟ أم أنه ضعف داخلي...؟ لقد سبق أن سرق عملاء الموساد في يناير عام 2018، وثائق سرية تتعلق في البرنامج النووي الإيراني، تقدر بعشرات آلاف الوثائق، من مخزن ما في طهران، كانت قد نقلت إليه من مفاعل نظن، ويحسب للمصاد الإسرائيلية اشترك في العملية حوالي عشرين عنصراً، كان بينهم إيرانيون حملوا عتاداً وأجهزة عمل واختراق.

عمل الفريق المتحرف في وقتها أكثر من ست ساعات لاختراق الخزنة، ونقل الوثائق منها إلى الشاحنات مع في الصباح، حين اكتشف الإيرانيون الأمر، وبدوا بالبحث عن المدينتين، كانت الوثائق قد وصلت أراضي أنزربيجان، ومن ثم سُحنت إلى إسرائيل.

بعدها في يوليو 2020، تعرّض المفاعل إلى حريق داخلي نتجته عن عتداء، قبل إنه هجوم الكتروني، وقيل إنه تفجير شحنة ناسفة، وقيل إنه صابوخ موجه. وفي نوفمبر 2020 اغتيل العالم فخري زادة في طهران، الرجل الذي وقف على رأس المشروع النووي الإيراني.

إضافة إلى هذا، جرت عمليات الاختيال والتفجير الحيوية، منها ما نفذ بواسطة الهجمات الإلكترونية، مثل تعطيل مولدات كهرباء ومصارد طاقة من بعيد، ومنها ما يحتاج إلى عمل بشري مباشر، مثل عمليات الاختيال والعسكرية وسرقة الوثائق. هذا يعني أن الحلقات الأمنية والعسكرية والاقتصادية الأشد تجنيداً في إيران، أكثر من قبل الموساد. تتهم إيران بعض خبراء ومفتشي وكالة الطاقة الدولية بالتعاون مع الموساد، وهذا أمر مفروغ منه، فمن الطبيعي أن يحاول الموساد تجنيد كثر لاء، وخصوصاً أولئك الذين شاركوا ويشاركون في بعثات التفقيش في إيران وغيرها، وبلا شك أن بينهم من يمكن تجنيد، سواء لتفغات فترية وأيديولوجية تعاطف مع إسرائيل، أو لأسباب أخرى لا مثل كسب المال، أو الحصول على دعم في مجالات أخرى. لا تعتمد إنجازات الموساد على قدراته لوحده، بل هي ثمرة تعاون تعدد من أجهزة المخابرات الأجنبية مع الموساد، ومنها أجهزة مخابرات متقدمة عالمياً، وعلى رأسها وكالة المخابرات الأمريكية، ومن ثم بعيد، وأجهزة مخابرات أوروبية متقدمة

جواد الحمد*



في ظل التناوب في التدوير السياسي، من قبل الموفق السياسية والفكرية أحياناً بين مختلف الفقاء الفلسطينيين، وأخرى ظل التجارب البريرة لتدابيع الانقسام، التي كان أعزها الانقسام الجغرافي والوطني عام 2007، وفي ظل تباين المقاربات الوطنية للتحرير والعودة، وبناء المستقبل الفلسطيني وإنهاء الاحتلال، فإن الخطوات التي بدأت بين فصائل المقاومة والعمل الوطني الفلسطيني لقيادة وتفعيل المواجهة الوطنية لصفقة القرن، ومخطط الضم الإسرائيلي عام 2020، قد شكّلت ديناميكية نوعية في الساحة الوطنية الفلسطينية.

وقد تركزت هذه الخطوات على أساس قوية الموقف الوطني وتوحيد، ومنع تصفية القضية الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال حتى اندحاره، وكذلك في التوافق بين فصائل العمل الوطني على خطوط مهمتين: هما: أولاً اعتماد «المقاومة الشعبية» سبيلاً لمواجهة الاحتلال وإنهائه في الضفة الغربية ولهذه المرحلة، وتوجه جماعي مشترك، وبقيادة وطنية موحدة لمواجهة الاحتلال. ثانياً، اعتماد تجديد الفكر السياسي والمشروع الوطني الفلسطيني، بكل مستوياته، عبر إجراء انتخابات لكل المؤسسات المشكلة لهذا النظام، والاستعداد إلى رؤية وبرنامج سياسي ينتبج عن «ثيقة الوفاق الوطني» التي وقعت عليها الفصائل الفلسطينية جمعياً عام 2006. ولذلك فإن التفكير الفلسطيني الجديد، لا بد أن يستند إلى رؤية محددة بمرآها المختلفة، ويقترح هذا المقال أن تكون الرؤية بمرآها عبر ثلاث مراحل، ولكل مرحلة أهدافها

حول بيان الأميرالات المتقاعدين في تركيا



بكر صدقي*

■ ضج الرأي العام في تركيا، الأسبوع الماضي، ببيان نشره 104 من الأميرالات المتقاعدين، انتقدوا فيها حدثين، الأول هو تصريحات لرئيس البرلمان مصطفى شنتوب، على إحدى القنوات التلفزيونية، قال فيها إن الغناء معاهدة مونترو أمر وارد نظريا، والثاني هو انتشار صورة لأميرال تركي، على رأس عمله، يتباب «إسلامية» خاصة أثناء حضوره مناسبة دينية أقامتها إحدى الجماعات الصوفية.

وقد هاجمت وسائل الإعلام الموالية للحكومة البيان والموقع عليه معتبرين أن الأمر يتعلق بعمل انقلابي، وفي صباح اليوم التالي تم اعتقال عشرين من الموقعين على البيان واحالتهم إلى التحقيق. الواقع أن عدداً من الملايسات المحيطة بالبيان ونشره قد سوغ مثل تلك الاتهامات، أولها توقيت نشر البيان، قرابة منتصف الليل، وهو توقيت يستدعي إلى الأذهان مباشرة سوابق إنقلابية في تاريخ تركيا الحديث؛ وثانياً صيغة ترويسة البيان التي خاطبت «الشعب التركي العظيم»، وهي عبارة يستخدمها عادة ضباط انقلابيون؛ وثالثاً مجرد اجتماع أكثر من مئة شخص، لهم ماض عسكري، على بيان شديد اللهجة، الأمر الذي يمكن تأويله بمعنى «التامر»، ولكن، بالمقابل، لا يقلل أن يقوم بانقلاب عسكري ضباط بحرية، متقاعدين فوق ذلك، بدون أي تنسيق مع ضباط من سلاح البر والجو، على رأس عملهم، بمن في ذلك ضباط عاملون في سلاح البحرية أيضاً، فيؤلاهم الموقعون على البيان لا يملكون أي أدوات أو وسائل تتبع لهم القيام بانقلاب عسكري، سلاحاً أو سلطة تراتبية على القيادات الأدنى أو شبكية علاقات داخل المؤسسة العسكرية، أو هذا على الأقل ما يبدو إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن النجاة العامة قد أطلقت سراحهم جميعاً بعد التحقيق معهم، وإن كان قد فرض عليهم عدم مغادرة المدن المقيمين فيها بانتظار انتهاء التحقيقات.

رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان أدلى برأيه في الموضوع، فانتقد البيان والموقعين عليه والإيحاء الانقلابي لنصه وتوقيته، لكنه لم يقتصر على ذلك، بل أبدى رأيه أيضاً في المسائل التي استتارتها حقن ضباط البحرية، أي معاهدة مونترو وضابط البحرية المتأسلم، فكان رأيه في الموضوعين متفقا مع رأي بيان الأميرالات، كان هذا هو القول الفصل بشأن الموضوع، وربما هو ما يفسر سرعة إطلاق سراح الأميرالات.

ماذا قال هؤلاء بشأن الاتهامات بالمحاولة الانقلابية؟ وما هي خفيات البيان الذي أثار كل تلك الضجة؟
صرح بعضهم لوسائل الإعلام مظهرين دهشهم من الاتهامات بحقهم في وسائل الإعلام، ومعلنين رفضهم لأي عمل انقلابي، وقالوا إن بيانهم كان مجرد تعبير عن الرأي أمام حدثين أثاروا حفيظتهم، والتعبير عن الرأي بصورة سلمية هو مما يكفله القانون والدستور.

ولكن لماذا شعر 104 من ضباط البحرية المتقاعدين بالحاجة إلى إبداء رأيهم بشكل جماعي كما حدث، في الوقت الذي كان بإمكان كل منهم أن يتقدم ما رآه خاطئاً في مسلسل ضابط البحرية العامل، أو في تصريحات رئيس البرلمان. وقبل ذلك: ما هي معاهدة مونترو التي دار حولها هذا السجال؟ معاهدة مونترو التي تم التوقيع عليها في العام 1936 تتعلق بتنظيم الملاحة عبر مضيق البوسفور والدردنيل، وتعود السيادة عليها، وفقاً للمعاهدة، إلى الدولة التركية، مع شروط محددة فيما يتعلق بعبور السفن الحربية، مقابل حرية عبور السفن المدنية والتجارية، وتضمن المعاهدة الدول المشاطة للبحر الأسود الضلعية استخدام المضائق بالنسبة للسفن الحربية، فيما تحدد شروطاً على السفن الحربية التابعة للدول الأخرى.

ثار الجدل بشأن هذه المعاهدة بالاتجاه مع الجدل الدائر، بين السلطة والمعارضة، بشأن مشروع «قناة إسطنبول» الذي تنوي الحكومة الشروع في تنفيذه، فيما تعترض المعارضة التركية على المشروع لأسباب داخلية لها علاقة بكلفة المشروع والأضرار المتوقعة على بيئة المدينة، والجهات التي يمكن أن تستفيد من المشروع بصورة امتيازية، كخسراء عقارات على ضفتي القناة المفترضة وتحقيق أرباح خيالية من ذلك. لكن البعد الخارجي، الدولي، لم يغيب أيضاً عن السجلات. فشق هذه القناة يوفر نوعاً من الانفتاح على معاهدة مونترو، بمعنى إمكانية استخدام القناة، في حال تنفيذ المشروع، لأغراض حربية لا تسمح بها المعاهدة، ومعروف أن الدولة الأكثر استياءً من وجود المعاهدة هي الولايات المتحدة التي لا يمكنها إرسال قطع من أسطولها الحربي إلى البحر الأسود إلا تحت سقف الشروط المحددة فيها، وهذا الموضوع يكتسب راميته من التطورات الأخيرة في الصراع بين روسيا وأوكرانيا، بما يهدد بانفجار حرب جديدة بين البلدين، ومعروف أن موقف القيادة التركية أقرب إلى أوكرانيا منه إلى روسيا، على رغم العلاقة الروسية التركية في الصراعات الإقليمية، وبخاصة في سوريا، وأرسلت الولايات المتحدة، فعلاً، قطعتين من أسطولها الحربي إلى البحر الأسود، تحت سقف شروط المعاهدة الدولية، تنوع من ردع لروسيا بشأن هجومها المحتمل على شرقى أوكرانيا، في حين رد الترمين بتخدير الأميركيين من أي عمل عدائي ضد روسيا.

ثمة من يقولون إن مشروع قناة إسطنبول، من زاوية النظر العسكرية، هو بتشجيع أمريكي، أو رغبة من إنقرة في إقامة توازن بين واشنطن وموسكو لكي لا تبقى تركيا تحت رحمة ابتزاز عسكري روسي.

في الختام لا بد من ذكر تصريحات لأحد الأميرالات ممن لم يوقعوا على البيان، تشير إلى حدوث «شيء» وقع الموقعين عليه في فخ، فالبيان بصيغته الأولى التي عرضت للتوقيع لم يكن يتضمن عبارة «إلى الشعب التركي»، وعبارة أخرى لها إحصاء انقلابي، وإنما تمت إضافتها بعد الحصول على التوقيعات، أما النشر فقد كان من المفترض أن ينشر بعد يومين، لكن الموقع الإلكتروني المقرب من أحد الأحزاب القومية قام بنشره في ذلك التوقيت المشؤوم.

في الحياة السياسية التركية لا غرابة لحدوث أفخام من هذا النوع.

* كاتب سوري

في المقابل، وحسب الاتفاق تعهدت طالبان بقطع العلاقات مع القاعدة والجماعات «الإرهابية» الأخرى والدخول في محادثات سلام بين الأفغان، غير أن هذه المحادثات تعثرت. ترجح مصادر سياسية عديدة أن الحكومة الأفغانية الحالية لن تصمد طويلاً، وحسب «نيويورك تايمز» فإن وكالات المخابرات الأمريكية أبلغت بايدين أن حركة طالبان قد تجتاح معظم أفغانستان خلال عامين إلى ثلاثة أعوام، إذا انسحبت القوات الأمريكية قبل توصل أطراف الحرب إلى اتفاق لتقاسم السلطة.

ويما أن هذا هو السيناريو الأكثر احتمالاً، فما هي الخلاصة التاريخية الممكنة استنتاجها من الاجتياح الأمريكي غير شن حرب انتقامية ثم انسحاب منها بعد تدمير بلد بأكمله وتعريض شعبه للعقاب على مدى عقدين؟

أمريكا في أفغانستان: نهاية عبثية لحرب انتقامية؟

بدأت المباحثات خلال حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي أنجز «اتفاق سلام» معهم في شباط/فبراير 2020، التزمت إدارته فيه بتقليص القوات والانسحاب من البلاد بحلول الأول من أيار/مايو من ذلك العام، مقابل التزام طالبان بالانفصال عن «القاعدة» ومناقشة تسوية مع الحكومة الأفغانية في كابول. أظهر الاتفاق انقلاب مسار الأمور، فالانسحاب الأمريكي سيبدأ فعلاً بدءاً من أيار/مايو وسيستكمل نهائياً في 11 أيلول/سبتمبر، وحكومة أشرف غني، ورئيس أفغانستان، أطلقت خمسة آلاف من سجناء الحركة العام الماضي، لكن طالبان لا تبدو مرتبة، وطالب منحده باسمها، «بسحب جميع القوات الأجنبية من وطننا في التاريخ المحدد في اتفاق الدوحة»، وهو الأول من أيار.

يوما. أكدت عدة صحف أمريكية، منها «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» أن الرئيس جو بايدن على أهبة إعلان إنهاء «أطول حرب خاضتها القوات الأمريكية في التاريخ» مؤذناً بسحب كامل القوات الأمريكية من أفغانستان، ورغم وعد نيس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف الناتو، بعدم المغادرة «قبل أن يحين الوقت المناسب» فالأغلب أن قوات الحلف لن تستطيع البقاء بدون القوة الجوية الأمريكية وغيرها من أشكال الدعم. اختارت إدارة بايدين للانسحاب يوم 11 أيلول/سبتمبر 2021، وهو موعد شديد الأهمية في رمزيته السياسية، فالعمليات الحربية الأمريكية كانت رداً من أقوى دولة في العالم على هجوم تنظيم «القاعدة» في اليوم نفسه قبل عشرين عاماً، ولم يستغرق قرار الهجوم على أفغانستان وتجميع تحالف دولي مشارك فيه أكثر من 15

بدأت المباحثات خلال حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي أنجز «اتفاق سلام» معهم في شباط/فبراير 2020، التزمت إدارته فيه بتقليص القوات والانسحاب من البلاد بحلول الأول من أيار/مايو من ذلك العام، مقابل التزام طالبان بالانفصال عن «القاعدة» ومناقشة تسوية مع الحكومة الأفغانية في كابول. أظهر الاتفاق انقلاب مسار الأمور، فالانسحاب الأمريكي سيبدأ فعلاً بدءاً من أيار/مايو وسيستكمل نهائياً في 11 أيلول/سبتمبر، وحكومة أشرف غني، ورئيس أفغانستان، أطلقت خمسة آلاف من سجناء الحركة العام الماضي، لكن طالبان لا تبدو مرتبة، وطالب منحده باسمها، «بسحب جميع القوات الأجنبية من وطننا في التاريخ المحدد في اتفاق الدوحة»، وهو الأول من أيار.



الأردن: مدى الأزمة

كتبت في أكثر من موقع بأن البلدان العربية مقبلة في المرحلة التي تلي وباء كورونا على موجة تغيير وسخط بل وانفجارات شعبية، بسبب الأزمة المعيشية وسقوط أسلوب الدولة الريعية التي أصبحت أزمة نظام وسياسة، وهذا يعني أن غياب النخب الإصلاحية في هذه المرحلة سوف يكون مدمراً للدول. وأمامنا عدة دورها غياب النخب الإصلاحية والمؤثرة.

من حظ الأردن أن الأمير حمزة يطرح طرحاً مختلفاً، بل يبدو لي رجل حوار وتوازن. إن عزله وإبعاده هو أخطر ما قد يقع للأردن في هذه المرحلة، لأن ذلك قد يفقد الناس الثقة بالإصلاح والحلول ويفتح الباب لحركات سخرج حتماً عن السيطرة. هذا لا يعني أبداً التقليل من مكانة الملك عبدالله الثاني، فهو الملك الشرعي للأردن، أو من مكانة ولي العهد، لكن الأردن يتسع لأدوار إضافية تشمل الأمير حمزة وأسماء آخرين بل والشعب كله والتقاد والمعارضين أينما كانوا، والتيارات السياسية السلمية في مسيرة إصلاح تحمي الأردن من عاصفة هوجاء في طور التشكل.

* استاذ العلوم السياسية / الكويت

عن تردى الأوضاع، فلو كانت الأوضاع مستقرة بين الطبقات الشعبية والوسطى وبين القبائل والعشائر لما استمع الناس للآراء النقدية بعد أن كانت تجاهلها. الواضح أن نقد الحكومة والدولة وصل لدرجات متقدمة، وذلك بعد تراجع التفاؤل الذي عم الأردن في السنوات الأولى من حكم الملك عبدالله الثاني. ففني بدايات الملك عبدالله بنى أطروحات إصلاحية كما أنه كلف د. مروان المشتر بالعمل على وثيقة الإصلاح التي جمعت بالكامل فيما بعد. هناك نار تشتعل تحت أرض الأردن، تلك النيران بإمكان قوى الخارج وإسرائيل الاستفادة منها عندما تخرج عن السيطرة، وهذا ما يجب الحذر منه. وهذا يتطلب من المملكة التعامل مع الأزمة بالكثير من الحكمة السياسية والمرونة، لكن الوقت يمر، فالحكمة والدبلوماسية والدعوة للوحدة بلا إصلاحات سياسية جوهرية مقنعة للأغلبية الأردنية لن تؤدي لحلول.

قضية الأمير حمزة ليست غريبة على التفسير السياسي. فقد صعدت الناس لحالة من الرمزية بسبب الأزمة، إذ استطاع أن يجسد بأسلوبه فهماً لاحتياجات الناس في وقت تضاعف الناس أن صوتها لم يعد مسموعاً. الحديث عن مكانة الأمير وارتفاع دوره ليس جديداً، فهو الأساس كان ولياً للعهد حتى 2004، لكنه بنفس الوقت من الأسرة

د. شفيق ناظم الغبيرا*

■ ما وقع في الأردن مع الأمير حمزة في أوائل إبريل/نيسان 2021 والذي تضمن حملة اعتقالات، طالت عدداً من الأشخاص، أبرزهم باسم عوض الله وزير الديوان السابق، خلط الكثير من الأرواق. كما أن ربط كل هذا بقضية انقلاب بين الأردن في مازق قد يكون الأخطر منذ ولادته. والانقلاب بالمفهوم السياسي هو انقلاب عسكري، وليس تصريحاً ونقاشاً ضمن مجموعة، إذ ليس بين المعتقلين من هم من الجيش. ولو طبقنا مفهوم الانقلاب على أنه تعبير عن رأي أو لقاء بين شخصيات مدنية لتغيير مفهوم الانقلابات في التاريخ.

والأوضح للمتابع أن الأردن يعيش سلسلة من الأزمات والمشكلات الاقتصادية المتراكمة، والتي تشمل الإدارة والعمل الحكومي بل والسياسي، كما وتشمل الخدمات والبطالة والتعليم والصحة وتراجع الدولة الريعية بلا وجود بدائل. ففي الأردن تتكثف التناقضات حول موضوع رئيسي: إصلاح الحياة الاقتصادية الذي أصبح لصيقاً بإصلاح الحياة السياسية بعد أن تراجمت لمستويات غير معهود.

إن الأزمة الاقتصادية أولاً ثم السياسية الناتجة عنها، والتي أصبحت أزمة حريات ومعلمين ونقابات وحل أحزاب ومعيشة هي المسؤولة

هشام منور*

■ ما كانت روسيا «البوتينية» لتحل بمشهد إقليمي ودولي يعهد لعودتها إلى الساحة الدولية، بعد عشر سنوات من الفوضى التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي، تيمت فيها تيارات اليسار بعد غياب «الاب الروحي» الراعي لنضالاتها، كالحال التي ألها العالم منذ عام 2000. لكن روسيا في عهد بوتين لم تكن وفيقة لنشيء من إرث أسلافها السوفياتي إلا لمطوح استعادة مناطق النفوذ التي تشرذمت خلال سنوات الضياع التأسيسية إبان حقبة سلفه «بلتسين».

من جورجيا إلى أوكرانيا مروراً بسوريا، وطلت موسكو المياه الدافئة عبر البوابة الشامية، فوضعت يدها على كل ملفات الحل السياسي والعسكري في سوريا، بعد أن انكسفت الدول الأخرى، ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن الدول العربية، لتعود موسكو إلى مسرح صناعة الأحداث الدولية من بوابة الفيتو الذي ادخرته طويلاً لتستعمله أكثر من مرة لتعطيل أي حل سياسي أو جهد إنساني في سوريا لا يمر عبر البوابة الروسية.

بعد المياه الدافئة في سوريا وشرق المتوسط، تروم موسكو الوصول إلى المياه «الدافئة جداً» عبر البوابة اليمنية، فالعلاقات اليمنية الروسية قديمة تعود إلى

بعد سوريا... هل تمسك موسكو بزمام الحل في اليمن؟



لا تهتم موسكو في اليمن بمن سيجعل البلاد، ولا بالأزمة الإنسانية التي تضرب أطراف شعبه، هي تعنى بتوطيد وجودها العسكري في جنوب اليمن قرب مضيق باب المندب وإنشاء قواعد لها في عدن وسقطرى، بعد أن وقعت اتفاقاً استراتيجياً مع السودان لإنشاء قواعد عسكرية، مقابل دعم المجلس الانتقالي الممول إماراتياً وظموحاته الانفصالية، في السياق ذاته، مساومة الرياض على شكل الحكم شمالي اليمن وانتظار العروض المقدمة إليها والمفاضلة بينها وبين العرض الحوثيي - الإيراني لضمان الاستقرار في اليمن، في مقابل دعم الحكومة الشرعية المدعومة من الرياض، والأهم من ذلك كله لسي ذراع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في منطقة تعتبرها مناطق نفوذ استراتيجي لهما على طريق الإمارات الطاقة والتجارة العالمية.

فهل تستنسخ موسكو المقاربة السورية في اليمن؟ وهل تكشف الأيام عن نفوذ متزايد ووجود أممي وعسكري متزايد لروسيا في أقصى جنوب القارة الآسيوية وشبه الجزيرة العربية؟

* كاتب فلسطيني

أولوية في ابتزاز الرياض في هذا الملف، لا سيما أن روسيا تمتلك علاقات مع جماعة الحوثي عبر إيران، وأسرة علي عبد الله صالح (ابنه أحمد المقيم في الإمارات) التي تربطها بهم علاقات قديمة، وصلت إلى حد وعد الرئيس المخلوع موسكو بقواعد في اليمن مقابل الحصول على دعم الروس قبل خلعها.

في الجنوب اليمني الذي يشكّل أهمية أكبر لموسكو نظراً لتاريخية العلاقة بينهما، تطمح روسيا إلى استعادة «قاعدة العنبد» قرب عدن التي كانت موجودة فيها، وكذلك الوصول إلى جزيرة سقطرى بالتعاون مع أبو ظبي التي لم تتوقف عن إغراء الروس بالتدخل إلى صالح المجلس الانتقالي الجنوبي ودعم موقفه الانفصالي مقابل الحصول على امتيازات عسكرية في جنوب اليمن.

ولأن كلفة أي تدخل عسكري مباشر تظل كبيرة بالنسبة لروسيا، فهي تحاول استنساخ الحل السوري، عبر الهيمنة على علاقات إيران بالحوثيين من جهة، وإمدادهم بالاستشاريين العسكريين، وسط تسريبات عن إرسال شركات أمنية روسية تدعى PMC مشيحية لجموعه فاغنر سيئة السمعة في سوريا وليبيا، لكنها تمتلك معدات عسكرية أكثر تطوراً، وصولاً إلى بسط هيمنتها على الحل اليمني عبر شبكة علاقاتها المتشعبة شمال اليمن وجنوبه.

عام 1928 إبان الحقبة الملكية المتوكلية، وارتكزت تاليا على معاهدتي التعاون والصداقة مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام 1979 في الجنوب، والجمهورية العربية اليمنية عام 1984 في الشمال، لكن دعم الاتحاد السوفياتي كان «ضئيلاً» فلم تكن موسكو تبحث عن انتصار جنوبي اليمن بل كانت مصلحتها تتمحور حول استخدام المرافق البحرية والجوية في عدن، ومع نهاية الحرب الباردة، تخلت موسكو عن قواعدها جنوب اليمن، وفقدت التأثير الجيوسياسي في المنطقة لصالح واشنطن.

ومع عودة روسيا إلى المنطقة وتراجع التأثير الأمريكي، تبرز رغبة موسكو في مواجهة الغرب في جنوب غرب القارة الآسيوية لإعادة قواتها العسكرية والجيوسياسية في البحر الأحمر وخليج عدن، وما حدث للمسؤولين الروس عام 2009 عن رغبتهم بإنشاء قاعدة عسكرية على مقربة من مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية سوى مؤشر واضح على ذلك.

تمتلك روسيا عدة أوراق للعبها في الملف اليمني، لا سيما بعد المبادرة السعودية في اليمن لوقف إطلاق النار، فعلاقة موسكو المتوترة مع الرياض إبان انفجار حرب النفط عام 2020 وهبوط أسعار توريده يضغط من الولايات المتحدة، يجعل من الملف اليمني



 رئيسة التحرير:

سناء العاقل

 Editor In Chief

SANA ALOUL

 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

 مؤسسة: سياسية - مستقلة

 تأسست عام 1989

 الناشر:

 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



الكاتب في بيت بطلته!

إبراهيم نصر الله

كان يوم الخامس من نيسان / أبريل الجاري يوماً غير عادي بالنسبة لي، لأنه شهد لقاء غير عادي؛ كان عليّ أن ألتقي خلاله ببطله روائي، ولم تكن البطله شخصية ما، بل مدينة بأكملها، وأعني هنا «بيت ساحور» التي شكّلت واحداً من أنصع الوجوه المضيفة في الانتفاضة الفلسطينية الأولى، التي لم تزل نفسها تشكل أنصع وجوه النضال الفلسطيني منذ عام 1987. تجربة بيت ساحور تلك، التي استلهمتها رواية «ديابة تحت شجرة عيد الميلاد» مختلفة لأسباب كثيرة. كنت أطوف حول المدينة منذ صدور الرواية كما يطوف عاشق حول بيت حبيبته، ليعرف وقع رسالة قلبه التي أمضى 29 سنة بين كتابتها، وإن كان الحبيب شاب وظلّت الحبيبة شابة مضاءة باجمل ذكرياته عنها، وذكرياته معها.

سعى الأصدقاء في بيت ساحور، عقب فوز الرواية بجائزة «كتارا» في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، للاحتفال بهذا الفوز، لكنني طلبت أن يكون اللقاء بعد قراءتهم للرواية، ولحسن الحظ لم يتأخر وصولها عبر طبعة خاصة بفلسطين.

كان أكثر ما يشغلني: كيف سيرى أهل المدينة أنفسهم في مرايا الرواية المتعددة، التي لم تتوقف عند تجربتهم في الانتفاضة الفلسطينية وحسب، بل حضت لحكاية المدينة منذ بداية الحرب العالمية الأولى.

ففي الماضي! لم يكن الأمر مثيراً إلى هذا الحد حين ألتقي جمهوراً لناقشة روائي، فزمن الخيول البيضاء، يقدر ما هي عن قرية ابتكرت اسمها الخاص بها، إلا أنها عن فلسطين ما قبل النكبة، ولم يكن يشغلني فيها شيء مثلما شغلني قراءتي لشخصية ودور فوزي القاوقجي، الذي كانت صورته تعلق في بيوت الفلسطينيين واحداً من أبطال ثورتهم الكبرى، وإذا بالرواية تقب الصورة تماماً، وتقدمه واحداً من القيادات التي كانت السبب في ضياع فلسطين، مثله مثل أي قيادة عربية في ذلك الزمان.

ما حدث أن أحداً لم يعترض على أطروحة تلك الرواية حتى اليوم، وبعد عشر سنوات من صدور ما ظهرت كتابات بحثية تؤكد ما جاء في الرواية.

في روايات أخرى تحدثت عن مدن مثل: رام الله، غزة، عمان، وغيرها، ولم تكن هناك مشكلة، فهذه مدن يمكن أن يصل فيها الكاتب ويجول لأن تكون ينسجها الاجتماعي متعدد في طبقاته وأصوله، وميوله السياسية، ولم يعد باستطاعة الناس أن يعرفوا بعضهم فيها رغم ابتلاعها لهم.

وفي رواية مثل «ناديل ملك الجليل» كان الأمر يتعلق بالقرن الثامن عشر، وفي النهاية يمكن أن يحاوروا مؤرخون في هذا، فتفتق معهم أو تختلف، لكن مدينة صغيرة كبيت ساحور كان عدد سكانها في الانتفاضة الأولى لا يزيد على عشرة آلاف نسمة، جعلها أشبه ما تكون بعائلة كبيرة ممتدة.

هذا الأمر بالذات هو ما كان يلقيني طوال عملي على «ثلاثية الأجراس»، و«ديابة تحت شجرة عيد الميلاد»، عمودها الفكري، ولسي في المدينة وخارجها صديقات وأصدقاء، كاتبات وكتاب، وباحثون ومؤرخون ومثقفون بارزون، كل واحد منهم له مساهمة بارزة في الكتابة عنها.

لهذا كله، كان اللقاء بمنقني بيت ساحور الذي نظمته «الديوان الثقافي الساحوري» فريداً، ومثيراً بالنسبة لي، وفي ذاكرتي كثير من أسئلة اللقاءات مع قراء متنوعين في العالم العربي، وإلى ذلك الرسائل التي باتت تصل إلى الكتاب بسهولة توافر وسائل التواصل الاجتماعي.

في لقاءات كثيرة، وحتى لو كانت خاصة، سيوجه إليك سؤال: هل هذه الشخصية حقيقية أم خيالية؟ وهو سؤال خشيت أن يوجه لي خلال مناقشة هذه الرواية، كان يسألني أحد من هو إسكندر، سلامة، جورج، بشارة، ومن هي مارثا، كاترين وروا الصغيرة الرائعة؟ هذا السؤال لم يوجه لي؛ وهذه هي المفاجأة الأولى، بل الكبيرة. لم يذهب أي من المشاركين في اللقاء من أهل المدينة، أو أولئك الذين انضموا للمحاور من أهلها، من إسبانيا، أمريكا، ألمانيا، نحو هذا التفصيل الكبير الذي علينا كتاب أن ندور حول أنفسنا كثيراً ونحسن نجيب عليه، ولذلك تجرأت في النهاية وطلبت من المشاركين في اللقاء أن يعزروني لأنني ساهمت في زيادة عدد سكان مدينتهم، وبما أنهم أحبهم، فأرجو أن يشغلهم تعداد سكان المدينة الجديد في أقرب فرصة!

لم يسألني أحد هل هذا الكلام الذي جاء على لسان هذه الشخصية أو تلك، من عندك، أم من عند الشخصية التي قد تكون متوارية خلف اسم غير اسمها الحقيقي، وهذا ما لا نتجو منه كتاب.

لم يسألني أحد عن علاقات الحب، ولا عن بيانو مارثا وموسيقاه، ولا عن مصير رولا العفلة، عاشقة اللغة العربية، بعد الانتفاضة، مع أن السؤال يؤرقني، ولعله بحاجة لرواية أخرى؛ ولا عن الألام والكوابيس، والمشاهد الفنتازية، ولا عن ناجوم - الضابط الصهيوني السفاوح، ولا عن التفاصيل التي امتلأت بها رواية من 500 صفحة، وهذا ما لا نتجو منه كتاب أيضاً.

ما شعرت به أنهم عاشوا ذلك كله، وعرفوا الشخصيات التي باتت قريبة لهم، وتحرك أمامهم وإن لم يكونوا التقوا بها من قبل.

لقد احتضنوا الأحداث والأحلام، الواقعي والخيالي، على كل مستوى، ولم يتعاملوا مع الرواية كعمل مكتوب عن شخصيات روائية أخرى غيرهم، بل تعاملوا معها باعتبارهم هم، وفي هذا الأمر تفوقوا على متقنين يظنون أن الاعتماد على التاريخ الشفوي مرجح، يعني نسخ شخصيات من الواقع، ولا يخطر ببالهم أن التاريخ الشفوي مرجح مثل أي مرجح آخر، حتى أن صديقاً رافقتني عدة مرات لزيارة بيت ساحور، وسمع ما سمعته من أهلها، كان يفكر أنه ليس بحاجة لقراءة الرواية، وحين صدرت فوجئ لأن كل ما فيها جديد عليه.

في بيت ساحور أيسعدني هذا الوعي الفني الكبير الذي احتضن الرواية كعمل يتناول جوهر المدينة، ويحيي المدينة وتاريخها، بعيداً عن أي سعي للبحث عن مواز لأي شخصية فيها أو أي حدث أو أي خيال.

وبعد: من الرواية: «الاحتلال قبيح دائماً، ليس عندنا فقط، بل في كل مكان، لكن في وجوده دائماً شيئاً عميقاً من جوهر سخريات القدر، وإذا أراد الإنسان أن يواصل القتال دون أن يياس، فليس هناك وسيلة أفضل من أن يرى أي محتل باعتباره خطأ مطبعياً فاحشاً في كتاب الزمن».

هند صبري تتألق في مسلسل «هجمة مرتدة»



جذب مسلسل «هجمة مرتدة»، بطولته النجمة التونسية هند صبري، والنجم المصري احمد عز، انظار المشاهدين بعد انطلاق سباق مسلسلات رمضان منذ عرض الحلقة الأولى، وتحول المسلسل إلى تريند على مواقع الانترنت. المسلسل من تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد علاء الديب.

● افتتحت إدارة «مسرح إسطنبولي» وجمعية تيريو للفنون، فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في مدينة صور، تحت شعار «السينما في وجه الفساد» وتضم لجنة تحكيم المهرجان المخرج بهيج حجيح والمخرجة الإسبانية آنا ستندريرو الفريز والمخرج وليد مونس.

● تطل الممثلة الأردنية صفاء سلطان على الشاشة خلال شهر رمضان عبر برنامجين تلفزيونيين بعيداً عن التمثيل. الأول يحمل اسم «صفي قلبك مع صفاء» ويعرض عبر أحد التطبيقات، والثاني برنامج مسابقات يحمل اسم «الكنز» يبث على الهواء مباشرة عبر قناتي «سوريا دراما» و«السورية».

● صدر عن دار «الشروق» في عمان ورام الله باكورة الأعمال الأدبية للكاتب الأسير أيمن ريجي الشرياتي، وجاء العمل تحت عنوان «أسرى وحكايات» ويتناول فيه الكاتب جانباً من سيرته وسيرة من معه في المعتقل، وما يرافق رحلة الأسر من معاناة وقصص وما يتولد عن التجربة.

● يحتضن مقر بيت مال القدس، في العاصمة المغربية الرباط، معرضاً تشكيلياً جماعياً بعنوان «نقطة في السماء» يعبر عن تقدير لمدينة القدس، عاصمة دولة فلسطين. يشارك في المعرض الفنانون محمد أمين بنويسف، وإبراهيم الحيسن، ومحمد حافظي، ومحمد المنصوري الإدريسي.

أحوال الناس

من حكايات إنسانية.

نصف نساء 57 دولة محرومات من الحريات المتعلقة بأجسادهن

في بيان، أن «نحو نصف النساء ما زلن غير قادرات على اتخاذ قراراتهن بأنفسهن بشأن العلاقات الجنسية أو استخدام وسائل منع الحمل أو الحصول على الرعاية الصحية» معتبرة أن هذا الواقع «يجب أن يكون موضع استنكار». واعتبرت أن «مئات الملايين من النساء والفتيات لا يتمتعن بأبي حرية في ما يتعلق بأجسادهن، ويتحكم الآخرون بحياتهن». وأحصى التقرير 20 دولة أو منطقتا لديها قوانين تسمح للمغتصب بالزواج من ضحيته هرباً من الملاحقة القضائية، و43 دولة لا تتوفر فيها تشريعات بشأن الاغتصاب الزوجي. وأشار أيضاً إلى أن أكثر من 30 دولة تفرض قيوداً على خروج النساء من منازلهن.

تناول التقرير منع النساء من اتخاذ القرار في شأن أجسادهن من دون خوف من العنف، أو من دون الخضوع لقرار شخص آخر. ولاحظ صندوق الأمم المتحدة للسكان، في بيان، أن «لهذا الانتقار إلى الاستقلالية الجسدية أشارة متجاوز الأضرار الجسدية التي تلحق بالنساء والفتيات، ومنها «احتمال انخفاض الإنتاجية الاقتصادية، وتقلص المهارات والتكاليف الإضافية لنظامي الصحة والقضاء». وأشار التقرير إلى أن 56 في المئة فقط من الدول التي شملها الاستطلاع لديها قوانين وسياسات بشأن التريبة الجنسية الشاملة.

ولاحظت مديرة صندوق الأمم المتحدة للسكان ناتاليا كاتم،

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أكد تقرير للأمم المتحدة نُشر أمس الأربعاء، أن واحدة من كل امرأتين تقريباً في 57 دولة محرومة من الحريات المتعلقة بجسدها، إن لجهة العلاقات الجنسية أو من حيث استخدام وسائل منع الحمل أو الحصول على رعاية صحية.

وأدرج موضوع الاستقلالية الجسدية للمرأة للمرة الأولى ضمن التقرير السنوي عن حالة سكان العالم الذي يصدره صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأورد التقرير الذي حمل عنوان «جسدي لي» تفاصيل انتهاكات حقوق المرأة في هذه البلدان، من الاغتصاب، إلى التعقيم القسري، إلى فرض اختبارات العذرية وتشويه الأعضاء التناسلية كذلك.

تأثير الضوضاء على الأشجار يودم طويلا بعد توقعها

وفقاً للدراسة المنشورة في «بروسيدينغز أوف ذي رويال سوسايتي بي» لاحظ الباحثون انخفاضاً بنسبة 75 في المئة في شتلات الصنوبر، انطلاقاً من فرضية الصاخبة مقارنة بالمناطق الأخرى هادئة.

ثم درس الباحثون الوضع في المناطق التي اختلف فيها التلوث الضوضائي لمعرفة رد فعل الأشجار، كالعمر والصنوبر، انطلاقاً من فرضية مفادها أنها ستتعافى بسرعة بمجرد عودة طيور القيق التي تنتثر البذور بعد أن يسود الصمت المنطقة مجدداً.

لكن تبين للباحثين أن الوضع لا يكون كذلك، إذ لاحظوا انخفاضاً طويلاً المدى في عدد البراعم الجديدة بسبب امتناع الطيور عن العودة إلى هذه المواقع. وقال عالم الأحياء في جامعة البوليتكنيك في كاليفورنيا كلينت فرانسيس، الذي شارك في إعداد الدراسة، إن «تأثيرات التلوث الضوضائي الناجمة عن النشاط الصناعي والبناء والحركة المرورية وسواها من العوامل في ضرر للأشجار والتنوع النباتي، ويستمر تأثيرها السلبى مدة طويلة حتى بعد عودة الهدوء، وفقاً لدراسة نُشرت أمس الأربعاء.

وشهد التلوث الضوضائي المرتبط بالأنشطة البشرية تنامياً كبيراً منذ منتصف القرن العشرين، مما دفع علماء الأحياء إلى دراسة تأثيره على النباتات والحيوانات. وتناولت الدراسات السابقة التأثيرات القصيرة المدى للضوضاء ومنها مثلاً تغيير الملحقات (كالخضرات) من الأشجار، لكن القليل من الباحثين انكبوا على التأثيرات بعيدة المدى. وأجرى علماء أمريكيون أخيراً دراسة عن الأشجار التي تتعرض مدى 15 عاماً لمستوى عال من الضوضاء الناجمة عن النشاط البشري في نيو مكسيكو.

استقالة قائد شرطة منيا بوليس وشرطية قتلت رجلاً أسود بالخطأ بعد اضطرابات

قراراً يطالب بفصل الاثنين، وهما قائد شرطة تيم جانون، والشرطية المتسببة في الواقعة وهي كيم بوتر، والتي خدمت على مدار 26 عاماً، من العمل الماضي.

وبات فلويد (46 عاماً) الذي توفي بعدما جثم شوبين بركبته على رقبته في الشارع، وجها للحركة الوطنية ضد الظلم العنصري وعضف الشرطة، مع اجتياح الاحتجاجات على مقتله الولايات المتحدة الصيف الماضي في خضم جائحة كورونا.

وفي ظل تساقط الثلوج مساء الثلاثاء، تظاهر المئات ضد مقتل رايت، ومضوا في مسيرة من مقر الشرطة في بروكلين سنتر نحو المقر المحلي لمكتب التحقيقات الاتحادية، مرددين: «لا وجود للعدالة ولا السلام، حاكموا الشرطة».

وكانت مسيرة سلمية وتابعتها قوات من الحرس الوطني وإنفاذ القانون من خلال عربات دورية تعززت بالقرب منها.

بروكلين سنتر (مينيسوتا) - رويترز: استقالت الشرطية التي قتلت شاباً أسود يستقل سيارته بالرصاص في إحدى ضواحي مدينة منيابوليس، عندما أطلقت الرصاص من مسدسها أثناء مشكلة في إشارة مرورية، وقائد شرطة المدينة الذي وصف عملية القتل بأنها حادث، يوم الثلاثاء عقب اضطرابات مدنية استمرت على مدار ليلتين.

وقال رئيس بلدية بروكلين سنتر، المتاخمة لأكبر مدن ولاية مينيسوتا، إن الاثنين تقدمتا بالاستقالة عقب يوم من تصريحات قائد الشرطة خلال إفادة صحافية قال فيها إن الشرطية التي قتلت دوناتي رايت (20 عاماً) يوم الأحد بدأ أنها سحبت مسدسها بطريق الخطأ بدلاً من الصاعق الكهربائي.

وأضاف مايك البيوت، رئيس بلدية بروكلين سنتر، للصحافيين، أن مجلس المدينة أصدر

العثور على لصوص مشتبه فيهم نائمين في روضة أطفال ألمانية

■ ما نهايم-د ب: اكتشف ثلاثة لصوص مشتبه فيهم مخاطر النوم أثناء العمل هذا الأسبوع عندما وجدت معلمة روضة أطفال في مدينة شوابينهايم الألمانية المجموعة نائمة عندما وصلت إلى العمل.

واستيقظ اللصوص الثلاثة، الذين تبلغ أعمارهم 17 و21 و28 عاماً، من نومهم في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، لتلقي الشرطة القبض عليهم، حيث كانت تبحث عنهم فيما يتعلق بعملية سطو قريبة.

وقالت الشرطة في مدينة فرايبورغ المجاورة في جنوب غرب ألمانيا، إن مكتبا قريباً تعرض للاقتحام في الليلة نفسها، وفتحت عدد قطع أثاث مكتبي عنوة، ما تسبب في أضرار بنحو 12 ألف يورو (14200 دولار).

ولم يتم العثور بين ممتلكات مجموعة اللصوص على مسروقات.

مصرع 20 شخصاً

في حادث سير جنوبي مصر

■ القاهرة- الأناضول: لقي 20 شخصاً مصرعهم، أمس الأربعاء، في حادث سير جنوبي مصر. وقالت وزارة الصحة، في بيان، إنه تم الدفع بـ36 سيارة إسعاف لمباشرة حادث سير بين حافلة وسيارة نقل على الطريق الصحراوي الشرقي في محافظة أسيوط (جنوب). وأوضحت أن الحادث أسفر عن مصرع 20 شخصاً وإصابة 3 آخرين تم نقلهم إلى المستشفيات.

وأشارت إلى أن الإصابات راوحت بين كدمات وكسور وجروح قطعية في أماكن متفرقة في الجسد. وأسفدت وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة اليوم السابع (خاصة) بأن «فريقاً من النيابة العامة بدأ تحقيقاً في الحادث لمعرفة أسبابه، حيث انتقل لمعاينة المصابين والضحايا بالمستشفيات».

وتكرر حوادث السير في مصر لأسباب أبرزها التراخي في تطبيق معايير الأمان، وروعة القيادة، وفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (رسمي) وسط إجراءات حكومية منذ سنوات بتدشين طرق جديدة وتوسعة محاور الطرق السريعة لتقليل الحوادث.